

شرح مقدمة التفسير لابن تيمية د مساعد الطيار / قراءة وتعليق/حسين عبد الرزاق)٤(والأخير

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:01](#)
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب فهذا هو الدرس الرابع. وارجو
ان يكون الاخير من آآ قراءتنا - [00:00:19](#)

شرح الدكتور مساعد الطيار آآ على مقدمة في اصول التفسير للامام ابن تيمية رحمه الله وسبق ان اكملت على ان هذا الكتاب هو في
رأيي يعني انفذ بمقدمة يدخل بها طالب العلم على كتب التفسير - [00:00:33](#)

هذه المقدمة هي رسالة قصيرة لكنها جامعة وعموما يا شباب الخلاصات التي يذكرها اهل العلم الذين لهم اه طويل في
التمرس في كتب اهل العلم آآ كلمات ابن تيمية رحمه الله فله عنابة فائقة باللغة بمصنفات علوم الاسلام بمختلف - [00:00:52](#)
آآ فنون يعني او مختلف علوم الاسلام آآ يعني العناية بخلاصات آآ كلام ابن تيمية سواء عن كتب الحديث او عن كتب التفسير او عن
كتب المقالات هذا من افع آآ ابواب العلم - [00:01:19](#)

فلذلك هذه المقدمة هي خلاصة نظر ابن تيمية لكتب التفسير التي بين ايدينا وآآ من جهة تقييم هذه الكتب وطريقة او طرائق التعامل
معها ولذلك انا اشدد عليكم كثيرا الشباب - [00:01:40](#)

بالعنابة بممثل هذه الدراسات المهمة. وجاء شرح الدكتور مساعد حفظه الله فزاد هذه الرسالة بيانا وايضاحا ووثقها وبينها وفصلها
فجزاه الله خير الجزاء طيب وقام معنا وئام معكم تفضل يا هوان باسم الله وصلنا الى صفحة مائة وستة وتسعين - [00:01:58](#)
ثانيا الوجه الثاني من سببي الخطأ في الاستدلال ثالثا الوجه الثاني من سببي الخطأ في الاستدلال قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ
لأ يسوه يسوغ يعني يصلح. نعم القرآن بمجرد ما يسوغ ان يريده من كان من من الناطقين بلغة العرب بكلامه - [00:02:23](#)
من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به وكان نظرهم الى اللفظ اسبق نعم خلينا خلونا خلونا نتذكر يا
شباب آآ سياق هذا الكلام ابن تيمية آآ يعني جدا ان انت تعرف هيكل كل كتاب تدرسه - [00:02:51](#)

وقبل قليل انا نشرت تلخيص في احدى الطالبات هذا هو المثال في التلخيص يعني فيرأيي ان هذا احسن طريقة لتلخيص الكتاب
انك انت يكون عندك هيكل او شجرة اصنف لك كل ما في الكتاب. زي بالضبط الماكين اللي بيعمله المهندس - [00:03:11](#)
المهندس مثلا عايز يتصور المدينة عايز يصنع مدينة في يعمل ماكيت الماكين ده هو كشاف لكل اه هذه المدينة باختصار كده فانت
لابد انك انت تتبعو معرفة الجمل المركزية في كل كتاب تدرسه والمسائل الكبرى. وهذا لا يأتي لك بقراءة الكتاب مرة واحدة ولا -
[00:03:32](#)

لا هذا يأتي بالعنابة والتركيز آآ ابن تيمية رحمه الله كان يتكلم عن كتب التفسير ثم تكلم عن آآ جهات الخطأ في التفسير واما تكون
من جهة النقل او اللي هي الرواية او من جهة آآ المعنى - [00:03:54](#)
وذكر انه الجهة المعنى فيها يعني طريقان. الطريق الاول ان قوما يسبق الى يعني قلوبهم معنى. او يعني يكون عندهم اعتقاد ثم
 يجعلون القرآن او يحملون القرآن على هذا المعنى - [00:04:15](#)

او يحرفون دلالة القرآن حتى لا تختلف ما عندهم هذا هو الوجه الثاني والذي سنقرأه الان ان هم يفسرون اللفظ بما يسوغ آآ في لسان العرب او بما تحتمله الكلمة من - [00:04:32](#)

جهة اللسان العربي دون النظر الى سبب النزول او السياق او معهود الخطاب او المخاطب وهكذا فهذا هو النوع الثاني من سببي الخطأ من جهة الاستدلال اللي هو من جهة المعنى يعني - [00:04:47](#)

اتفضل يدخل في هذا المقام كاصناف من المتأولين للقرآن يجتمعون فيه وان كانت الاسباب بينهم مختلفة. ومن هذه الاسباب عدم اعتبار المصطلحات الشرعية وعدم الاعتماد على الملابسات التي تحدد المدلول العربي المراد. ولا على الوارد عن السلف في ذلك - [00:05:01](#)

والدعوة الى تفسير القرآن من قبل اي قارئ عربي كائنا من كان لكون القرآن نصا عربيا ادبيا وھؤلاء كلهم جردوا القرآن عن ملابساته وجعلوه لفظا عربيا مجردا. فتألوه على هذا التأول فوقعوا في الخطأ من هذه الجهة. نعم - [00:05:21](#)

اذا الشيخ مساعد حفظه الله اراد ان يذكر لك اسباب هذا الخطأ. فيه فرق بين الخطأ يا شباب وبين اسباب الخطأ. واضح؟ يأتيني مثلا طالب ويقول لي انا انسى طيب ما هي الاسباب هناك مثلا اكثرا من سبب - [00:05:39](#)

انت بمعرفة الامر شيء ومعرفة الاسباب شيء. يهم جدا انك انت تعرف الاسباب وهو يقول لك السبب الاول عدم اعتبار المصطلحات الشرعية. لأن الشرع له مصطلحات. يعني اللفظ آآ قد يكون له في الشرع دلالة خاصة - [00:05:55](#)

مثلا الصلاة الزكاة آآ تزكية النفس آآ الهدى الضلال الكفر الايمان الفسق الفجور النفاق. كل هذه الفاظ استعملت يعني في القرآن وفي الحديث فانت اذا تعاملت مع هذه الالفاظ فقط - [00:06:12](#)

من خلال دلالتها في لسان العرب دون ان تعرف معناها في شريعة الاسلام فهذا ضلال هذا باب من الضلال وهذا وقع في آآ في مسائل الايمان ووقع في مسائل القدر وغيرها - [00:06:28](#)

فلابد ان يفهم ان هذا اللفظ يعني ينظر فيه من جهتين من جهة لا شك انه لابد هو لفظ عربي مبين. لا شك انه لابد ان دلالته من لسان العرب لكن - [00:06:42](#)

آآ يمكن ان يكون له آآ معنى زائد عن آآ عن ذلك. مثلا لفظ الايمان يعني آآ ادعى كثير من المتكلمين وغيرهم انه في لسان العرب بمعنى التصديق - [00:06:56](#)

وفهموا كل النصوص التي جاء فيها لفظ الايمان على انه التصديق. وهذا ليس صحيحا. لانه تصديق وزيادة في تصديق واتباع وعمل فمن اين عرفنا هذه الدلالات من آآ من تعريف النبي صلى الله عليه وسلم للايمان وللإسلام وللحسان كلمة الغيبة كلمة القوي - [00:07:10](#)

البهتان كل هذه الفاظ مستعملة ومع ذلك بينها النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك قال من صلتنا واستقبل قبلتنا فلم يقل من صللى وخلاصا لأ من صللى صلاتها هناك صلاة للمسلمين. كما ان فيه صلاة مثلا للنصاري او لليهود - [00:07:31](#)

فلابد ان تعرف ان ان فقه الفاظ القرآن نحن نتكلم الان عن اللفظ يا شباب كلفظ ان هذا اللفظ جاء في جملة وجاء في سياق وله سبب نزول مثلا والنبي صلى الله عليه وسلم آآ بيته بقوله او بيته الصحابة او بيته وائمه آآ التفسير فكيف انت تهمل - [00:07:49](#)

وكل هذا ثم تتعامل مع مجرد دلالة اللفظ فيما تعرفه انت من لسان العرب. فهمنا؟ لذلك الشافعي مثلا في كتاب الرسالة جعل يعني اجل مسألة يدخل بها على كتاب الله ان تعرف ان القرآن نزل بلسان العرب ثم ذكر ان من لم يعرف سنن العرب - [00:08:11](#)

الكلام ولم ينظر الى آآ سياق الآيات والى اسباب نزولها والى يعني ما سماه شيخنا الملابسات يعني ما يحيط بالجملة او بالآلية من معنى فانه لابد ان تدخل عليه الشبه التي دخلت على من يجهل لسان العرب. يبقى احنا عندنا هنا - [00:08:31](#)

هنا يا شباب ترکز فيهم جدا العلم بلسان العرب هذه جهة انك تعرف سنن العرب في الكلام هذا يدخل فيه النحو يدخل فيه ما سموه بالبلاغة. ان هو كيف يعبر العربي عن المعنى اللي هو طرائق العرب في الكلام هذا هو الشق - [00:08:51](#)

لكن هذا الشق لن يتم يعني لن يكفيك ورکز هذه هي الفكرة هنا لن يكفيك هذا الامر في آآ العلمي بالقرآن لابد ان تعرف سنة النبي

صلى الله عليه وسلم. ولو كان القرآن وحده - 00:09:09

لينا لمن كان عربيا دون الحاجة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الله سبحانه وتعالى ليرسل آآ النبي صلى الله عليه وسلم
ولا قال وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم - 00:09:29

منزلة النبي صلى الله عليه وسلم ليست فقط انه مبلغ وانما انه مبين فمن اهم هذا البيان وقال هذا القرآن نزل بلسان العرب وانا
افهم العربية وبالتالي سافهمه هذا قول باطل - 00:09:45

طبع لماذا انا قلت ذلك يا شباب؟ لأن كثيرا من الناس الان ولا هو عند علم العربية ولا عنده علم بالسنن والآثار يعني هو فاقد للامررين.
وانما يفسر القرآن بما يتوفهمه هو من العربية. لا هو عنده علم بلسان العرب. يعني الصحابة كانوا - 00:10:01

يعني كان اكثر الصحابة من العرب. ومع ذلك احتاجوا في بيان القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم. واشك على بعضهم بعض ايات
سواء في الالفاظ او في المعاني - 00:10:19

والنبي صلى الله عليه وسلم بينها لهم. كما يعني سيأتي في مثلا حتى يتبيين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. وآآ
معاني كثيرة في الآيات فسوف الذين امنوا ولم يلمسوا ايمانهم بظلم الى غير ذلك من الآيات التي احتاجوا فيها الى بيان النبي صلى
الله عليه وسلم ولم تفهم العربية في بيان - 00:10:33

واضح الشيخ بقى بيذكر منها مثلا عدم اعتبار المصطلحات الشرعية عدم الاعتماد على الملابسات اللي هي مسلا سبب النزول
المخاطب معهود خطاب جمع النظائر في القرآن لنعرف دلالة هذا اللفظ. آآ الشرع يستعمل هذا اللفظ اكثر في اي دلالة وهكذا -
00:10:53

الدعوة الى تفسير القرآن من قبل اي قارئ عربي كان من كان لكون القرآن نصا عربيا ادبيا يعني يقول انا انا هذا القرآن بلسان عربي
مبين وانا عربي فلماذا احتاج - 00:11:12

الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم لتفسره او لماذا احتاج الى قول ابن عباس او ابن مسعود او علي او قتادة او او او وهكذا فهمنا يا
شباب فكل هذه هي اصول الخطأ. فانت اذا اردت ان تعالج هذه الظاهرة دون ان تعرف اسبابها. هذا يضاعف علاجك لهذه الظاهرة.
تفضل يا محمد - 00:11:22

وهنا ملحظ مهم جدا وهو ان اللغة لا يمكن ان تستقل بفهم القرآن. وان كانت من اكبر مصادره واكتراها. لكونه نزل القرآن عربيا كما ان
هناك ملحظ دقيق اخر وهو ان هؤلاء الذين ذهبوا الى هذا الفعل من الاعتماد على اللغة دون غيرها من المصادر. يدخلون في زمرة من
اعتقد مع - 00:11:43

فاراد حمل القرآن عليها. حيث انهم جعلوا اللغة التي وصلت اليها افهامهم حكما على نصوص القرآن. وما من شك ان الافهام مهما بلغت
لا يمكن ان تستوعب المعاني والحكم على المعنى من خلال معلومهم من اللغة دون غيرها تحكم ظاهر - 00:12:03
خصوصا اذا ظهر في عبارتهم ما يدل على رد قول السلف او اذرائه كما يلاحظ ايضا ان قوما من المبتدة ذهبوا الى تقرير بدعهم
بمجازات جائزة في اللغة من حيث. غير ان الخلاف معهم في جوازها في موضع الاختلاف - 00:12:20

كما في تفسير اليد في مثل قول الله تعالى بل يداهما بسلطان بانها النعمة. وذلك وارد في اللغة من حيث اطلاق اليد على النعمة. وانما
الاختلاف معهم في عدم صحة هذا الاطلاق هنا - 00:12:35

وان الصحيح هو حمل اليد على ظاهراها حملها يليق بذات الله وجلاله من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ويعود للتمثيل
للأسباب السابقة فاقول اولا عدم اعتبار المصطلحات الشرعية - 00:12:49

اذا تنازع اللفظ الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية قدمت الحقيقة الشرعية لان الشارع معني ببيان الشرع لا ببيان اللغة وترك
المصطلح الشرعي مع ارادته يدخل في فعل من لم ينظر في الخطاب الى المخاطب ولا الى عليه - 00:13:04
طبعا يا شباب الشيخ هنا يتكلم من مبدأ يعني تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز وان هناك ما يسمى بالحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية
يقصد بالحقيقة اللغوية ان اللفظ وضع معنى في اللغة - 00:13:22

تم استعمال في الشرع لمعنى اخر هذا يعني اه ما يدعيه من يقول بالمجاز ان هم قالوا ان مثلاً كلمة الصلاة في اللغة هي الدعاء لكن الصلاة في الاسلام هي دعاء وآآ تلاوة للقرآن وركوع وسجود وتكبير ونحو ذلك. فحقيقة الصلاة - 00:13:37

الشرعية هي الصلاة التي نصليها. والحقيقة اللغوية هي الدعاء. والحقيقة العرفية مثلاً عندهم حاجة اللي اسمها الحقيقة العرفية. كل هذه التسميات يا شباب هي فرع عن تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. وانا تكلمت عن هذه الفكرة او عن نشأتها او عن نقدتها - 00:14:00

في اكثر من موضع من اهمها كتاب الرسالة لا حاجة لي ان اعيدها هنا. ولكن خلينا نفهم ماذا يريد ان يقول الشيخ. الشيخ يريد ان يقول على فرض القول بـ آآ هناك حقيقة آآ لغوية للكلمة. طبعاً هذا من باب التنزيل يا شباب. ول يكن مثلاً لفظ الايمان في لسان العرب بمعنى التصديق. ول يكن هذا - 00:14:20

ولكننا عرفنا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن النظر في القرآن وفي سياق الآيات ان الايمان ليس مجرد التصديق وإنما هو آآ قول وعمل واية ويدخل فيه العمل الصالح وغير ذلك. فهنا اذا يعني اذا تعارضت الحقيقة الشرعية مع الحقيقة اللغوية نقدم الحقيقة الشرعية لأن هذا - 00:14:41

لفظ شرعي. هذا هو معنى كلام الشيخ لكن الذي اراه انا ان اصلاً تقسيم الالفاظ الى حقائق شرعية وحقائق لغوية ليس صحيحاً لانه مبني اصلاً على تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز وتصور ان العرب وضعوا للالفاظ آآ معاني - 00:15:05

وضعوا مثلاً للفظ كذا له معنى كذا ثم استعمل في لفظ اخر فيكون آآ استعماله فيما وضع له حقيقة ويكون استعماله فيما آآ لم يوجد له آآ يكون مجازاً ويعرف ذلك بالقرائن كما يقولون يعني. شرحت هذا بتفصيل قبل ذلك - 00:15:25

لكن على كلام الشيخ يعني على على الطريقة التي آآ افصل بها الشيخ لهذه الفكرة ان هو بيقول ان لو عندي مثلاً لفظ النفاق له في اللغة معنى ماشي ولفظ الفسق له في اللغة معنى وقرأت هذين اللفظين في نص شرعي فاني اقدم المعنى الشرعي الذي بيته النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:42

فاما عرفت النفاق في الشريعة لا اعرفه بدلالي في اللغة. وإنما اعرفه بدلاته في الشرع. اقول مثلاً النفاق هو آآ ان يظهر الايمان ويبطن الكهف. او مثلاً من صفات المنافق اذا حدث كذب او اذا اؤتمن خان او اذا عاهد غدر ونحو ذلك - 00:16:07

فكما جئت الى لفظ له استعمال في اللغة والشرع غير دلالته او زاد فيه فاني اقدم دلالة الشرع. هذا على كلام الشيخ لكن هذه الفكرة كما قلت لكم يا شباب هي من الامور التي ينبغي للطالب ان يعتني بها. يعني عندنا حوالي اربع مسائل كبرى تدخل في كل الابواب - 00:16:25

الاولى العقل والوحى واللاقة بينهما وتحرير هذه الامور. المسألة الثانية مسألة تقسيم الاخبار الى متواتر. الاول تقسيم الدين الى اصول وفروع ثالثاً تقسيم الاخبار الى متواتر واحد. رابعاً تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز - 00:16:47

هذه الامور الاربعة ينبغي للطالب ان يعني بها. والامام ابن تيمية رحمه الله اعتنى بهذه الاربعة وان كان تقسيم الاخبار الى متواتر واحد لم يعطي ابن تيمية يعني آآ يعني المساحة الكبرى ولكنه ركز على العقل والوحى كما في كتاب درء تعارض العقل والنقل. وبين ان العقل الصحيح لا يمكن ان يخالف الوحي - 00:17:05

فابطل قانون الرازي الكلى. وفي مسألة آآ تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. ايضاً ابن تيمية ابرز من تكلم من آآ السلف في نقض هذه القسمة وان كانت افضل رسالة قرأتها هي رسالة الدكتور صالح محمد علي. وكانت رسالة الماجستير له هي في رأي اقوى ما كتب في هذا الباب. وفي نقد هذه القصة - 00:17:26

وبيان اصولها. آآاما تقسيم الاخبار الى متواتر واحد. يعني اهم الكتب في كتاب الرسالة للشافعى. وفي رسالة للدكتور حاتم العوني اسمها المنهج المقترن لفهم المصطلح ايضاً هي جيدة في هذا الباب - 00:17:50

آآ بقي عندنا احنا قلنا تقسيم الدين الى اصول وفروع. ابن تيمية انتقدتها في اكثر من موضع هذه المسائل الاربعة شباب تدخل في كل ابواب الاستدلال واكررها مرة اخرى العقل مع الوحي - 00:18:07

يعني من اين نأخذ ديننا؟ و اذا تعارض العقل مع الوحي على فرض هذا التعارض يعني وهو لا يوجد طعام ثانيا تقسيم الدين الى اصول وفروع وما مناط هذه القسمة وما يترتب عليها - 00:18:24

ثالثا تقسيم الاخبار الى متواتر واحاد رابعا تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. هذه المسائل الاربعة يا شباب مسائل مهمة جدا للطالب. ان يكون عنده فيها علم. يعني لا الزمك بقولي في - 00:18:36

ولكن يعني آآ الذي يجب ان تكون عليه ان يكون لك علم فيها طيب معلش انا اطلت هنا ولكن احببت بس ان انا ابين آآ وجه كلام الشيخ حفظه الله. افضل - 00:18:49

يظهر في مثل هذا النوع ان الاعتقاد المعنوي السابقة اثرا في اختيار المعنوي اللغوي دون المعنوي الذي ينزع عليه اهل السنة وبسط مثل الموضوعات محله كتب الاعتقاد ومن اوضح الامثلة على كان كان وبسطها مثل هذه الموضوعات. ماشي - 00:19:03 ومن اوضح الامثلة على ذلك ما وقع من الاختلاف بين طوائف الامة في مسمى الایمان في الشرع قول وعمل واعتقاد. وذهبت المرجنة الى انه التصديق فقط دون غيره من المعنوي لانه كذلك في اللغات - 00:19:20

وهوئاء وان كانوا قد اعتقدوا ثم قصرروا المعنوي على المدلول اللغوي اعتمدوا على المعنوي اللغوي دون نظر الى مراد لحظة شباب مناك لاحظوا ان قول الشيخ لانه كذلك في اللغة يعني عندهم - 00:19:34

انما في اللغة هو ليس كذلك في كل لغة الایمان ليس مجرد العلم او التصديق او معرفة القلب. في كل لغة الایمان معناه الاتباع. ان انا امنت امنت يعني ايه؟ يعني صدقت واتبعـت - 00:19:48

ولا يسمى مجرد المصدق مؤمنا. في اي مذهب من المذاهب يعني لو ان انسانا قال انا مؤمن مجرد ان هو مصدق بصحه شيء دون ان يعمل بهذا التصديق لا يعد مؤمنا. فالشيخ فلابد ان احنا نعرف ان - 00:20:03

وكانه كذلك في اللغة يعني عندهم. والا فهو في اللغة ليس كذلك. وابن تيمية انتقد ذلك في كتاب الامام الاوسط وكتاب الامام الكبير. والصارم المسلول وغيرها من الكتب. نقد يعني ابطل قول المتكلمين او زعم المتكلمين بان الایمان في اللغة هو مجرد التصديق او المعرفة. وعمل مقارنة جميلة جدا في كتاب - 00:20:18

الاوست بين دلالة لفظ الایمان ودلالة لفظ التصديق. وطبعا ليس هذا محل الكلام عنها. انا قريبا جدا كما في كتاب الایمان الاوسط وذكرتها افضل وليس المراد هنا ذكر التفصيل في الرد. وانما الذي يتعلق بالامر هنا التنبيه الجملي على خطأ حمل الایمان على مجرد التصديق - 00:20:40

دون سائر المعنوي التي دل دل الشرع على دخولها فيه كما هو مبسوط في كتب الاعتقاد ثانيا عدم الاعتماد على الملابسات التي تحدد المدلول العربي المراد. التعبير بالملابسات اوسع من التعبير بسبب النزول. فهو يشمله ويشمله - 00:21:01

وقصص الاية وغيرها من الملابسات المتعلقة بالنزول. كعادات العرب وعقائدهم وشرائعهم ومن ذلك ما ما وقع في تفسير قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر عديا تأتوا البيوت من ظهورها ولكن من انقى. واتوا البيوت من ابوابها - 00:21:18

قال ابو عبيدة ابو عبيدة عبيدة معمرا بن المثنى ومجازها يطلب البر من اهله ووجهه. ولا تطلبوا عند الجهلة والمشركين وهذا الذي ذهب اليه ابو عبيدة يجعل الامر على التمثيل للحقيقة. فالبيوت ليست البيوت مسكونة وانما هي تمثيل لمن يسأل من لا علم له. ولا يسأل من - 00:21:41

عنه علم فهو كمن يأتي البيت من ظهره دون باب معروف. وهذا الذي قاله جائز من جهة العربية وهو محتمل لو كان الكلام مجردا عن سياقه اما سياقه فيدل على معنى اخر. وهو ان البيوت على الحقيقة وهي المسكونة. وعلى هذا جاء تفسير السلف - 00:22:01 والآن تحكي عادة وشريعة جاهلية كانوا يعملون بها. فمن البراء رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية علينا. كانت الانصار اذا فجعوا ولم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها. فجاء رجل من الاصارف دخل من قبل بابه فكانه غير بذلك فنزلت - 00:22:20

وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى. واتوا البيوت من ابوابها والذي شهد التنزيل وهو البراء بين ان المراد بالبيوت المسكونة ولا مجال مع تفسيره هذا الى القول بهذا المجاز البعيد الذي قاله - [00:22:40](#)
ابو عبيدة وقد كان من اثاره. خدوا بالكم خدوا بالكم يا شباب ان من اهم مقاصد كتاب تفسير الطبرى هو نقد تفاسير آآ اللغويين
الالفراء وابي عبيدة. وهو طبعا انتفع منها بلا شك. ولكنه كان كثيرا ما ينتقد هؤلاء وجهات النقد متعددة - [00:22:58](#)
وان شاء الله سيبأتي معنا مئات الامثلة على ذلك ان شاء الله انا ذكرت يعني قيدت كثيرا من الجهات نقد آآ الطبرى رحمة الله لمفسري
اللغوب: الذين يعتمدون على اللفظ - [00:23:18](#)

اـ اكـثـرـ ماـ يـنـظـرـونـ إـلـىـ اـهـ سـيـاقـهـ اوـ اـهـ اوـ إـلـىـ اـهـ الـاحـادـيـثـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـهـ اوـ إـلـىـ اـسـبـابـ النـزـولـ اوـ إـلـىـ اـهـ تـفـسـيرـ السـلـفـ مـنـ الصـاحـبةـ وـالـتـابـعـيـنـ كـلـمـةـ مـجـازـ عـنـ اـبـيـ عـبـيـدةـ مـعـمـرـ اـبـنـ المـثـنـىـ مـعـنـاهـاـ مـاـ يـجـوزـ مـشـ مـعـنـاهـاـ تـقـسـيمـ الـكـلـامـ إـلـىـ حـقـيـقـةـ وـمـجـازـ لـأـ يـعـنـيـ مـعـنـاهـاـ مـجـازـهـ يـعـنـيـ يـجـوزـ - 00:23:32

ان يكون معناها كذا. يعني من المعاني التي تجوز لهذه الاية كذا. مجازها او تعبييرها او او تأويل هكذا فهو الشيخ هنا بيقول ايه؟
يبيقول ولا مجال مع تفسيره هذا اللي هو تفسير البراء الى القول بهذا المجاز البعيد. المجاز يعني ما يجوز - 00:23:55
يعني هذا كان يجوز. لكن مع العلم بسببها والعلم بسياقها يعني بطل قول آآ اي عبيدة في تفسير هذه الاية والصواب هو تفسير البراء
رضي الله عنه. فهو هنا يضرب لك مثال لمن نظر الى النص اللغوي دون ان ينظر - 00:24:13

الى الملابسات او سبب النزول او سياق الايات اتفضل وقد كان من اثار هذا الاسلوب انه كلما ابتعدت التفسير عن عصر السلف ظهر عند بعض المفسرين او المشاركين في التفسير تكفير المحتملات من جهة العربية دون - [00:24:34](#)

دون النظر الى ملابسات النزول. ولا الى الوارد عن السلف في ذلك. ومن اراد امثلة ظاهرة على وقوع مثل هذا الامر في تفسير الايات فليطلع على مثل تفسير الماوردي وغرائب التفسير وعجائب التأويل للقرمانى - [00:24:49](#)

ایوه الكرماني و تفسير ابن عادل الحنفي وغيرها ممن يعني بنقل الغرائب دون تمحیص لها ورد عليهما نعم لاحظ هنا لاحظوا هنا يا شباب ان ان في خصلتان وصلتان لاي شارح او مفسر - 00:25:05

يعني هنا اساس الخطأ الامر الاول آآ انه اه يكثـر من التجوـيزات العـقلـية. يعني اـيه يـكـثـر من تجوـيزـات العـقلـية؟ يعني يـقال له مثـلاـ
البخارـي تـأتي روـاـية في البـخارـي مـثـلاـ آآ حـمـاد عن ايـوب - 00:25:21
خـلاصـ كـدـهـ؟ فـيـقـولـ يـحـتـمـلـ انـ يـكـونـ حـمـاديـ هـنـاـ هوـ حـمـادـ بنـ زـيدـ اوـ حـمـادـ آآـ بنـ اـبـيـ سـلـيـمانـ اوـ حـمـادـ بنـ السـلامـةـ
لـماـذـاـ هـوـ حـمـزـ هـذـهـ تـجـوـيزـاتـ العـقلـيةـ؟ لـقـلـةـ عـلـمـهـ - 00:25:40

لو هو عنده علم بالبخاري كان قطع قطعا يعني لا يحتمل الشك بان ده حماد بن زيد لان البخاري لم يروي لحماد ابن سلمة عن ايوب
وحمامي اين ايي سليمان لا يروي عن ايوب - 00:25:56

واضح وحمادي ابن اسامه يعني لو اذا ذكر لابد ان يعيّن. لو لو قيل حماد لابد ان يعيّن. حماد ابن اسامه اللي هو ابو اسامه. فلماذا هو يعني جوز هذه التجویزات العقلية يا شباب لانه لا خبرة له بهذا الكتاب - 00:26:10

الخطأ والتطوّر، عند كثّر من المفسّرين والشرح - 00:26:42
او هذه الآية قيل فيها عشر اقوال. ويحكي الخلاف دون ان يمحض ودون ان يختبر دول يا شباب من اهم جهات
الاقوال يقول لك مسلا هذه الآية يحتمل فيها مثلاً آعاشر اقوال - 00:26:25
ده نوع الاول ده النوع الاول من الخطأ. النوع الثاني الجمع دون التمحيص. ان هو يذكر ما قيل قبله دون نقد يبقى كده بيكرف لك

اتفضل التي لها باع في باب تكبير المحتملات من جهة العربية دون النظر الى ملابسات النزول ولا الى الوارد عن السلف اما للشريف المرتضى فهو يكثر من ذكر المحتملات اللغوية ولو كانت ضعيفة بل شاذة. غير معتبر بملابسات النزول. بل يكتفي بورود الاحتمال على النص - 00:26:57

وانظر وانظر ما قاله في هذه الاية معلش اقرا اقرا التعليق بسرعة اللي هو هذه الاماني هذه الاماني من نفائز الكتب واحسنها في

عرض المعلومات وتنوعها لولا ما كان من مذهب رديء لمؤلفها. فهو معتزلي الرافضي واعتزايلته أشهر وأظهر من رفضه - 00:27:17
من رفضياته في هذا الكتاب. ولقد فقداليوم جانب الاملاء والكتابة على هذه الطريقة الماتعة. فلا تكاد ترى املاء متنوعا من عالم
متنوع الفنون ينتقل بك من فائدة لغوية الى نكتة بلاغية الى حكم فقهي الى تفسير غريب لفظة - 00:27:34
الى ترجمة علم الى بيان اية الى غير ذلك. حتى كأنك تسير في دوحة غناه مليئة بالطيور المغفرة والزهور البهيجه والخضرة النضرة.
وقد رتب كتاب هذا على منهج لطيف فيبدأ بتأويل اية ثم بشرح حديث ثم بشرح شعر وسار على هذا في غالب كتابه - 00:27:50
الشريف المرتضى خمسة احتمالات في في معنى جملة وقت الجملة واتوا البيوت من ابوابها. وهي انها عادة في التطير عند الجاهلين
وذلك ان الرجل منهم اذا قصد حاجة فلم تقضى له ولم ينجح فيها رجع فدخل من مؤخر البيت ولم يدخل من بابه - 00:28:10
الله على ان هذا من فعلهم لا بر فيه. وامرهم من التقى بما بما ينفعهم ويقربهم اليه ثانيا ذكر السبب المذكور عن البراء وغيره الذي
 يجعل البيوت حقيقة فيه هي في البيوت المسكونة - 00:28:30

وهو مذكور في الفقرة السابقة ذكرت جواب ابي عبيدة وهو مذكور في الفقرة السابقة جاوب الجبائية المعتزلين وهو ان الله ضرب
المثل لمن اتى الامر من من غير جهته وان هذا ليس من البر. وامر اتيان الامور من وجوهها - 00:28:44
ان تكون البيوت كتابة عن النساء ويكون المعنى واتوا النساء من حيث امركم الله والعرب تسمى المرأة بيتا واذا تأملت هذه الاقوال
التي ذكرها سوى القول الثاني ظهر لك جليا بعدها عن الصواب - 00:29:01
ونزعها الاية عن سياقها وملابساتها والذهب بها الى معنى عربي غير مراد. فما علاقة السياق مثلا باتيان النساء من حيث امر الله. تأمل
وانظر هل تجد علاقة ثالثا الدعوة الى تفسير العربي كائنا من كان لكون القرآن نصا عربيا ادبيا - 00:29:16
هذه الدعوة جاءت في هذا العصر وهي وان كانت متأخرة عن عصر شيخ الاسلام الا انها تدخل في هذا الباب. حيث يزعم اصحاب
هذه الدعوة انهم عرب يفهمون الخطاب العربي ولا حاجة لهم بقول من تقدمهم بل شطح امين الخلوي فزعم انه يجوز للعربي من دون
نظر الى معتقده ان يدرس القرآن - 00:29:34
لا لانه يملك ادوات التفسير بل لانه عربي يتذوق العربية فقط. يقول امين الخلوي وهذا الدرس الادبي للقرآن في ذلك المستوى الفني
دون نظر الى اي اعتبار ديني. هو من اعتده وتعتده معنا الامم العربية اصلا - 00:29:54

العربية اختلطتا مقصدا اول ويدخل في هذه الدعوة كل من زعم اليوم انه عربي يستطيع فهم القرآن بعربيته وبرى انه ليس بحاجة
الى قول فلان او علان من المفسرين رجال كما انه رجل. وهذه دعوة متهافة فكم من قول شاعر ذهب من قول شاعر ذهب ادراك
مراده على وجهه بسبب جهل - 00:30:11

فما بالك بكتاب الله الذي له اكثر من مصدر في تفسيره واللغة احدها وهي لا احنا عندنا شباب القرآن نحن نريد ان نفهم ان نريد ان
نفهم القرآن. عندنا متكلم الله - 00:30:34

وتعالى تكلم بالقرآن. نريد ان نعرف مراد الله تبارك وتعالى من هذه الایات احنا يعني حتى يفهم المخاطب كلام المتكلّم كلما كان اخبر
بالمتكلّم واحبر باللسان الذي يتكلّم به. واعلم بكلامه واجمع لنظائر هذا القول من موضعه - 00:30:49
اهلا بسبب القول كلما كان فهمه اقرب الى الصواب. مثلا ابو بكر رضي الله عنه لما كان اكثر الناس علمًا برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وب Lansane وبأحواله كان افهم آلا لكلامه من باقي الصحابة وكان يفهم بالاشارة - 00:31:10
قليل الكلام ما لا يفهمه آلا اكثر الصحابة الا بمزيد من البيان. وانا سبق ان ذكرت امثلة لهذا المعنى فلما يأتي شخص يقول لك مجرد
اللفظ في لسان العرب وعلمي بدلاليات اللفظ يكفي في معرفة المراد هذا قول باطل - 00:31:31

لابد ان تراعي كل هذه الامور. فالشيخ هنا يريد ان يقول كل من زعم انه لكونه عربيا او لكونه درس لسان العرب يمكن ان يكتفي بذلك
في فقه القرآن او في - 00:31:50

العلم بمعنى القرآن يدخل في هذا الذنب الذي ذكره ابن تيمية ولابد انه يقع في ضلالات وجهات وانحرافات اتفضلي اختتم الحديث
هنا عن هذا الموضوع اشير الى جملة علوم العربية ومنزلتها من التفسير فاقول - 00:32:04

ان القرآن نزل بلسان عربي مبين فمه لا يمكن ان يكون خارج اطار هذه اللغة الشريفة ان هذه اللغة الشريفة مصدر من مصادر التفسير. وهي من اوسع مصادر التفسير المعتمدة. وقد اعتمد عليها في تفسير القرآن مفسرو السلف من الصحابة والتابعين -

00:32:21

وابتعيهم كما اعتمد عليها اللغويون المعاصرلون لتابع التابعين واعتمد عليها كل من جاء بعدهم من المفسرين واللغويين. ولم يخرج عن هؤلاء الذين تعرضوا لكتاب الله سوى قوم من الباطنية نحو بكلامهم في كتاب الله الى - 00:32:38

عن هؤلاء الذين تعرضوا لكتاب الله سوي قوم من الباطنية نحوا يكلامهم في كتاب الله الى - 00:32:38

الرمز والغاز الذي ليس من صفة هذه الشريعة السمحاء الميسرة للعلميين ان علوم العربية مثل النحو والصرف واللغة والبلاغة تختلف
الحاجة اليها من علم الى علم في بيان كلام الله سبحانه - 00:32:54

الحاجة اليها من علم الى علم في بيان کلام الله سبحانه - 00:32:54

واعظمها شأنها في ذلك علم مفردات اللغة الذي لا يمكن ان تخلو اية من الحاجة اليه بخلاف غيره من العلوم العربية يلاحظ في علم النحو امور منها الاول ان علم النحو من العلوم التي دخلها ريح اعتقاد المعنى وحمل الفاظ القرآن عليه - 00:33:08

النحو أمور منها الاول ان علم النحو من العلوم التي دخلها ريح اعتقاد المعنى وحمل الفاظ القرآن عليه - 00:33:08

ذلك ان النحوين النحويين قعدوا قواعد جعلوها اصولا صاروا يحتملها ويحكمون بها على قراءات القرآن. وعلى تفسيرات السلف. فصاروا بهذا العمل اشبه بطريقه وغيرهم من المتكلمين الذين قعدوا قواعد عقلية يحتملها ويحكمون بها على القرآن.

00:23:25 -

رابع شباب هو فرع عن المعنى انا لاما اقول لك مثلا ضرب موسى عيسى. تمام؟ فانت عشان تقول لي ان موسى هو الفاعل او المفعول
به. لازم تكمل: فاهمه انت المعنى. اصلا - 00:33:48

00:33:48 - اصلاً - المعنى انت فاهم تكون لازم به.

فلان الاعراط آفرع عن المعنى اذا المعنى سابق اذا كان المعنى سابقا وكان هذا المعنى له اعتقاد معين عند العالم. فلا شك انه سيعرب الآية بناء عليه خلاص - 00:34:00

سيعرب الآية بناء عليه خلاص - 00:34:00

العدد الثاني - كتبة المكتبة العامة - 00:34:16

المعارضون لآيات القرآن حتى انهم ليذكرون في بعض الاحيان اعرب شاذة وضعيفة اما للتكثر بها واما لنصرة المذهب وما لغير ذلك من الاساس. وقد سحا بعض العلماء ملاحظتهم على ذلك - 00:34:36

من الاسباب. وقد سجل بعض العلماء ملاحظتهم على ذلك - 36:34:00

جميع ما يجوزه النحات في شعر الشماخ والترن ماحن - 00:34:51

جميع ما يجوزه النحات في شعر الشماخ والترن ماحن - 00:34:51

وغيرهما من سلوك التقادير البعيدة والتراكيب القلقة والمجازات المعقدة. وقال ابن القيم لا يجوز ان نحمل كلام الله عز وجل ويفسر بمجرد الاحتمال النحوي. الاعرابي الذي يحتمله ترتيب الكلام. ويكون الكلام به له معنى ما - 00:35:05

٥٥:٣٣:٥٥ بمجرد الاحتمال السحوي. الاعرابي الذي يحمله لربيب الخام. ويكون الخام به له معنى ما -

00:35:24

۰۰:۳۵:۴۶ - اراجاعتیه رقصان اعضا و قل از این تقدیمه را ارجاع

انقوا الله الذي تسألون به والارحام يعني انك انت تقسم بالرحم يعني ماشي مثل قول بعضهم في قوله تعالى وصد عن سبيل الله
وكفريكم حرام من المحرمات حرام محرمات العطف على المؤمنين فـ ١١١- ٥٦:٣٦:٠٥

وكفر به والمسجد الحرام من المسجد الحرام مجرور بالعطف على الضمير المجرور فيه به - 00:36:05

ومثل قول بعضهم في قوله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين
الصلوة المقيمين مجرور ببواو القسم ونظائر ذلك اضعاف اضعاف ما ذكرنا واوهي بكثير - 00:36:23

الصلوة المقيمة: محررها ونظامها ونوعها وآدابها - بكتير 23:36:00

يل للقرآن عرف خاص، ومعانٍ معهودة. لا يناسبه تفسيره بغيرها ولا يجوز تفسيره بغير عرفه والمعهود من معانيه، فأن نسبة معانٍ إلى

المعاني كنسخة الفاظه الى الالفاظ بل اعظم. فكما ان الفاظه ملوك الالفاظ واجلها وافصحها. ولها من الفصاحة اعلى مراتبها التي يعجز

- 00:36:42

عنها قدر العالمين كذلك معانيه اجل المعاني واعظمها وافخمها. فلا يجوز تفسيره بغيرها من المعاني التي لا تليق به. بل غيرها اعظم منها واجل وافخم. فلا يجوز عن المعاني القاصرة بمجرد احتمال نحوي الاعرابي. فتدرك هذه القاعدة ولتكن منك على بال فانك تتتفع بها بمعرفة ضعف كثير من - 00:37:02

المفسرين وزيفها وتقطع انها ليست مراد المتكلم تعالى بكلامه وهذا الموضوع فيما يتعلق بعربية ومنزلتها من علوم التفسير او مما يحتاج الى ترتيب المعلومات التي يعني بها المفسر وهو بحاجة اليها لان كثيرا من المعلومات المتعلقة بعلوم العربية لا فائدة فيها من جهة التفسير. وانما فائدتها في تلك العلوم اصلة - 00:37:25

هذا موضوع يحتاج الى بحث مستفيدين يبين فيه علاقة هذه العلوم العربية بالتفسير من جهة وبالقرآن من جهة اخرى طبعا الشيخ الشیخ له كتاب. الشیخ له كتاب كبير مهم جدا اسمه التفسیر اللغوي. يعني الشیخ مساعد نفسه له كتاب يعني قيم. هذا الكتاب يعني يا ريت ان الشباب - 00:37:49

يعني ذكر فيه كل هذا بتوسيع. التفسیر اللغوي. افضل رابعا نقد بعض التفاسير المخالفۃ لمنهج السلف وبيان المنهج العقائدي العام لها ذکر شیخ الاسلام في هذا الفصل نوعين من التفاسير - 00:38:08

الاول تفاسير نقلية وهي التي تنقل تفسیر السلف صدفا وبين ان هذا ان هذه لا يقع فيها خطأ من جهة الاستدلال وقد مضى الحديث فيها الثاني تفاسير اهل البدع على مراتبهم في ذلك. وهذه التفاسير يقع فيها الخطأ من جهة الاستدلال. وقد وقد سبق بيان وجه الخطأ. وسيكون - 00:38:24

الحديث هنا عن هذه التفاسير وذكر شيء من امثلة للمعتقدات التي ذكرها شیخ الاسلام ليتبين ان ذلك المعتقل على تحريف التفسیر او تفسیر عبد الرحمن بن كيسان الاصمي وهو من المتقدمين معتزلتي من اهل القرن الثاني. وقد اشار شیخ الاسلام الى تقدم زمه بقوله شیخ اسماعيل - 00:38:45

ابن علي الذي كان يناظر الشافعي وقد بقيت نقوالت على وقال شیخ اسماعيل ابن علي اه نعم. لان في عندنا ابراهيم ابن اسماعيل ابن علي هذا معتزل. اما اسماعيل ابن علي فهو ثقة ثابت. فهو لا يتكلم - 00:39:06

عن اسماعيل يتكلم عن عبد الرحمن بن كيسان ماشي وقد بقيت نقوالت من تفسيره عند الرازی في تفسيره مفاتيح الغیب حيث كان حريصا على نقل اقوال المعتزلة ومناقشتها يا شباب يعني كلمة الذي كان يناظر الشافعي هذه ترجع على اه على عبد الرحمن ابن كيسان ولا ترجع على - 00:39:23

ابن علي ماشي؟ التنبه لهذا. افضل ابو محمد ابن عبد الوهاب المعروف بابي علي الجبائي وهو من المتقدمين عند المعتزلة وله اراء واتباع وكتابه في التفسير يسمى التفسير الكبير ومن هذا الكتاب نقول عند التوصية رافضي المعتزلين. في كتابه التبيان في تفسير القرآن وعند الرازی في تفسيره مفاتيح الغیب - 00:39:47

كتاب القاضي عبدالجبار الهمزاني المسمى بالتفسير الكبير وهذا الكتاب ليس له ذكر في كتب التفسير وقد طبع للقاضي عبدالجبار كتاب كتاب متشابه القرآن وكتاب تنزيل القرآن عن المطاعم. وهما كتابان - 00:40:11

بالقرآن لكنهما غير كتابه الكبير في التفسير كتاب علي بن عيسى الرمانی الجامع لعلم القرآن وهذا الكتاب بقيت منه نقله في بعض كتب التفسير كتفسير الماوردي للنکت والعيون وتفسير التوصیل رافضي التبيان في تفسير القرآن - 00:40:25

كما انه قد بقيت قطعة مخطوطة منه. هو تفسير تظهر فيه صبغة الاعتزال واضحة جلية. فما تکاد تمر اية فيها نصر لمذهبهم فيما يرده ان انتصر له وبينه وما من اية يرى فيها رد على خصوم المعتزلة الا ذكرها - 00:40:43

ويتصف هذا الكتاب بحسن التنظيم مع العناية الفائقة بالمذهب الاعتزالي وبالغزارة اللغوية ويكثر فيه طريقة السؤال والجواب. فان قيل فالجواب الزمخشري المسمى الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقواويل في في وجوه التأويل. وهو التفسير

المطبوع كاملا من تفاسير المعتزلة. وقد فاق - 00:40:59

اسلافهم في قدرته على دس اعتزالياته بعبارات ظاهرها السلامة وباطنها الاعتزاز. حتى لقد فات على بعض الفضلاء دقة النظر في عبارته فاوردتها في مقام الاحتجاج او لو ذكرها دون ان يلحظ عليها ما فيها من اعتزال. كما اشار شيخ الاسلام الى ذلك - 00:41:21
كتاب ابي جعفر الطوسي المسمى التبيان في القرى في تفسير القرآن. وهو مطبوع ومدته العقدية مستقاة من كتب المعتزلة. وما يتعلق بالامامة في ما هي مشتقاة من كتب الامامية الرافضة؟ كتب شيخه محمد بن النعمان المسمى بالمفيض. وغيره من ائمة الرافضة - 00:41:39

وهذا الكتاب فيه تنظيم للمعلومات ويغلب عليها النقل. فقد نقل عن مفسري معتزلتك الجبائي والروماني والبلاخي وابي مسلم الاصفهاني. ونقل عن والزجاج والطبرى وعن وعن الطبرى نقل كثيرا من اقوال السلف في التفسير - 00:41:58
وهو يسمى اهل السنة بالعامنة كعادة الرافضة في هذه التسمية لاهل السنة والمقصود هنا ان ابا جعفر القوسي قد ادخل في تفاسير الامامية التفسيرات المعتزلة على سبيل القبول لها. وكذا سارة على ذلك من جاء بعده من الرافضة - 00:42:14
كل قبرصي في تفسيره مجمع البيان. وهو مطبوع متداول. وهذا يعني انهم اخذوا باصول المعتزلة العقلية في اصولهم الخمسة. وما يندرج من مسائل كلامية دون كلام المعتزلة في الامامة. حيث ان الجمهور المعتزلة خصوصا متأخروهم على امامۃ الائمة الاربعة على ترتيبهم في - 00:42:29

وقد بقي الرافضة على ما عندهم من اصول نقلية مكذوبة في حق الالبيت. وهو ما يسمى عندهم بالامامة فلم يعملوا فيها العقل فكانوا متناقضين فكريا في الجمع بين طرفيين نقىض - 00:42:49
نعم يقصد هنا شباب هو يقصد هنا الكلام عن الرافضة المتأخرین الرافضة المتأخرین دخلوا في مذهب الاعتزاز في مسائل الصفات والقدر وغير ذلك. لكنهم في باب الامامة لم يقتدوا بالمعتزلة ان المعتزلة يقررون بامامة ابي بكر وعمر وعثمان - 00:43:05
والرافضة يرفضون آآ يعني سموا رافضة لانهم رفضوا هذه الخلاف تبين ان تفسير هؤلاء اراد ان يجمع بين الاعتزاز والرفض ثم اخذوا من الاعتزاز ما لا يعارض آآ قول الرافضة - 00:43:27

فاصبحوا مثلا في باب الاسماء والصفات والقدر والایمان معتزلة. لكن في ابواب الامامة يعني رافضة اه انت ممكن تقرأ هذا السهل يعني لا مش مهم تقرأ الحاشية امثلة لبعض اصول المعتزلة والرافضة التي حملوا الفاظ القرآن عليها - 00:43:43
قال شيخ الاسلام واصول المعتزلة خمسة. يسمونها هم التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد وافقهم على ذلك متأخروا الشيعة كالمفید وابي جعفر توصي وامثالهما - 00:44:03

اولا اصول المعتزلة التي وافقهم عليها الرافضة. الاصل الاول التوحيد وقد ذكر شيخ الاسلام بعض ما يندرج تحت هذا الاصل فقال وتوحيدهم هو توحيد الجهمية الذي مضمونه نفي الصفات وغير ذلك - 00:44:19
قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق. وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة ولا صفة من الصفات - 00:44:33

المثال الاول في قوله تعالى وما يفعل من خير فلن يكفروا. والله عليم بالمتقين قال الرومانی ويقال هل الصفة مجاز الجواب قال ابو علي نعم اذا الصفة لله جل وعز بانه شاكر مجاز - 00:44:45
وحقيقته انه يتثبت على الطاعة ثواب الشاكر على النعمة. فلما استعيير الثواب للشکر استعيير لنقىضه مع منع اه فلما استعيير الثواب الشکر فلما استعيير للثواب بالشکر استعيير لنقىضه من منع الثواب الكفر - 00:45:04
وانما الشکر في الاصل اظهار النعمة من المنعم عليه بالقيام بحقها والکفر ستر النعمة من المنعم عليه بتضييع حقها ففسر ابو عین جب اي الصفة بلازم معناها - 00:45:21

وجعله هو المعنى المراد. وهذا تفسير للشيء بخلاف ظاهره. بل الصواب ان صفات الله صفات الله على الحقيقة. ويدخل فيها ما يذكرونه من هذه اللوازم لكن ليست هي المراده دون غيرها كما هو الحال في يعني ايه اللازم؟ يعني ايه اللازم يا شباب؟ يعني اتي

عند مسلا صفة اه تقول فسوف يأتي الله - 00:45:37

بقوم يحبهم ويحبونه وهم ينفون صفة المحبة لله فيقولون يحبهم يعني يثيبيهم. يعطيهم ثواباً فهذا يسمى التفسير بما يدخل في المعنى لكنهم انكروا صفة المحبة واضح؟ فهذا يعني مثال. ان شاء الله يأتي ان شاء الله نأخذ الرسالة التنموية لابن تيمية - 00:45:57
لاني عارف ان هي بتصعب على آآكتير من الطلبة. ان شاء الله نأخذها في دورة. ايضا تكون قراءة صباحية كده نأخذها في اربع ايام او خمس ايام. توضح لك يعني مقالات - 00:46:18

الالفرة في باب اسماء الله وافعاله. اتفضل العدل ذكر شيخ الاسلام بعض ما يندرج تحته من مسائل الاعتقاد فقال واما عبدهم فمن فمن مضمونه ان الله لم ينشأ جميع الكائنات ولا خلقها كلها - 00:46:29

ولا هو قادر عليها كلها بل عندهم ان افعال العباد لم يخلقها الله العدل هذا يا شباب كلام يعني الكلام عن العدل هنا هذا هذا هو ما اال اليه كلامهم. اما العدل عندهم ان آآان الله لا يمكن ان يكون خلق افعال العباد ثم يحاسبهم عليها. هذا ليس عدلا - 00:46:44
والعدل انه لا يقدر على افعال العباد ولم يخلق افعال العباد ولم يشأها حتى يكون العبد مسؤولاً عن فعله. وحتى يعني يكون آآحقاً فلو كان الله خلق افعال العباد ثم حسبهم لكان ظالماً. فالعدل عندهم هو ان الله لم يخلق افعال العباد - 00:47:06
وانه لم يشأها ولم يردها دخل بعد ذلك فيها تفاصيل اخرى اتفضل ان افعال العباد لم يخلقها الله لا خيرها ولا شرها. ولم يرد الا ما امر به شرعاً. وما سوى ذلك فانه يكون بغير يعني ايه ولم يرد الا - 00:47:28

ما امر به شرعاً احنا عندنا الا يراد يا شباب الله سبحانه وتعالى قد يريد الشر. يعني ايه قد يريد يعني قد يقدر الشر قد يقدر حصول الفساد. قد يقدر مع ان الله لا يحب الفساد - 00:47:44

اه مثلاً قال نوح عليه السلام ان كان الله يريد ان يغويكم واضح؟ آآيات كثيرة جداً وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لنفسدن في الارض مررتين. فهم قالوا لا. الله لا الله لا يريد الا الشر - 00:47:58
الامور الاخرى يعني معصية العبد لا يريد لها الله ليست داخلة تحت مشيئة الله الذي يدخل تحت مشيئة الله فقط هو الامر الشرعي.
اللي هو ما امر به شرعاً الصلاة والزكاة وال حاجات دي. انما آآغير ذلك الله سبحانه وتعالى لم يردها. فيها تفاصيل كثيرة جداً. ان شاء الله يأتي الكلام عنها. وسبق الكلام عن المسائل القدر - 00:48:13

ولكن ان شاء الله يأتي الكلام عنها. اتفضل مثال في قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور ويقال لما وجب في الآية الاضافة بمعنى ما لك؟ ولم يجب بمعنى خالق؟ الجواب - 00:48:35

لانه على طريقة هذه الابنية لربك بمعنى انه ما لك لها ولا يطلق ولا يطلق هذه الصفة بمعنى صانع لها لانه لا يدخل فيه معاصي العباد لايجابها الذنب. وانما الآية مدح وتعظيم لله تعالى. فانظر كيف ادخل نفي خلق افعال العباد في هذه الآية - 00:48:53
وليس في الآية حجة عليها ولا هي متعلقة بهذه المسألة من قريب ولا من بعيد. بل افترض افترض الاشكال واجاب عنه بكلام غير صحيح افترضه للاشكال باء اصلاً لا ليس فيها اشكال. والله ما في السماوات وما في الارض. فهو افترض - 00:49:12
هل يدخل هل يدخل في ذلك افعال العباد انها لله؟ طب هو اصلاً الآية ما لا تتكلم عن هذا المعنى اصلاً انما هو يعني كان يحاول ان يجد اي مبرر ليمرر فيه اعتقاده - 00:49:29

ماشي افضل الاصل الثالث المنزلة بين المنزليتين. وهذا الاصل يدخلون فيه العاصي في اصحاب الخلود في النار ويقولون الفاسق في منزلة بين المنزليتين وماله الى النار. ومن امثلة ذلك ما ورد في قوله تعالى - 00:49:43

يوم تبيض وجوههم وتسود وجوههم فاما الذين اسودت وجوههم لكررتهم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم قال الرمانى ويقال اذا كان الذين اسودت وجوههم كفاراً والذين ابپست وجوههم مؤمنين لانهم في رحمة الله خالدين فيها. فما تنكر على ذلك الا يصح المنزلة من - 00:49:59

منزليتين الجواب لا يجب ذلك من قبل ان الفاسق يخرج عن هاتين الحالتين الى حال العبرة او نحوها. من اللوان التسعة في المنبر او يكون من يسد وجهه ويدخل في الكفار على التغريب لاعظم صفتين كما يغلب المذكر على المؤنث - 00:50:19

وليس في ذكر اليوم بأنه يسود فيه وجوه وجوه ويبيض فيه وجوه ما يدل على انه لا تفتر فيه وجوه كما انه ليس فيه يغفو السلطان عن قوم - 00:50:37

ويعاقب قوما ما يدل على انه ليس هناك من لا يستحق واحدة من الامرين يعني عايز يقول ان ايه ان ان مش لازم ابيض واسود ممكن يكونبني ممكن يكون بمبي - 00:50:47

يعني ده يعني من الاختراعات بتاعتهم ان هو عايز يقول لأ القسم هذه ليست صحيحة. لا يلزم منها ان هي فقط تسود وجوه وتبيض وجوه يعني الناس في الجنة وناس في النار لأنها - 00:50:57

في واحد في المنزلة بين المنزلتين ممكن ياخذلون معين من الالوان يعني شوف يعني كيف يضل الانسان في ويعمى عن عن الهدى بسبب اعتقاد يريد ان يثبته ماشي افضل - 00:51:07

الرابع انفاذ الوعيد. يرى المعتزلة ان ايات الوعيد الوعيد نافذة وليس يجوز فيها غير ذلك ولا يرون ان العصاة تحت المشيئة. لذا يرون المنزلة بين المنزلتين ثم يخرجون بعد ذلك الى تخليد صاحب الكبيرة في النار - 00:51:21

في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. قال الرومانى وقد تضمنته النهي عن الاختلاف في الحق مع التحذير من الاغترار بمن فعله من الناس - 00:51:38

لما له من شدة العقاب بالخلود في النار. وقد ربوا على ذلك ان نفوا شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر في قوله تعالى ربنا ان فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. الوعيد يا شباب يعني ان كل ما يعني كل - 00:51:53

وعيد رتب على ذنب فانه لابد ان ينزل بصاحبها. وهذا ليس صحيحانا لان الله سبحانه وتعالى يغفر لمن يشاء. ان الله لا يغفر وما دون ذلك لمن يشاء. هم قالوا لا لابد من انفاذ الوعيد. حكموا يعني حكموا بتأخير صاحب الكبيرة. لو ان مؤمنا ارتكب كبيرة - 00:52:13

ومات عليها قالوا ان هو يدخل النار ولا يخرج منها. وهذا ليس صحيحانا لان المؤمن اذا آتى ربه حتى بالكبيرة وقضى الله سبحانه وتعالى عليه بالنار فانه لابد ان يخرج بعد ذلك بما معه من اليمان. وسبق معنا دراسة ذلك في كتاب الامام في صحيح البخاري - 00:52:34

افضل. نعم قال الرمانى يقال في هذه الاية دلالة على بطلان مذهب المرجية الجواب نعم لان من اخراز الله فليس من اهل الجنة. وقد بين الله ذلك في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه - 00:52:53

ولقوله تعالى وما للظالمين من انصار او سأله اخراجهم من النار لكان لهم انصار الانصار ويقال ما وجه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بالشفاعة مع دلالة الاية؟ الجواب فيه قوله - 00:53:09

انه لولا الشفاعة لواقعوا لواقعوا كبيرة يستوجبون بها الدخول فيها فيخرجون بالشفاعة على هذا الوجه كما يقال اخرجنى من السلعة اذ لولا مشورته لدخل فيها بيتيا لها الثاني لولا الشفاعة لا تخوضها بما معهم من الصغيرة ثم اخرجوا عنها الى الجنة - 00:53:26

نرحب هنا يا شباب. نلاحظ هنا طبعا واضح تحريف المعانى ان هو يبطل الشفاعة في اهل الكبائر او في اهل المعاصى. يعني انهم اذا دخلوا النار لن يخرجوا خلينا نتكلم هنا عن فكرة مهمة جدا يا شباب لتعرف - 00:53:47

قيمة العناية بهذه التفاسير ونقدتها احنا عندنا المذهب المذاهب يا شباب سواء في الفقه او في المقالات ول يكن مثلنا خلينا نأخذ مذهب الاعتزال او مذهب الاشعرية مذهب الاعتزال له ائمة. وصل ابن عطاء وعمرو ابن عبيد في البداية وبعد ذلك ابو الهذير العلاف بشر المرسيي وحفص الفرد وغير هؤلاء - 00:54:01

بعد كده بقى ايه الجيل اللي بعده بقى والنظام والجاحظ وغير هؤلاء لما يأتي لاحظ بقى فيه عندنا ناس بتروي المذهب يعني بتنقول الاقوال في المذهب. تقول مثلا الاصول الخمسة. ول يكن هذه الاصول - 00:54:25

الامر المعروف والنهى عن المنكر والتوحيد والعدل وهكذا. والمنزلة بين المنزلتين لكن بيأتى بقى عدد من اتباع المذهب يريد ان ينصر المذهب من جهتين الاستدلال للمذهب ولمقالات المذهب والرد على المخالفين - 00:54:45

مثل هؤلاء المفسرين وشرح الاحاديث ايه بقى شغلتهم؟ زي ابن مطهر الحلي كده مع متأخرى الرافضة ان هو كتب كتابا مرتبا منظما يذكر فيه القول والادلة ووجه الاستدلال ويرد على المخالفين وهكذا - [00:55:03](#)

فهؤلاء في كل مذهب في من هم رواة المذهب ومنهم المحتجون للمذهب فهذا الرجل شف يأتي الى الآيات كلما جاءت اية يحاول ان يبحث فيها عما ينصر به قوله ويدفع معارضة النص لاعتقاده - [00:55:21](#)

طبع هذا النص واضح مثلا يأتي نص واضح في اثبات الشفاعة او يأتي نص مثلا واضح في اثبات رؤية المؤمنين ربهم او في خلق الله لافعال العباد. يحاول هو ان يدفع دلالة هذا النص ويتكلف في ردہ - [00:55:38](#)

وتأتي اية اخرى يتعلق بها يعني يكون فيها ادنى اشارة لقوله فيتعلق بها ويضخها. فلذلك وجوب العناية بهذه مصنفات ونقد هذه المصنفات من اعظم ما ينصر به دین الاسلام. ومن اعظم ما تنصر به السنة - [00:55:54](#)

لان هؤلاء شباب بشباهتهم مكان الباطل من قلوب كثير من الناس الذين يريدون الخير. يعني تصور مثلا شخصا انا اريد منك انك تتتصور هذه الفكرة. شخص مثلا يجد آآ شيئا آآ منسوب للازهر واستاذ دكتور في جامعة الازهر. ماشي - [00:56:11](#)

هذا الرجل يتكلم مثلا عن دعاء الاولياء بيقول لك انك تدعوا الوالي هذه المقالة وحدها يمكن ان ينكراها الانسان. ولماذا ادعوا هذا الوالي؟ لكن لما يأتي هذا الشيخ اللي هو منسوب الى منصب كبير وحوله عدد ضخم من الطلاب وآآ يعني تناح له البرامج - [00:56:31](#)

في في القنوات الرسمية مثلا ثم بعد ذلك يذكر الآيات بعض الآيات والاحاديث وبعض الاقوال فيهذه الشبهات تدخل هذه الآية تدخل هذه المقالة في نفس المتلقين لكن يبقى احنا لازم نفهم هذه الفكرة يا شباب. فانت لابد ان يكون آآ في في بالك هذا المعنى ان من من اعظم الطرق الطرق التي تظهر بها السنة - [00:56:52](#)

طبعا بيان السنة هذا الاصل لكن كذلك من هذه الطرق انك انت تعرف الاصول التي بنى عليها المبتدعة اقوالهم هذه من جهة. والامر الثاني الشبهات التي يروجون بها مقالاتهم وهذه ابواب وهذا هو الذي وهذا هو مشروع ابن تيمية الشباب. هذا خلاصة مشروع ابن تيمية. والشيخ حفظه الله هنا يؤكّد على هذا المعنى ان هؤلاء اجتهدوا في - [00:57:18](#)

مذهبهم من خلال اه تفسير القرآن هذا صورة منصور تحريف القرآن هو يطوع القرآن يريد يزعم مع انه لم يأخذ هذه المعاني من القرآن اصلا يعني يعني في فرق بين ان هو غلط فيه ان هو فهم كده - [00:57:42](#)

لكن هو لا هو اصلا كان عنده هذا المعتقد ثم نسب في القرآن عما يمكن ان يشهد له وحاول دفع معارضه القرآن لما هو عليه ماشي تفضل الفصل الخامس الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر - [00:58:00](#)

لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعرفة وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون قال رمانی يقال هل يجب في انكار المنكر حمل السلاح حمل السلاح حمل السلاح نعم الجواب نعم ان احتيج اليه بحسب الامكان - [00:58:15](#)

لان الله عز وجل تناوؤه قد امر به فاذا لم ينجح لم ينجح به الوعض والتخويف ولا ينجح فيه الوعظ لم ينجح فيه الوعظ والتخويف التناول بالايدي والنعال وجب حمل السلاح - [00:58:37](#)

لان الفريضة لا تسقط مع الامكان الا بزوال المنكر الذي لزم فيه الجهاد ثانيا الاصل الذي خالفت فيه الرافضة المعتزلة وهو الامامة. يقول شيخ الاسلام وقد وافقهم اي المعتزلة على ذلك متأخرو الشيعة. كان المفید وابي جعفر توصي وامثالهما - [00:58:51](#)

ولابي جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة لكن يضم الى ذلك قول الامامية الثانية عشرية. فان المعتزلة ليس فيهم من يقول ذلك ولا من ينكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:59:11](#)

وهذا يعني انهم لم يأخذوا من المعتزلة القول بعمامة الائمة الاربعة لان عندهم من اصولهم ما يخالف هذه الامامة. فهم يذهبون الى انكار امامية الثالثة كون ان الامامة في علي رضي الله عنه وفي ابنائه من الحسين فقط - [00:59:23](#)

دون غيري من اولاده وقد جرهم هذا الى تحريف معانى الآيات والكذب في النزول وتخصيص الآيات العامة في علي. رضي الله عنه سؤال يخطر ببالك يعني لماذا يعنّي هؤلاء؟ لماذا يعنّي هؤلاء بان يكون القرآن شاهدا لهم - [00:59:38](#)

يعني الا يكتفون بـالـيـكون القرآن شاهـدا عـلـيهـم يعني كان ممـكـن واحد يـقـول طـيـب لماـذا يـتـعـبـون انـفـسـهـم ويـتـكـلـفـون التـفـاسـيرـ التي تـجـعـلـ

القرآن يشهد لهم كان يكفي ان هم يقولون القرآن ليس شاهدا علينا - [00:59:57](#)
الجواب باختصار يا شباب ان هؤلاء يشيرون تلك الاقوال في بلاد المسلمين والمسلمون يعظمون القرآن والسنّة. فاراد هؤلاء ان يقولوا ان المقالات التي وصلنا اليها يشهد لها القرآن. وليس من عندنا - [01:00:12](#)

هم ارادوا ان هم يثبتوا ان القرآن يشهد لها. انت في هذه الايام اي واحد مبطل يريد ان ينشر شيئا في بلاد العرب فانه يعني يكون عندهم جزء من خطتهم ان يكون عندهم آآ من يروج لهذه الافكار من خلال الآيات والاحاديث وبعض - [01:00:28](#)
الاقوال الموجودة في تراث المسلمين فلذلك اجتهد هؤلاء في ان يكون القرآن ليس فقط آآ يعني ليس معارض لهم لا. حتى ان يكون القرآن شاهدا على كل مقام ماضي افضل - [01:00:48](#)

الى تحريف معاني الآيات والكذب في النزول وتخصيص الآيات العامة في علي رضي الله عنه وفي ابناءه الذين زعمت لهم الامامة كما جرهم ذلك الى اعتداء الفاحش على افضل القرون بما لا يرضي به مسلم في اهل قبيلته. فكيف بالصحابۃ الكرام - [01:01:06](#)
وليس المقام مقام احتجاجا ورد. بل المراد ذكر امثلة لذلك الانحراف وساذكرها من تفسير التوصی الذي اشار اليه شیخ الاسلام ومن امثلة وهي كثيرة جدا في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالته - [01:01:22](#)
ذكر اقوالا في سبب نزولها وذكر منها الرابع قال ابو جعفر وابو عبدالله ان الله تعالى لما اوحى الى النبي صلی الله عليه وسلم ان يستخلف عليا كان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه - [01:01:41](#)

فانزل الله تعالى هذه الآية تشجيعا له على القيام بما امر بادائه انا عايزكم تلاحظوا شيء يا شباب مهم جدا. تصور الرافة يعني عندهم الكذب هذا اصل. يعني اختلاف الروايات التاريخية واختلاف الاحاديث التي يستدلون بها على مقالاتهم - [01:01:55](#)
الباطلة. هذه هذا اصل عندهم. تمام كده اريد منك بقى انك تتصور ان هؤلاء يجمعون مع ذلك الحجج العقلية الباطلة المعتزلية. يعني اجتمع فيهم صنف الشر يعني الاثنين اللي هو الصنف الاستدلالي العقلي الباطل على المقالة واختلاف الروايات يعني كانه يقول لك انا ساستدل بالعقل والنقل - [01:02:16](#)

لا هو عنده نقل صحيح بل هو مختلف وهم بيختاروا الاحاديث دي يعني ممكن هو يختار الاحاديث لو هو قاعد كده قال ابو جعفر الباقي كذا. آآ يؤلف اسنادا يصل به الى علي او الى الحسين. او يصل به الى النبي صلی الله عليه وسلم. ليس عنده اي مشكلة. وكمان اجتمع مع - [01:02:42](#)

الحجج والجدال الكلامي الذي اخذوه من المعتزلة. فلذلك هؤلاء يا شباب هم الذين اعنى ابن تيمية بالرد عليهم في كتاب منهاج السنة هم متاخر الرافة متأخر الرافة الذين جمعوا الرفض الاعتزاز - [01:02:58](#)

ماشي افضل يا وئام قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا التوصي واستدللت بهذه الآية جماعة على فضل ابي بكر - [01:03:16](#)
فانه لا خلاف انه كان من المبايعين تحت الشجرة. وقد ذكر الله انه رضي عنهم وانه انزل السكينة عليهم وانه علم ما في قلوبهم من الآيمان واثابهم فتحا والكلام على ذلك مبني على القول بالعموم. ومن اصحابنا يعني الامامية من قال لا صيغة للعموم ينفرد بها - [01:03:33](#)

وبه قال كثير من المخالفين فمن قال بذلك كانت الآيات عنده مجملة لا يعلم المعنى بها. وقد بايع النبي صلی الله عليه وسلم جماعة من المنافقين بلا خلاف فلا بد من تخصيص الآية على كل حال على انه تعالى وصف من باع تحت الشجرة باوصاف قد علمنا انها لم تحصل في جميع المبايعين - [01:03:53](#)

فوجب ان يختص الرضا بمن جمع صفاته لانه قال فعل ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا ولا خلاف بين اهل النقل ان الفتاح الذي كان بعد بيعة الرضوان بلا فصل هو فتح خير - [01:04:13](#)
وان رسول الله صلی الله عليه وسلم عند ذلك قال لاعطين الرایة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله جرار غير فرار ولا يرجع. يعني حتى الرواية الصحيحة اللي هو جابها لازم يزيد فيها زيادات - [01:04:28](#)

ومن نفس المصدر الذي جاء منه بحديث لاعطين الرأية غدا. هو جابه من البخاري طيب من نفس هذا المصدر جاءت فضائل الصحابة فلذلك تعرف يعني خبث هؤلاء هذا شباب ليس اجتهادا - 01:04:44

يعني شف كل هذه الحجج التي يذكرها لينفي فضل أبي بكر ويحصر الفضل في علي ويقدم عليا على أبي بكر آآرضي الله عنهم كل هذا ليس اجتهادا شرعا مقبولا لأن هو يعلم انه كذاب - 01:04:58

لأنه اختلف تلك الروايات وكتم يعني هو عمل نوعين حرف الموجود وكتم كثيرا من الاخبار. وحرف دلالات الآيات حتى لا تعارض قوله وحتى يوظفها لقوله. فخلاص احنا هذا النقل ممكن انت تقلقه لأن احنا نحاول نختصر في الامثلة شوية - 01:05:14

طيب خامسا دخول الفلسفه والرافضة والرافضة والكرامطة في التأويلات بسبب تأويلا اهل الكلام يقول شيخ الاسلام ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة الاممية ثم الفلسفه ثم الكرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ من ذلك - 01:05:33

وتفاقم الامر في الفلسفه والكرامطة والرافضة. فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضى العالم منها عجب التطرف الذي وقع عند المعتزلة في باب التأويل. قد جر كما ذكر شيخ الاسلام غيرهم الى فتح باب التأويل الى حدود لا يقضى منها العالم وعجبها - 01:05:52

التأويل بلا ضوابط شرعية لا قيد له. لذا فان كل طائفة تحتاج على الاخر بمبدأ التأويل الذي اجازت ل نفسها استخدامها وهذا التأويل العقلي او المذهبى غير المنضبط بالشرع لا تخلو منه طائفة من طوائف المسلمين سوى ما كان عليه الصحابة والتبعون ومن سار على نهجهم - 01:06:10

لمن انضبط بالكتاب والسنة واحد بهم الصحابة والتبعون لهم وجعلها الحكم على فهم من جاء بعدها. لا الحكم. الحكم وجعلها الحكمة وبما ان شيخ الاسلام قد ذكر بعض تأويلا الرافضة فاني ساذكر نصبين من نصوص الطائفتين الاخريتين لتنتمي الامثلة لذلك - 01:06:29

مثال من تفاسير الكرامطة الاسماعيلية تفاسير معدودة وهي تتحو من الرمز والتنفس وتعمد الى تأويل الشرائع بتأويلا نخرجهم عن الالتزام بشرائع الاسلام. ومن تفاسير مطبوعة تفسير بعنوان مزاج التسليم. لاسماعيل بن هبة الله الاسماعيلي. قال في كلامه على - 01:06:50

قوله تعالى فلما جهزهم لجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون فلما جهزهم بجهازهم يعني بما القاه اليه من الفوائد على السقاية يعني عذر ذلك الصور المجتمعه من صور اهل دعوته - 01:07:11

في رحل أخيه يعني في ضمه وذلك حين اقامه خليفة لهون نصه هو الامر للصور في جميع اهل المراتب تجتمع بالمنصوص عليه ثم قال تعالى ثم اذن مؤذن وهو داعي البلاغ في حضرة يوسف الذي كان اصله فيها بداعي البلاغ - 01:07:34

كذلك في الادوار المتقدمة ايتها العير يعني المستفيدون كاصولهم انكم مسارقون يعني مدعون ما ليس لكم من درجات المفیدین المطلقيین بغير امر من صاحب الترتيب لتلك المراتب في دعوته في الحديث - 01:07:53

القديم بحسب ما ارتقى ما في ذاته في تلك المحارات والمعلم لهم له بذلك والمعلم حارات المحارات يعني الامور التي يتحاير فيها الانسان. هو في الرجل ده يعني الظاهر كانت العملية رايقة معه فعمالي ألف بقى يعني حاجات يعني الاية اصلا سهلة اي انسان مجرد ما يقرأ الاية يفهمها هو زاد الاية تصعيبا وهو يمكن نفسه مش فاهم - 01:08:09

وعايز يعني يجعل هذه الاية على نفس المذهب الباطني المذهب يدعي للنصوص ظاهرا وباطنا. ماشي والمعلم لهم له بذلك ما يتصل بصورته من تحريك العمود النوراني بتدارير صاحب الزمان انظر في مثل هذا النص الذي يفهمه القارئ بلا تعقيد كيف تعقد بهذه الرموز والتنفس - 01:08:33

وقد حاشاه بمصطلحات الباطنية الاجتماعية كصاحب الزمان والعمود النوراني ومراتب الدعوة وداعي البلاغ. من مصطلحات الاسماعيلية التي لا تخفي على من قرأ في تراث هؤلاء القوم والله المستعان مثال من تفسير الفلسفه - 01:08:57

وما الفلسفه فقد وصل بهم التأويل الى تأويل احوال الآخرة وانه ليس ثمة جنة ولا نار. وغاية ما ما يثبتونه المعاد الروحاني. وان

ذلك مقصود في كتب العقائد. والمراد هنا التمثيل بقول احد انتمهم في هذا المجال ومن ومن ذلك ما ذكره الفيلسوف ابن رشد الحفيد

- 01:09:12 -

في كتابه فصل المقالة فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال. من ان الشريعة على ثلاثة اقسام، بالفلسفة هنا الفلسفة الاسلامية التي هو يعني منتسبين للاسلام ابن رشد والكتبي والفرابي وابن سينا - 01:09:32 -

واضح؟ ماشي القسم الاول ظاهر لا يجوز تأويله وظاهر يجب على اهل البرهان تأويله وحملهم اياه على ظاهره كف وتأويل وتأويل غير اهل البرهان له واخراجه عن ظاهره كفر في حقهم او بدعة - 01:09:48 -

ومن هذا الصنف اية الاستواء وحديث النزول والصنف الثالث من الشرع متعدد بين هذين الصنفين. يقع فيه شك في لحقه قوم ممن يتعاطى النظر بالظاهر الذي لا يجوز تأويله. ويلحقه اخرون بالباطن الذي لا يجوز حمله على الظاهر - 01:10:06 -

ثم قال فان قيل فاذا تبين ان الشرع في هذا على ثلاث مراتب. فمن اي المراتب الثلاثة هو عندكم ما جاء في صفات المعالي واحواله نعم. اليوم الآخر. هم. نعم - 01:10:23 -

ان هذه المسألة الامر فيها بين انها من الصنف المختلف فيه. وذلك انا نرى قوما ينسبون انفسهم الى البرهان يقولون ان الواجب حملها على ظاهرها اذ كان ليس هناك برهان يؤدي الى استحالة الظاهر فيها. وهذه طريقة الاشعرية - 01:10:40 -

يقوم اخرون ممن يتعاطون البرهان بتأولونها وهؤلاء يختلفون في تأويلها اختلافا كثيرا وفي هذا الصنف ابو حامد معدود هو وكثير من المتصوفة ومن امسلة التفسير الفلسفية من كتبه ابن سينا في تفسير بعض سور القرآن على المنهج الفلسفية الذي كان يعتنقه - 01:10:58 -

ومن تفسيراته تفسيره لسوره الصمد قال في تفسير قوله تعالى قل هو الله احد هم. نعم. هو المطلق هو الذي لا تكون هويته موقوفة على غيره فان كل ما كان هويته موقوفة على غيره مستفاده منه فمتي لم يعتبر غيره لم يكن لم يكن هو - 01:11:16 -

وكلما كان وكلما كان هويتهم استفاده من ذاته فسواء اعتبر سواء اعتبر غيره ام لم او لم يعتبر وهو هو لكن كل ممكن فوجوده من غيره وكل ما كان وجوده من غيره فخصوصية وجوده منه لعلة. وذلك هو الهوية - 01:11:37 -

نعم فاذا كل ممكن فهويته من غيره فالذي يكون هويته لذاته هو واجب الوجود يعني لحظة يا شباب ان هؤلاء ان هؤلاء ليس فقط قولهم باطل هم حتى عباراتهم كانت صعبة على الناس وللاسف هذه الصعوبة هي التي ظهرت - 01:11:57 -

كثيرا من الناس يعني بعض الناس لما يسمع هادي ويقول لك هذا الكلام صعب انا لا افهمه المفروض ينكره. لا بعض الناس يجعل صعوبة الكلام دليلا على نفاسة الكلام. يقول انا بس اللي مش فاهم - 01:12:16 -

لا هذا هذا قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. الطفل الصغير يفهمها. انما هؤلاء يعطون فيها معاني باطلة والفالاظها صعبة ايضا لذلك ابن تيمية تصدى لكل هؤلاء وابطل مقالات كل هؤلاء وابطل استدلال هؤلاء على مقالاتهم. وبين انها - 01:12:28 -

يعني ابطل استدلالهم من القرآن والسنة. وبين ان هؤلاء لا يمكن ان يكونوا اخذوا هذه المقالات عن القرآن والسنة كيف حشد عبارات فلسفية في تفسير اول الفاظ هذه السورة وهي عبارات تحتاج الى فتك وحل ليفهم مقصوده منها. فهي مصطلحات فلسفية خاصة - 01:12:51 -

وليس مما يعتمد على لغة العرب او على تفسير السلف او على امور تتصل بالشريعة وهذا العمل عنده يعني ان الشريعة والفلسفة متحدان وهو كذلك عند غيره من الفلاسفة الذين لا يرون تناقضا بين الفلسفة والشريعة - 01:13:13 -

فتراهم يحرفون الشريعة لتطابق بطريقتهم مع الفلسفة وانت تعلم ان الشريعة من الفلسفة براء ولهem في التوفيق بين الدين واراء الفلسفه طرق ليس هذا محلها سادسا الامثلة التي ذكرها شيخ الاسلام في انحرافات التفسير - 01:13:29 -

قال شيخ الاسلام وتفسير الرافضة كقولهم بتبي ايابي لهبهما ابو بكر وعمر ولبن اشرك ليحيط عملك اي بين ايابي بكر وعلي في الخلافة وان الله يأمركم ان تفصحوا بقرة دي ذكرناها ابدأ بقى من شرح الشيخ - 01:13:46 -

اللي هو ذكر الشيخ صفحة متين واحد وعشرين متين واحد وعشرين لا. ذكر الشيخ ذكر شيخ الاسلام في هذه الامثلة قاعدة في ضبط في ضابط معرفة الانحراف في تفسير الالفاظ باشخاص معينين - [01:14:03](#)

وهما ضابطان مهمان لمن يقرأ في التفسير الضابط الاول تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال وهذا الضابط مهم جدا ولا يتوصل الى معرفته وضبطه الا بمعرفة اصول التفسير. اذ الجاهل قد يقع في الخطأ ولا يعلم به - [01:14:16](#)

بمعرفة يقصد باصول التفسير يا شباب اللي هي آآ القواعد التي يسير عليها المفسرون يعني التي تحكم على التفسير هل هو صحيح ام ايه اصول الفقه كده؟ هو كانه يقصد هذا المعنى الميزان ما هو الميزان الذي تعرف به صحة التفسير من خطأه - [01:14:34](#)

ومعرفة ما يرتبط باللفظ من مددوات جائزة يخرج عن هذا الانحراف اذ قد يفسر اللفظ بجزء من معناه او بلازم معناه. او يفسر بشخص يكون على سبيل التمثيل. وليس على سبيل القصد الاول كما هو الحال في هذه التفسيرات - [01:14:52](#)

المنحرفة والمقصود ان بعض التفاسير التي قد تكون صورتها على هذا السبيل يمكن توجيهها وقبوها على وجه من الصواب ما دام [01:15:08](#) بينها وبين اللفظ شيء من العلاقة التي لا يأباهما اللفظ ولا السياق

اما ما ذكره شيخ الاسلام من الامثلة فليس هناك ما يربط اللفظ المفسر باللفظ المفسر البتة بل فيه خروج باللفظ من مدلوله وخروج بالسياق عن معناه المراد به. والسياق بهذا التفسير معناه عن معناه المراد به - [01:15:22](#)

يعني المباراة هي صفة للمعنى والمعنى مجرور وخروج بالسياق عن معناه المراد به. والسياق بهذا التفسير يكون مفككا غير مترابط وما قال وما قال من قال بهذا التفسير المنحرف الا بسبب اعتقاده الفاسد - [01:15:40](#)

الضابط الثاني جعل اللفظ العام منحصرا في شخص واحد قد سبق ان طرح الشيخ الاسلامي موضوعا مرتبطا بهذه المسألة عند حدوثه عن تفسير اللفظ العام بمثال لها وقد قال والناس وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص بسببه ام لا - [01:16:00](#)

الم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فيعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ - [01:16:18](#)

والالية التي لها سبب معين ان كانت امرا ونهيا فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره من كان بمنزلته وان كانت خبرا بمدح او ذم فهي متناولة لذلك الشخص وغيره من كان بمنزلته - [01:16:32](#)

وعلى هذا فان يعني يريد ان يقول ان الامر والنهي او الخبر هذا وان نزل في شخص لكنه آآ يعم كل من كان على مثل حاله. مثلا يا ايها النبي اتق الله. هذا امر للنبي ولنا. صلى الله عليه وسلم - [01:16:49](#)

اه مثلا ان الحسنات يذهبن السبيئات وان نزلت في اه صاحبي لكنها تعم كل من اصاب ذنبها واستغفر الله. عادي يعني فهو ابن تيمية لم يقل احد الالية اذا نزلت في شخص انها تكون مخصوصة به - [01:17:04](#)

ماشي وعلى هذا وعلى هذا فان من زعم ان اية نزلت في شخص معين ولا يدخل معه غيره. فذلك دليل بطلان زعمه لان ذلك يدل على عدم العمل بالالية - [01:17:18](#)

تفسيرها قد توقف عند ذلك المعين فقط. واذا تأملت بعض تفسيرات الراافضة في هذا الباب وجدتهم يأتون الى ايات لا علاقة لها بالموضوع الذي يريدون اثباته الالية عليه كما فعلوا في تفسير عن النبأ العظيم بانه علي ابن ابي طالب او يأتون الى ايات نزلت في شأن لا علاقة لها بالتفسير الذي يفسرون به كتفسيرهم - [01:17:31](#)

تبث يدا ابي لهب لانهما ابو بكر وعمر. او يذكرون سبب النزول وهو مكذوب علي رضي الله عنه ولا يستجيزون دخول غيرهما. كما مر في بعض النقود عن التوسي ويدخل معهم بعض المتصوفة والعباد الذين يفسرون بهذه الطريقة العجيبة. وقد ذكر شيخ الاسلام بعض امثلة لهم فهؤلاء كلهم قد خرجوا باللفظ - [01:17:53](#)

الى تخصيصات لا يدل عليها الدليل. ولا يصلح ان تكون هي المرادة وحدها في التنزيل لكنه الجهل او التعصب وقانا الله شرهما مسألة قد يقول قائل ما الفرق بين ما نجده من تفسيرات للسلف فيها حمل للعموم على اشخاص - [01:18:16](#)

يقولون انها نزلت في فلان مع ملاحظة ان الشخص المذكور او حاله انما كان بعد نزول الايات او بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا مشكل من هذه الجهة - 01:18:35

الجواب انه قد سبق الاشارة الى شيء من جواب هذه المسألة واوضح الفرق هنا فاقول انه ليس في عبارة من فسر من السلف دلالة على التخصيص بل هو يذكره على سبيل المثال فحسب - 01:18:46

وهو من باب تنزيل الايات على ما يناسبها من الاشخاص والاحوال. لذا يمكن ان يدخل معه غيره من يصدق فيه الوصف العام المذكور في الآية ثانية ان ما يذكرون مما تدل عليه الآية دلالة واضحة حيث انه داخل في عموم معنى النص - 01:19:02

بخلاف هذه التفسيرات التي لا تدل على التفسير بالمثال. كالتمثيل المذكور في آية سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء وعلى الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا ثالثا ان السياق ليتبين عن تفسيرات السلف التمثيلية بخلاف التفسيرات التي لا تمت باي صلة - 01:19:18

التفسيرات التي ذكرها عن من فسر التين والزيتون التفسيرات العجيبة. او من فسر يدا ابي لهب بان المقصود منها ابو بكر وعمر. حاشاهما عن ذلك تنبئه مما يحصل التنبه له انه لا يجوز حمل القرآن على اسباب ثبت انها مكذوبة. كالسبب المذكور في نزول آية انما وليك الله ورسوله. والذين - 01:19:38

امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون. فهذا السبب لو كان صحيحا لما كان دالا على تخصيص علي رضي الله عنه بهذه الخصيصة التي يزعمها الرافضة. بل يجوز حملها على غيره على سبيل العبرة بعموم اللفظ. كما هو الحال في تفسير الآية النازلة على سبب - 01:20:01

لكن هذه الواقعة المذكورة مكذوبة لا يجوز التفسير بها ولو كانت ثابتة بعد نزول الآية مثلا ثم ذكرت مثلا للآية او استشهد بها في تفسير الآية لاحتمن قبولها من جهة دلالة المعنى العام لايتناء الزكاة عليها. لكن هذه الحادثة - 01:20:19
غير مقبولة باي وجه من هذه الوجوه التي يقبل فيها التمثيل او الاستشهاد لكونها كذبا يعني يعني هو يريد ان يقول لك هم مثلا يريدون هنا سبب النزول انما وليك الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون. يرون قصا علي ابن - 01:20:36

طالب كان آيا يركع وبعدين اتي واحد فتصدق عليه الشيخ بيقول لو كانت هذه القصة ثابتة من جهة الاسناد لكان ذكر علي هنا كمثال لهؤلاء المؤمنين. وليس حمرا. تمام؟ يعني حتى يبطلوا قولهم كمان. يعني هم يريدون ان هي - 01:20:52
فيه قوة واحدة هو انما هو يعني هو الولي هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اصلا لم تتكلم عن الامامة خالص وانما تتكلم عن ولایة الله - 01:21:12

فتحى لو صح هذا السبب لم يكن خاصا بعلي رضي الله عنه. في يريد ان هم اخطأوا من كل الجهات. من ان ان السبب ليس صحيحا وكذلك لو صح هذا السبب لما كان خاصا ولا كان له علاقة بمسألة الامامة - 01:21:24
ماشي افضل ويدخل في ذلك تفسيرات ولاة الصوفية الذين يفسرون القرآن بغير ما دل عليه ظاهر الشريعة وقد اشار الى ذلكشيخ الاسلام فطران ويفسرون القرآن بما يوافق باطنهم الباطل. في قوله مما خطأتهم - 01:21:40

فهي التي خطت بهم فغرقوا في بحار العلم بالله وقولهم ان العذاب مشتق من العيوب ويقولون ان كلام نوح في حق قومه ثناء عليهم بلسان الذنب قوله تعالى بعلم الله بل حكم الله على قلوبهم فلا يعلمون غيره - 01:21:58
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم. فلا يسمعون من غيره ولا يرون غيره فانه لا غير له فلا يرون غيره ويقولون في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا ايام معناه قدر ذلك لانه ليس ثمن وجود سواه - 01:22:24

انا يتصور ان يعبد غيره. ان يعبد ان يعبد غيره يعني هم قالوا ان كلمة قضى قضى ربك يعني ربنا قدر ذلك فاي انسان يعبد فلابد ان يعبد الله حتى لو عبد بقرة او عبد كذا لان الله قدر - 01:22:44

وذلك كوننا وهذا معنى باطل. المعنى ان الله شرع ذلك ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا يعني شرع وهو هم ظنوا ان

كلمة قضى بمعنى كتب وحكم. يبقى اي واحد بيعبد لابد ان يكون يعبد الله حتى لو عبد بقرة لو عبد جنا. لأن ربنا قضى - 01:22:59
ماشي. طيب ندخل في اللي بعده وجماع القول في ذلك والقول في ذلك ان هذا الباب نوعان احدهما ان يكون المعنى المذكور باطلًا لكنه مخالفًا لما علم فهو في نفسه باطل - 01:23:18

ولا يكون الدليل عليه الا باطلًا لأن الباطل لا يكون عليه دليل يقتضي انه حق والثاني ما كان في نفسه حقاً لكن يستدلون عليه من القرآن والحديث بالفاظ لم يرد لها ذلك. وهذا الذي يسمونه اشارات - 01:23:32

وحقائق التفسير لابي عبدالرحمن فيه من هذا الباب شيء كثير وأما النوع الاول فيوجد كثيراً في كلام القرامطة وال فلاسفة المخالفين لل المسلمين في اصول دينهم وان من علم ان السابقين الاولين قد رضي الله عنهم ورضوا عنه. علم ان كل ما يذكرون على خلاف ذلك.
فهو باطل - 01:23:47

ومن اقر بوجوب الصلوات الخمس على كل احد ما دام عقله حاضر علم ان من تأول نصاً على سقوط ذلك عن بعضهم فقد افتراء. ومن علم ان الخمر والفواحش محرمة على كل احد ما دام عقله حاضراً علم ان من تأول نصاً يقتضي تحليل ذلك لبعض الناس انه مفتر - 01:24:07

اما النوع الثاني فهو الذي يشتبه كثيراً على بعض الناس. فان المعنى يكون صحيحاً الكتاب والسنة عليه ولكن الشأن في كون اللفظ الذي دل عليه. وهذا قسمان احدهما ان يقال - 01:24:27
ان ذلك المعنى مراد باللفظ فهذا افتراء على الله فمن قال المراد بقوله تذبح بقرة هي النفس وبقوله اذهب الى فرعون هو القلب والذين معه ابو بكر وعلى الكفار عمر رحمة بينهم عثمان. تراهم ركعاً سجداً علي. فقد كذب على الله اماماً متعمداً واما مخطئاً - 01:24:43

القسم الثاني ان يجعل ذلك من باب الاعتبار والقياس لا من باب دلالة اللفظ فهذا من نوع القياس. فالذي تسميه الفقهاء قياساً هو الذي تسميه الصوفية وهذا ينقسم الى صحيح وباطل. كأنقسام القياسي الى ذلك. فمن سمع قول الله تعالى - 01:25:05
لا يمسه الا المطهرون. وقال انه اللوح المحفوظ او المصحف وقال كما ان اللوحة المحفوظة الذي كتب فيه حروف القرآن لا يمسه الا بدل طاهر معاني القرآن لا يذوقها الا القلوب الطاهرة وهي قلوب المتقين - 01:25:22

كان هذا معنى صحيحاً واعتباراً صحيحاً. ولهذا يرى هذا عن طائفة من السلف قال تعالى في فرقٍ يبقى في فرقٍ يا شباب
يبن ان يفسر الآية اولاً تفسيراً صحيحاً ثم يقيس عليها - 01:25:38
فهذا قد يخطئ فيه ويصيب. فهو قال ان لا يمس الا المطهرون يعني اللوح المحفوظ لا يمسه الا الملائكة الطاهرة. مثلاً خلاص هذا من التفاسير فهو قاس بقى استنبط من هذا اذا كان هذا في اللوح المحفوظ فكذلك القلب الطاهر هو الذي يعني يعتبر بمعاني القرآن
ويتنتفع - 01:25:55

بهذا معنى حق وهذا وجه جيد لكن في فرقٍ بقى بين ان هو يقول اصلاً هذا هو معنى الآية. لا. لابد ان نثبت معنى الآية اولاً. ثم نبحث
عما يستنبط منها - 01:26:15

لكن لو جعلنا المستنبط هو تفسير الآية آننا نحن تجاوزنا خطوة. ثم هذا القياس على المعنى يمكن ان يكون صحيحاً ان يخطئ
فيه. يعني مثل ما يخطئ القيسون في مسائل الفقه - 01:26:28
ماشي افضلني قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. وقال هذا بيان للناس اهدى وموعظة للمتقين وقال بهدي به الله من
اتبع رضوانه سبل السلام. وامثال ذلك وكذلك من قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا جند. فاعتبر بذلك ان القلب لا يدخله حقائق
الإيمان اذا كان فيه ما ينجمسه من الكبر - 01:26:43

من الكبر والحسد فقد اصاب. اه طبعاً القول لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا جند يعني كلمة جنب هذه من كرة في الحديث.
هذا الحديث لا يثبت حدث باطل - 01:27:13

لكن هو الشيخ بيكلم عن يعني يعني استنباط هؤلاء او اشارة هؤلاء الى ان طهارة القلب سبب في فقه القرآن. نعم طيب ايه هات

بقي اللي بعده يلا تفسير الزمخشري وابن عطية دي يا شباب من يعني آآ هذه القطع القادمة من اهم قطع الكتاب لان تفسير الزمخشري وابن عطية والطبرى - 01:27:26

يعني يعتبر هي اهم التفاسير المعتمد عليها فخلينا نريحك شوية يا يا وئام. معي عبدالرازق طيب ممکن تقرأ من آآ احنا في آآ عند سابعا تفسير الزمخشري وابن عطية والطبرى. متين متين سبعة وعشرين - 01:27:45

قالشيخ من هؤلاء من حسنا حسنا وينص البدع في كلامه والناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحو فانه يروج على خلق ما شاء الله قد رأيت من العلماء وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيره ما يوافق اصولهم التي يعلم او - 01:28:03

يعتقد فسادها ولا يهتدى لذلك ذكرشيخ الاسلام صنيع الزمخشري في تفسيره الموسوم بالكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأویل. حيث بناء على مذهبة المعتزلة وقد ذكرشيخ الاسلام هذا عنه في موطئ اخر فقال واما الزمخشري فتفسيره بالبدعة وعلى طريقة المعتز - 01:28:40

من انكار الصفات والرؤية والقول بخلق القرآن. وانكر ان الله مرید للكائنات وخالق لافعال العباد وغير ذلك من اصول المعتزلة واصولهم خمسة يسمونها التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزليتين. وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن - 01:29:03
المنكر لكن معنى التوحيد عندهم يتضمن نفي الصفات ولهذا سمي ابنة تومرت ما علاقة شباب تسمية نفسه الصفات بالتوحيد. بعضنا وجدت انه بيشكل على كثير من الطلاب. لأنهم شباب عندهم التوحيد وافراد الله بالقدم. صفة القدم انه قديم - 01:29:23

تمام فلو كانت الصفات يجعلون الصفات غير الله. فلو كانت الصفات قديمة يعني لو كان الله له صفات وهذه طبعاً الصفات قديمة لا يمكن ان تكون مخلوقة حادثة فلو كانت الصفات قديمة يبقى ده تعدد للقدماء - 01:29:44

وهم عندهم التوحيد له معنى واحد اللي هو افراد الله بالقدم فيبقى التوحيد عندهم هنا كلمة طبعاً لفظ حسن. لكن لما تعرف معناه ودلالته تعرف ان هو لفظ حسن لكن اريد به معنى باطل. فالتوحيد عندهم نفي - 01:30:01

من صفات الله. لماذا؟ لأننا لو اثبتنا صفات الله لاثبتنا تعدد في القدماء. فهذا شرك. لذلك هم آآ بعضهم سمي كتاب التوحيد لابن خزيمة سماه كتاب الشرك يقصدون ان هو ذكر فيه صفات الله وهذا نوع من الشرك - 01:30:15

نعم لكن معنى التوحيد عندهم يتضمن نفي الصفات ولهذا سمي ابن التمر اصحابه الموحدين وهذا انما هو الحاد في اسماء الله واياته ومعنى العدل عندهم يتضمن التكذيب بالقدر وهو خلق افعال العباد وارادة الكائنات والقدرة على شيء - 01:30:31

ومنهم من ينكر تقدم العلم والكتاب لكن هذا قول ائمته وهمؤلاء منصب الزمخشري فان مذهبة مذهب المغيرة وابي هاشم واتباعهم ومذهب ابي الحسين والمعتزلة الذين على طريقة والمعتزلة الذين على طريقة - 01:30:51

مسايخية وخسبية واما المنزل بين المنزليتين فهي عندهم ان الفاسق لا يسمى مؤمناً بوجه من الوجوه كما لا يسمى كافراً فنزلوه بين منزليتين وانفاذ الوعيد عندهم معناه ان فساقاً الملة مخدلون في النار لا يخرجون منها بشفاعة ولا غير ذلك كما تقوله الخوارج - 01:31:11

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يتضمن عندهم جواز الخروج على الائمة وقتالهم بالسيف. وهذه الاصول حشى بها كتابه بعبارة لا يهتدى اكثر الناس اليها ولا لمقاصده فيها مع ما فيه من الاحاديث الموضوعة. ومن قلة النقل عن الصحابة والتابعين - 01:31:35

وهذه الطريقة التي سلكها الزمخشري في تقرير عقيدته تدل على ذكاء وفطنة. فقد كان يذكر من الكلام ما يكون في ظاهره مقبولاً. لكن انه في باطنها يظهر فيه اثر من اثار الاعتزاز. ومن الامثلة التي اوردها الزمخشري ما يأتي - 01:31:55

نداء الزمخشري تفسيره بقوله الحمد لله الذي انزل القرآن كلاماً مؤلفاً منظماً وهذه العبارة سليمة في ظاهرها ليس فيها كما بيشكل لكن معتقد المعتزلة في ان المتصف بهذه الاوصاف والمحدث - 01:32:16

لذا فهذه الاوصاف تدل على ان القرآن مخلوق عند الزمخشري. فبدلاً من التعبير بقوله الحمد لله الذي خلق القرآن ذكر هذه الاوصاف

للقرآن التي يوافقه عليها المخالفون له. لكن النتيجة عنده تناقض النتيجة عند مخالفيه. فهذا - 01:32:32

الاواصاف عنده لا يتصرف بها الا المخلوق بخلافه اهل السنة الذين يرون ان القرآن كلام الله وان وصفه بهذه الاوصاف لا يخرجه عن كونه صفة لله سبحانه. وهذا يدل يا شباب على ان معرفة لسان المتكلم يعني هي اول - 01:32:52

ما يفهم به قوله يعني مثلا كقول الطحاوي خالق الخلق بلا حاجة هو بيتكلم عن الله ومميتهم بلا مخافة. المتن المعروف متن العقيدة الطحاوية لماذا اعترضتني عدد من الاشاعرة والماتوريدية بشرح عقيدة الطحاوي لأن الفاظ الطحاوي كانت يعني توظف كثيرا لأنها محتملة - 01:33:12

توظف كثيرا لخدمة الاشعريه او الماتوريدية. لأن كلمة الحاجة عندهم بمعنى العلة فكلمة خالق الخلق بلا حاجة يعني آآ ان الله منزه عن الحاجات والاعراض اقصد والاغراض. وهم ينفون العلة ينفون حكمة الله - 01:33:35

فانت لو سمعت كلمة خالق الخلق بلا حاجة هتقول نعم هو لا يحتاج اليهم فاللفظ في ظاهره حسن. لكن هذا اللفظ للأسف صار يعني يمكن ان على معنى آآ يعني باطل - 01:33:53

اللي هو نفي حكمة الله. فلذلك كان التعبير بالفاظ الوحي هو الاسلام من كل وجه فهو لو قال لنا الحمد لله الذي انزل على الكتاب ولم يجعل له عوجا. هل هل يمكن ان يحتمل معنا باطل؟ لا. لكن هو قال الحمد لله الذي انزل القرآن كلام - 01:34:07

من مؤلفا منظما ويعني معناها انه مخلوق. طب لماذا هو لم يقول مخلوق؟ مع ان دي عقيدته حتى يعني يروج الكلام على غيره. وهذا يعني هذا خبيث. ان الانسان يكتوم ما يؤمن به ويتكلف في تعميمه هذا هذا خبيث. هذه ليست من الامانة. بغض النظر عن كونه باطل - 01:34:22

ماشي تفضل ثانيا قال في تفسير الايمان في قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اي هو ضرب هنا امثلة ضرب هنا امثلة خلينا ناخذ المثال مثلا الرابع اربعة الصفحة ميتين وثلاثين. ومن الامثلة التي لم يكن فيها اه ليس في ظهور التأويل عنده ما ورد من تفسيره لقوله تعالى - 01:34:43

لقد سمع الله قول الذين يقال ان الله فقير ونحن اغنياء. قال ومن معنى سماع الله له انه لم يخف عليه. وانه اعدك لم لم يخفى عليه. نعم. وانه اعد كفاعة من العقاب. وهذا التفسير لسماع الله ليس صوابا. بل فيه نفي للمعنى - 01:35:09

ال حقيقي لصفة السمع وتفسير لها بلازمهما على انه هو المعنى الحقيقي لها وذلك خطأ في التأويل. نعم هندخل الان يا شباب بقى في الكلام عن تفسير ابن عطية وهو من التفاسير المهمة جدا. ومن المراجع الاساسية في تفسير الآيات. لذلك انا عايزك تعترضي بتحرير ابن تيمية وعبارات - 01:35:29

ثم تعليقات الشيخ حفظه الله افضل. تفسير ابن عطية قال شيخ الاسلام في تفسير ابن عطية الموصون بالمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من تفسير الزمخشري. ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير - 01:35:49

المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن واجمل. فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد بن جرير الطبرى. وهو من اجل التفاسير واعظمها قدرها. ثم انه يدع ما نقله ابن جرير عن السلف لا يحكى به حال. ويدرك ما يزعم انه - 01:36:11

كل المحققين وانما يعني بهم طائفه من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن يعتبر كل ذي حق حقه يعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب - 01:36:31

بهذه العبارة تحدث الشيخ الاسلامي عن تفسير ابن عطية ووازن بينه وبين تفسير الزمخشري فجعله اتبع للسنة من تفسير الزرقاشري هناك حق فابن عطية اشعري والاشاعرة اقرب الى السنة. منهج السلف من الصحابة والتبعين واتباعهم من المعتزلة - 01:36:52

والاشاعرة اقرب الى السنة من المعتزلة. لكن هذا ليس من المدح المطلق بل فيه عدل في الحكم على العلماء. والميزان في ذلك القرب من الحق والبعد عنه. نعم لازم تقرأ الحاشية بقى لأن الحاشية مثل جميل جدا من الشيخ في نقد الفوائد التي تذكر آآ - 01:37:12

في مقدمات الكتب يعني انا احكي لكم مختصر هذا التعليق اه طبعة قطر لكتاب المحرر الوجيز. صنعوا مقدمة للكلام عن ابن

عطية في في يعني تفسير ابن عطية له طبعة قطر - 01:37:32

فهم في هذه المقدمة يعني وقعوا في نوع من الالخطاء ونوع من التدليس نقلوا كلام ابن تيمية في آآ الثناء على ابن عطية فاختلفوا العبارات التي فيها نقد من ابن تيمية لابن عطية - 01:37:47

واقتصروا الكلام يعني اخذوا الكلام يعني آآ منقطعا عن سياقه وفي موضع اخر ردوا على ابن تيمية في موضع اخر يعني بعد المقدمة في نفس المقدمة ولكن في اواخر المقدمة ردوا على ابن تيمية - 01:38:02

واخطأوا في فهم ابن تيمية ظنوا ان ابن تيمية يتهم يا ابن عطية بأنه معتزلي لكن اقل اعتزالا من الزمخشري. وهذا فهم باطل ابن تيمية في مختصر كلامه ينكر انا عشان نفهم ده وبعد كده نقرأ كلام الشيخ حفظه الله. مختصر كلام ابن تيمية ان تفسير ابن عطية من التفاسير التي - 01:38:18

ردودا على المعتزلة وهذا واضح جدا. وان شاء الله اه يعني اعطيكم المقال اللي كتبته في هذا بتتبع تتبعي للكتاب الامر في ان هو اول شيء بيりد على المعتزلة. الامر الثاني انه من جوانب النقص انه اهمل كلام السلف في التفسير. كلام الصحابة مع انه - 01:38:39 من تفسير ابن عطية طيب ولماذا لم تعتنني بنقل كلام السلف في الآيات اسف مع اني ابن عطية انقل من من تفسير من جرير الطبرى. ومن الجليل الطبرى جاء كتاب جامع في اقوال السلف. لماذا لم تنقل عنه - 01:39:00

الامر الثالث ان هو ينقل عن كلام الاشاعرة او كبار المتكلمين ويذعن لهم المحققون تمام الامر بقى الرابع ان هو يعني ببنيفي يعني في كثير من مسائل الصفات والقدر او اكثر هذه المسائل يتبع فيها الاشاعرة. فابن - 01:39:15

يقول لكنه مع ذلك اقرب الى الحق من الزمخشري. فالجماعة بقى بتوع بتوع اللي هم محققوا الكتاب وقعوا فيه اه تدليس في آآ اخفاء لموضع النقد. وحتى لما ردوا على ابن تيمية لا هم فهموا كلام ابن تيمية ولا احسنوا في الرد عليه. فهنوشوف الشيخ بقى - 01:39:33

يعني هيقول ايه؟ اقرأ اللي هي الحاشية رقم واحد يا عبدالرزاق وقع محققوا الجزء الاول من تفسير ابن عطية في الطبعة القطرية في اخطاء على شيخ الاسلام اه في كلامه على تفسير ابن عطية وانا اسوقه هنا - 01:39:53

بمناسبة المقام فاقول واحد وقع في التدليس حينما ذكروا كلامه في نقد تفسير ابن عطية وجعلوا مكان كلامه فيه نقطا اه ولم يذكروه فجاءت هذه العبارة في مقدمة الكتاب هكذا. تفسير ابن عطية خير من تفسير الزمخشري واضح نقا وبحثا. وابعد عن البدع - 01:40:10

نقاط بل هو خير منه بكثير. بل لعله انجح هذه التفاسير والعبارة التي حذفوها هي وان اشتمل على بعضها ايوة يعني وايه نشتغل على بعض البدع كده ماشي كمل يعني في كلامي في كلامه عن عقيدة ابن عطية زعموا ان شيخ الاسلام يتهمه بالاعتزال. وذلك فهم غير سيد لعبارة شيخ الاسلام - 01:40:33

قالوا ان تفسير ابن عطية اتبع للسنة والجماعة. واستو من البدع من تفسير الزمخشري. وهذا الكلام يغمز نعم عطية بالاعتزال لكنه يخفف من اعتزاله ويجعله اقرب الى اهل السنة بالنسبة للزمخشري فهو قرب نسبي - 01:40:58

وهذا الذي فهموه من عبارة شيخ الاسلام من انه يغمز ابن عطية بالاعتزال غير صحيح البتة. بل هو يذكر ملمحا لمعتقده يذكر ملمحا ملحا ملحا لا ملحا ملحا بل هو يذكر ملحا لمعتقد الاعشاري الذين بنوا اصولهم من جنس ما بنت المعتزلة اصولها عليه. وهو مسألة تقديم العقل على النقل ولم - 01:41:17

ما ذهبوا اليه يقصد ان ابن عطية رحمه الله اخذ هذا الاصل في الكلام اللي هو تقديم العقل على الوحي يعني ان هو في بعض المواضع يقدم الدالة العقلية على النص - 01:41:46

وهذا اصل اعتزالي فهو لا يقصد انه معتزلي لا بالعكس اذا كان هو في الكتاب من اوله لآخره يرد على المعتزلة كثيرا. لكنه اعتمد هذا الاصل في كثير من المسائل - 01:42:02

طيب المراد بالسنة والجماعة ما كان عليه السلف الامة قبل ان يولد الاشعري ويؤسس طريقته الكلامية التي سار عليها اصحابه من

بعده. وزادوا عليها وصولاً قربتهم إلى المعتزلة. ثم إلى من هم أشر من المعتزلة عن عموماً يا شباب أن هذا التعليق مهم جداً لابد انكم تقرأوه. ولكن - [01:42:14](#)

ان هو سهل وباذن الله يعني آآانا ممكن اضع لكم انا يعني ذكرت ذلك في حوالي يمكن اربعين صفحة وجماعتي جبت لكم الموضع اللي هي تدل على كلام ابن تيمية رحمة الله. واطياء هؤلاء المحققين - [01:42:35](#)

فارجو ان ان الفكرة وضحت ان هم اخطأوا في فهم كلام ابن تيمية ودلسوها فاخفوا الموضوع وراحوا يردون على ابن تيمية بكلام خطأ وكمان غمزوا في في الطبرى للأسف ان هم جعلوا ان ابن عطية اقوى من الطبرى من جهة مستعمل العقل ونقد من سبقة. وكان يعني صراحة نقد يعني آآعايز اقول - [01:42:51](#)

اقول يعني مع ضعفي كان نقداً غبياً جداً. يدل على جهلهم بالطبرى. فضلاً عن ان هو تضمن شيء من التدليس طيب نرجع بقى تاني للايه؟ لفوق صفحة متين اربعة وتلاتين عبدالرازق - [01:43:15](#)

ثم نبه على وقوع ثم نبه على وقوع ابن عطية في خلل من جهة اي اي موضع احنا بنتجاوزه لانه سهل فانت لازم تقرأه انت انت لو بتلخص تحاول تذكره في التلخيص ولكن لما بنشعر ان هو سهل عايزين نجز شوية - [01:43:28](#)

ثم نبه على وقوع ابن عطية ثم نبه على وقوع ابن عطية في خلل من جهة ترك تفسير السلف الى اقوال بعض ائمة الاشاعرة كابن فورد والجوني وغيرهم ومن ينعد - [01:43:44](#)

بالمحققين وترك كلام السلف لامثال هؤلاء في التأليف وترك كلام السلف الى امثال هؤلاء من قصة في التأليف كما شيخ الاسلام اذا اعقب ذلك ببيان قاعدة عامة في الخلل الذي يقع في التعامل مع اقوال السلف بقوله فان الصحابة والتابعين - [01:43:54](#)

والائمه اذا كان لهم في تفسير اية قول وجاء قوله فسروا الاية بقول اخر لاجل مذهب اعتقاده وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان صاروا مشاركين المعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا - [01:44:14](#)

عايز اشير لكم يا شباب على موضع مهم جداً متمم لكلام الشيخ هنا. انا عن نفسي وقفت عليه مؤخراً. فيه رسالة طبعت مؤخراً اللي هي اه جواب الاعتراضات المصرية على الفتوى الحموية. رسالة لابن تيمية - [01:44:32](#)

هذه الرسالة يا شباب فيها مقدمة مهمة جداً كانت تصلح يعني هي في زي اقوى مقدمة ممكن كان يحتاجها الشيخ مساعد هنا وهو يشرح كلام ابن تيمية صفحة تسعة عشر دار عالم الفوائد - [01:44:47](#)

في في قطعة ابن تيمية لما الف كتاب الفتوى الحموية جاءته اعتراضات تمام؟ اعتراضات من اهل مصر اه على هذه الفتوى الحموية كانت في في باب الاسماء والصفات يريد ان يقول فيها ان مذاهب السلف هي اثبات اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله الى غير ذلك. فهم اعتبروا عليه فاجاب على هذا - [01:45:00](#)

الاعتراضاتطبعاً منها قطع صغيرة هي اللي وجدت يعني. هذه القطعة نفيسة جداً يا شباب. في في صفحة تسعة عشر وما بعدها كلام بديع. في تفسير الصحابة للقرآن وضرورة الصدور عن هذا التفسير - [01:45:21](#)

هذا كان يعني فيرأيي لو لو كان الشيخ وقف عليه طبعاً الكتاب طبع مؤخراً آآفلو كان ضم هذا الكلام الى كلام الشيخ وهذا اللي هي في صفحة ميتين اربعة وتلاتين لكان اجمل بيان - [01:45:37](#)

شعيب دابا هو طبعاً جاب امثلة جاب امثلة في في اثبات اشعرية ابن عطية رحمة الله وانه يقدم العقل طيب خلينا نقرأ مثاليين منهم ولا حاجة. اقرأ المثال الاول بعد اذنك يا عبدالرازق ميتين خمسة في تفسير ابن عطية في قوله تعالى لا تدركه الابصار ويدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - [01:45:50](#)

قال اجمع اهل السنة ان الله تبارك وتعالى يرى يوم القيمة يراه المؤمنون قال ابن وهب عن مالك ابن انس رضي الله عنه والوجه ان يبين جواز ذلك عقلاً. ثم يستند او يستند الى ورود السمع بوقوع ذلك الجائز. واختصار - [01:46:12](#)

ذلك ان يعتبر بعلم تصور هو قال ايه؟ والوجه يعني بعد ما ذكر هو الاجماع والكلام ده وقاله ابن وهب عن مالك وو قال يعني الصواب في مثل هذه الامور اللي هي الایمانية - [01:46:31](#)

اللي بيسموها اصول الدين ان يبين جواز ذلك عقلا. ده الاصل الاول ثم يستند الى ورود السمع بوقوع ذلك الجائز شفت كده يعني ده ده يبين الفكرة عنده هو الشيخ بيقول ايه يظهر من هذا النص ان مسائل الاعتقاد عند ابن عطية انما تبين بالعقل اولا وذلك طريق المعترضة في تقرير العقائد ثم بعد بيانه - [01:46:45](#)

بالعقل يلتفت الى ما ورد من السمع في السمع. فهمنا كده يا شباب؟ طيب الشيخ طبعا علق تعليق جميل بيقول يا ليت ابن عطية اخذ بجميع مذهب مالك في الاعتقاد. يعني يا ريت زي ما هو ذكر هنا مذهب طبعا بنعطية كان مالكيا - [01:47:08](#) ابن عطية الشباب كان من اهل الفضل واهل العلم واهل اللغة وكان مجاهدا في سبيل الله. وهو من اهل العلم يعني لا يفهم هذا الكلام ان هو تقييق منه بالعكس - [01:47:24](#)

ابن تيمية نفسه كان يعني بهذا التفسير وفي كثير من تفسيرات ابن تيمية كنت ارى اثر ابن عطية على هذه التفاسير لكن الكلام هنا عن ايه يا شباب؟ انك انت تعرف ما في هذا الكتاب من النقص وكيف تنتفع منه؟ ان هذا الكتاب لا تستفيد منه اقوال السلف - [01:47:33](#)

فيه فيه تفسيرات بدعة جدا وانا يعني قريبا كنت آآ يعني تقريبا من حوالي سنتين وانا بدأت في هذا التفسير مع بعض اصدقائي. ولم اتم هذا التفسير ولكن من الجزء اللي انا قرأته منه يعني تفسير ممتاز جدا وانا ارجع اليه. ولكن ابن تيمية هنا يقول لك هذا - [01:47:52](#)

التفسير فيه شيء من البدع وفيه احيانا اصول كبرى مبتدعة. فلابد ان يعطى كل ذي حق حقه. ماشي دي الصفحة اللي بعدها آآ والادلة القطعية كذا كذا تمام - [01:48:08](#)

برضو ذكر لا ذكر امثلة هنا عن تفسير ابن عطية تبين هذه الفكرة وخلينا ندخل على التفسير الطبرى بقى بيقى احنا نلخص يا شباب الكلام عن تفسير ابن عطية. تفسير ابن عطية - [01:48:23](#)

ومن التفسير المهمة جدا التفاسير التي يرجع اليها فيه جوانب من النقص آآ اهم هذه الجوانب انه لم آآ يعني بذكر اقوال السلف في الآيات. طبعا هو يذكرها احيانا ولكن ليس ليس كما يذكرها الطبرى - [01:48:38](#)

طبعا هو خلينا نذكر من المميزات ان هو يذكر خلاصات الاقوال في في الآية يعني ويختصرها اختصارا جميلا. ويكون له اجتهادات لغوية جميلة جدا. ولكن جوانب النقص التي ذكرها ابن تيمية انه اولا فيه اصول كلامية تشبه كلام المعتز - [01:48:53](#) تقديم العقد على النقل في بعض الامور او في كثير منها او خصوصا الامور الایمانية كذلك لم يعني بنقل اقوال السلف فيه آآ بدع آآ في نفي آآ الصفات لله تبارك وتعالى - [01:49:10](#)

واه هو اصلا في في كثير من المواقع ينتقد الطبرى رحمة الله. وهذا النقد لا مشكلة فيه. ولكن وجدت ان هو لا يذكر كثيرا آآ ما ما يبدع فيه الطبرى او ما يحسنه. وهذا انا فيرأى نقيدي يعني - [01:49:24](#)

ليس قويا لانه عادي يمكن ان هو آآ يعني يعتبر ان الطبرى كتابا الناس ترجع اليه وتهتم به فاذا وجد شيئا ينتقد فيه الطبرى ذكره هذا هو محل اجتهاد كما يختلف الفقهاء وغيرهم - [01:49:39](#)

ولكن هذه ابرز الآية الامور التي ينبغي ان تلاحظها اذا قرأت تفسير ابن عطية طيب ندخل على التفسير الطبرى بقى اشار شيخ الاسلام الى تفسير الطبرى اشارة عابرة واثنى عليه في مقام الحديث عن تفسير ابن عطية وموقفه من تفسير السلف. ووصف تفسير - [01:49:52](#)

انه من اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدرها وذلك حق يعرف من اطلع على تفسير الامام ابن جرير الطبرى الذي جعل السلفي اصلا من اصوله التي يعتمدها في التفسير. من لم يكن يرى الخروج عن اقوالهم. وانما يتخير المتأخر من بين اقوالهم - [01:50:13](#)

حسب ما يظهر له من ترجيح على اسلوب علمي رصيد متين ولما كان اعتماده على مؤثر التفسير عن السلف كبيرا كان من اغنى المصادر بثار السلف في التفسير. لكنه لم يجدد على المأثور دون ان يكون له - [01:50:34](#)

ترجيحات ونقد للتفاسير. وقد اعتمد على قواعد علمية ترجيحية في تقديم الاقوال والقول بها. او في نقد الاقوال التي يرى صحتها.

ولما كان هذا المنهج الذي سلكه الطبرى سلم من المخالفات العقدية بالجملة. وان كان قد يذكر بعضها للرد عليه - 01:50:49

نعم يعني كانه يقول ان تفسير الطبرى لماذا تفسير الطبرى كان اقرب التفاسير واصح التفاسير او من اصح التفاسير لانه بناء اصلا على تفسير السلف ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتبعين ائمة المفسرين وجعله الحكم على تفاسير اللغويين وتفاسير المعتزلة وغير هؤلاء - 01:51:09

فهذه فكرة تأسيسية يا شباب في الثناء على هذا الكتاب. وان شاء الله لما نبدأ في دراسة الكتاب ستري قيمة هذا الكتاب ان شاء الله.

طيب تفسير آآ أبي عبد الرحمن السلمي - 01:51:31

واقوال الصوفية. قال شيخ الاسلام وما الذين يخطئون في الدليل في المدلول فمثله كثير من الصوفيات والوعاظ والفقهاء. وغيرهم يفسرون القرآن بما معاني صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير مما ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في حقائق التفسير. وان كان فيما ذكروهما - 01:51:42

ومعan باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا. حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسد عاد شيخ الاسلام الحديث عن الخطأ في الدليل والمدلول وقد سبق ذكره وذكر امثلة له لكن اللفتة التي احب التنبيه عليها هي قوله -

01:52:02

من الصوفية والوعاظ والفقهاء وهؤلاء يدخلون الى باب الاستنباط معايي تخدمهم في اغراضهم فيقعون فيما ذكره شيخ الاسلام من الخطأ في الدليل وهو كون الاية دالة على هذا المعنى وليس خطأهم في المدلول وهو الكلام المستنبط الذي يذكرونne تحت الاية المستنبطة - 01:52:23

منها فهو بذاته كلام صحيح لا خلاف فيه. وانما النزاع في كون الاية دلت عليه ولو تأملت حال الوعاظ وبعض المربين اليوم لرأيت منهم ما يذكره شيخ الاسلام من اقحام القرآن في اغراضهم والاستدلال به - 01:52:43

على معان صحيحة في ذاتها. لكن الايات التي يريدونها لا تدل على ما ذهبوا اليه من الاستدلال ومن الامثلة على خطأ المتفقه في الدليل المدلول ما ذكره ابن عطية. من استدلال المهدوي في قوله تعالى ولو لا - 01:53:00

ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سخفا. سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون قال قال المهدوي ودللت هذه الاية على ان السقف لرب البيت الاسفل اذ هو منسوب الى البيوت - 01:53:17

قال القاضي ابو محمد رحمه الله وهذا تفقة واهن ومن امثلة التفقة الخطأ في الدليل والمدلول ما ذكره الماوردي في استنباط تعظيم في قوله تعالى اذ قال ابراهيم ربى ارني كيف تحبب الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ - 01:53:34
من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيما واعلم ان الله عزيز حكيم. قال وحكي ان ابراهيم ذبح اربعة من الطير. ودق اجسامهن في - 01:53:54

وجعل المختلط من من لحومهن عشرة اجزاء على عشرة جبال. ثم جعل مناقيرها بين اصابعه ثم دعاهم فاتين سعيما. تطاير اللحم الى اللحم والجلد الى الجلد. والريش الى الريش فذهب بعض من يتفقهه من المفسرين. الى ان من وصى - 01:54:09

وبجزء ما له لرجل انها وصية بالعشر لان ابراهيم وضع اجزاء الطير على عشرة جبال تحدث شيخ الاسلام عن تفسير ابي عبد الرحمن السلمي يتكلم عن الاستنباطات الباطلة سواء كانت في ابواب الرقائق او ابواب - 01:54:29

فقه او غيرها انها وصية بالعشر لان ابراهيم مشى. ها تحدث شيخ الاسلام؟ مم. نعم. تحدث الشيخ الاسلامي عن تفسير ابي عبد الرحمن السلمي في غير ما موطن من كتبه - 01:54:49

وقد ذكر تصنيفا للروايات التي ينقلها السلمي فقال وكتاب حقائق التفسير لابي عبد الرحمن السلمي يتضمن ثلاثة انواع احدها يا شباب يا شباب صفحة متين واحد واربعين تحت في الحاشية الشيخ كاتب كتاب النكت والعيون للمواردي. تحقيق السيد ابن عبد المقصود -

01:55:02

سيدنا عبد المقصود يا شباب هو اول شيخ تعلم منه في حياتي. اسأل الله ان يبارك في عمره. هو عندنا شيخ في محافظة

الاسماعيلية و كنت درست معه كتاب عمدة الاحكام - 01:55:25

فهذا الشيخ لا انسى فضله علي. فسبحان الله تذكرت الان هو ده يعتبر الكتاب اللي هو حقيقه الوحيد وهو من من اهل العلم والفضل لكن سبحان الله لم تتح له فرصة التدريس - 01:55:37

كان يعني يعمل او يعني لم يكن متفرغا فجزاه الله عنا خيرا. طب اتفضل اكمل يا عبد الرزاق احدهما عقول ضعيفة عن نقلت عنهم مثل اه اكثرا ما نقله عن جعفر الصادق فان اكثراها باطل عنه. وعامتها فيهم من موقف ابي عبد الرحمن. وقد تكلم اهل المعرفة في - 01:55:49

في رواية ابي عبد الرحمن حتى كان البيهقي اذا حدث عنه يقول حدثنا من من سمعه طبعا يا شباب الخلاصات الخلاصات التي ابن تيمية عن هذه التفاسير يعني ضعها في قلبك اكتبها على جلدة كل تفسير من هذه التفاسير قبل ان تقرأ فيه. لأن هذا كشاف اولا - 01:56:13

الجوانب يعني الجوانب التي احسن فيها هذا المفسر يعني ان كان من يحسنون. او تكون دالة على جوانب النقص. هذه المقدمة شاب كما قلت لكم نفيسة جدا ومقدمة اساسية لمن يريد ان يقرأ اي كتاب في تفسير القرآن - 01:56:35

اقرأ كده الحاشية عبدالرزاق قال شيخ الاسلام في ابي عبد الرحمن لابي عبد الرحمن السلمي ورواياته وهو في نفسه رجل من اهل الخبر والدين والصلاح والحضور وما يرويه من الآثار فيه من الصحيح شيء كثير. ويروي احيانا اخبار ضعيفة بل موضوعة يعلم العلماء انها كذب. وقد تكلم بعض حفاظ الحديث في سمعه - 01:56:53

وكان البيهقي اذا روى عنه يقول حدثنا ابو عبد الرحمن من اصل سمعه وما عبد الرحمن السلمي ابو عبد الرحمن السلمي يا شباب هو ده طبعا اتفقنا ان فيه ابو عبد الرحمن السلمي اللي هو آآ اللي هو تلميذ آآ الصحابة اللي هو روى حديث - 01:57:13

اللي هو المقرئ اللي روى حديث آآ خيركم من تعلم القرآن وعلمه. لا نحن نتكلم عن ابي عبد الرحمن السلمي اللي هو محدث. اللي هو روى السؤالات سؤالات السلمي عن آآ هو كان في روايته يعني متكلم في روايته. لذلك لما البيهقي كان يروي عنه كان يبين ان هو من اصل سمعه. يعني اخذ منه الروايات التي ضبطها - 01:57:30

فهمنا كده؟ ماشي نعم لكن لعدم الحفظ والاتقان يدخل عليهم الخطأ في الرواية فان النساء والعباد منهم من هم متقنون في الحديث. مثل ثابت البخاري والفضيل بن عياض من قد يقع في بعض حديثه غلط وضعف - 01:57:51

مثل ما لك ابن دينار وفرق السبخي ونحن ذكر ثابت البخاري والفضيلة شاب مع ان العلماء كثيرون المحدثون الثقة ان هؤلاء موصوفون بانهم قصاص ومن اهل العبادة واضح وكانوا قصاصا ووعاظا وكانوا ثقات - 01:58:10

لكن فيه بقى وعاظ وقصاص لكن ليسوا ثقات في الحديث. مسل ما لك ابن دينار وفرق السبخي وغيرهم يقع في حديثهم غلط كثير جدا وكذلك ما يأثره ابو عبد الرحمن عن بعض المتكلمين في الطريق او ينتصر له من الاقوال والافعال والاحوال فيه من الهدى والعلم شيء كثير وفيه - 01:58:29

من الخطأ اشياء وبعض ذلك يكون عن اجتهاد سائغ وبعضه باطل قطعا مثل ما ذكر في حقائق التفسير قطعة كبيرة عن جعفر صادق وغيره من الآثار الموضوعة. وذكر عن بعض طائفه انواعا من الاشارات التي بعضها امثال حسنة واستدلاليات مناسبة. وبعضها من - 01:58:50

نوع الباطل والله فالذى جمعه الشيخ ابو عبد الرحمن ونحوه في تاريخ اهل الصفة واخبار زهاد السلف والطبقات الصوفية استفادوا منه فوائد جليلة. ويتجنب منه ما فيه من الروايات الباطلة. ويتوقف فيما فيه من الروايات الضعيفة. وهكذا كثير من اهل - 01:59:10

روايات من اهل الاراء والاذواق من الفقهاء والزهاد والمتكلمين وغيرهم يوجد فيما يأثرون عن قبليهم وفيما يذكرونه معتقدين له شيء كثير. وامر عظيم من الهدى ودين الحق الذي بعث الله به رسوله. ويوجد احيانا عندهم من جنس الروايات الباطلة. او الضعف ومن جنس الاراء والاذواق الفاسدة. او المحتملة شيء كثير - 01:59:30

سبحان الله! والله هذا من الانصاف يعني هذا مشهور عند ابن تيمية كل من قال لابن تيمية وتتبع حكمه على الاشخاص والكتب والفرق يجد انصافا غريبا. يعني هو كان يمكن ان يقول لك ان هذا الكتاب تستغنى عنه بتفسير الطبرى مثلا او - [01:59:55](#)
او بالتفاسير المعتمدة لكنه مع ذلك اثنى على الرجل بما احسن فيه. وذكر جوانب النقص فيه. وذكر الامور المستحسنة وذكر الامور المتوقف فيها. وهذا انصاف والله. هذا ينبغي ان تكون عليه ان الانسان لا يحمله - [02:00:12](#)

اه يعني اه ضعف ضعف العالم في باب ان هو يبحس حقه فهذا نتعلم لابن تيمية رحمة الله طيب والثانى متين ثلاثة واربعين اول جانب اول جانب نقص الروايات الضعيفة. وبعدين ان يكون المنقول صحيح لكن الناقل اخطأ فيما قال. والثالث نقول صحيحة عن قائل المصيبة - [02:00:27](#)

كل معنى يخالف الكتاب والسنة فهو باطل وحجته ضاحكة وكل ما وافق الكتاب والسنة والمراد بالخطاب والمراد بالخطاب غيره اذا ما اشتد. وكل ما وافق وكل ما وافق الكتاب والسنة والمراد بالخطاب بالخطاب غيره اذا فسر به الخطاب فهو خطأ. وان ذكر على سبيل الاشارة والاعتبار والقيام - [02:00:55](#)

قد يكون حقا وقد يكون باطلا. وقد تبين بذلك ان من فسر القرآن والحديث وتأوله على غير التفسير المعروف عن الصحابة والتابعين فهو على الله ملحد في ايات الله محرف للكلم عن مواضعه. وهذا فتح لباب الزندقة والالحاد. وهو معلوم بالطالب - [02:01:15](#)
فرار من دين الاسلام مشكلة من كتاب حقائق التفسير لابي عبدالرحمن السلمي قال ابو عبد الله عبدالرحمن السلمي قوله قال عبدالعزيز الكتани اقسم الله تعالى بالطور والطور الجبل وهو النبي - [02:01:35](#)

صلى الله عليه وسلم كان في امتي كالجبال والارض استقرت به الامة على دينهم الى يوم القيمة كما استقرت الارض بالجبال وقوله وكتاب النصر وكتاب مسطور قال عبدالعزيز الكلامي اقسم بالكتاب المنزل عليه وهو مسقور في اللوح المحفوظ - [02:01:51](#)
برق منشور طبعا يا شباب من اجمل ما خدم به الدكتور مساعد حفظه الله كفاءة ابن تيمية التمثيل لكلام ابن تيمية لان الكلام اذا عرفه طالب العلم كنتيجة دون ان توجد له امثلة - [02:02:11](#)

فهذا فيه امران. الامر الاول ان هو يضعف يعني فهمه له والامر الثاني ان هو لا يثق فيه لكن اذا وجدت امثلة يستشهد بها الخلاصة التي ذكرها ابن تيمية فهذا احسن ما يكون. فابن تيمية لما تكلم عن - [02:02:28](#)

ابن عطية وتكلم عن الزمخشري تكلم عن تفاسير المعتزلة تكلم عن تفاسير الباطنية. فالشيخ حاول ان اولا ان يشرح لك كلام ابن تيمية ثم ان يذكر لك امثلة هذا من احسن ما تخدم به الافكار. ان يذكر لها امثلة - [02:02:46](#)

ماشي. طيب خلاص هو ذكر هات لنا بقى الكلمة كلمة الشيخ ولا آآمتين اربعة واربعين ولا يخفى ما في هذه التفسيرات لهذه التفسيرات لهذه الآيات الكلام على ما لم يرد به اصلا وهو تحريف في معاني كلام الله - [02:03:00](#)
قال ابو عبد الرحمن السلمي وقال بعضهم كان ایوب قائما مع الحق في حال الوجد وجد فلما كشف عنه البلاء كشف عنه البلاء واظهره وكشف ما به. قال مسني الضر. فانظر - [02:03:15](#)

يريد ان يقول ان حال الوجد الذي يلاقاه ایوب حال ضره كان نعمة وان الخروج منه ضر فلما كشفها عنه قال مسني الضر وهذا فهم الباطل وهو من اعاجيب الصوفية - [02:03:32](#)

وقد نقل ابو عبد الرحمن عن جعفر الصادق قريبا من هذا قال لما تناهى ایوب في البلاء واستعدبه صار البلاء وطننا له فلما اطمأن اليه نفسه وسكن عنه البلاء شكره الناس على صدره ومدحوه عليه فقال مسني الضر بفقد الضر - [02:03:48](#)
ومثل هذا لا يعقل روجوا عن جعفر الصادق رحمة الله اذ هو مخالف للفطرة والشرع فكيف يكون فقد الضر قرآن ومن الكلام الباطل المخالف لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ما رواه مكذوب عن جعفر الصادق قال في قوله تعالى في السماء رزقكم وما توعدون - [02:04:08](#)

لو نظر العبد الى السماء بحقيقة البصر والبصرة لسكن الى ضمان الله له رزقا ولما تحرك من اجل رزقه. اولا كلامه فاوله حق لا خلاف فيه. واخر كلامه مخالف للشريعة. ولا يصح صدوره من مثل هذا العالم الرباني. ولا - [02:04:28](#)

شك في كذبهم عليه فيه فاقفهم الناقلية عنه وناسببيه اليه ذكر بقى هو امثلة في ايه؟ مكانة تفسير اللي هي متين ستة واربعين فكان التفسير من خالف السلف وكيفية معرفة تلك المخالفة. اشار شيخ الاسلام في نهاية هذا الفصل الى قضية مهمة للغاية وهي تتعلق -

02:04:48

الموازنة بين تفسيرات السلف وتفسيرات الخلف والموقف من تفسيرات الخلف المناقضة لتفسيرات السلف. وقد ذكر انه اذا كان للسلف في تفسير الاية قول و جاء قوم الاية بقول اخر من اجل مذهب اعتقاده وذلك المذهب ليس من مذاهب السلف فانهم يصيرون مشاركين لاهل البدع الذين -

02:05:11

يعتقدون ثم يستدلون وهؤلاء لا يخلو حالهم في المخالفة من الاتي ان يكون مجتهدا مخطئا وهذا يغفر له خطأه. ان يكون مبتدعا وهذا يأثم ابتداعه. ثم ان القرآن قرأه جيل الصحابة -

02:05:34

والتابعين وتابعיהם وكانوا اعلم بهم من جاء بعدهم. كما انهم كلمة ان يكون مبتدعا هو يعني كأن الاضبط فيها ان ان هو يكون يعني متبعا للهوى غير قاصد للحق يعني الضابط لانه لما قال ان يكون مجتهدا مخطئا يعني انه اجتهد في طلب الحق فاختطا. فهو لو فالمقابل لهذا ما هو -

02:05:50

والا يجتهد في طلب الحق يعني ان يكون آآ متبعا لهواه. او يتعمد ترك الحق. لكن وصفه بالبدعة هنا ليس هو المناسب ثم ان القرآن عاجل الصحابة والتابعين وتابعיהם وكانوا اعلم بهم من جاء بعدهم كما انهم اعلم بالحق الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم -

02:06:16

ولا يعقل ان يكون من جاء بعدهم اهدي طريقة منهم ومن خالفهم من غير هوى وقصد للضلاله فانه لا يخلو ان يكون عنده شبهة عقلية او سمعية. وهذا ظاهر من مخالفة كثير -

02:06:38

من الفرق التي تقصد الحق لكنها لم تهتم اليه. واثبات علم السلف بمعاني القرآن والشريعة من الامور المهمة التي تحتاجها اليوم اذ ظهرت كتابات لا تعيرهم ادنى اهتمام. بل هي لا تعترف ب الصحيح السنة. وتعرض الى نقدتها وتعرض الى نقدتها -

02:06:51

بطرق عقلية عقيمة تدل على نقص الباحث في مادة البحث. فضلا عن نقصه العلمي بالشريعة وتاريخها. وهذا اصل مهم للغاية يحسن تتبنيهم بالادلة المقنعة لينقطع بذلك جدل المجادلين وتخريفات المنحرفين الذين ما يفتؤون يخرجون -

02:07:11

وفي كل حين شيئا من قضاء عقولهم المريضة الذين نزل بلغتهم القرآن وشاهدوا احوال النزول وعرفوا احوال من نزل عليه صلى الله عليه وسلم. وتدارسوه في حياته وبعد وفاته الا يكونون اقدر على فهمهم من من جاء بعدهم -

02:07:31

بلى ثم نقلوه لجيل التابعين الذين حملوا غاية التفسير ونقلوه لتابع التابعين الذين صار التفسير في جيلهم بين التفسير النبدي والتفسير الذي يدخله الاجتهد. وعليهم يكاد يتوقف النقل اذ لم ينقل عن الطبقة التي بعدهم شيء يذكر في التفسير. آآ ومن جاء -

02:07:49

ما بعد اتباع اتباع التابعين. فاما ان يكون من اقوالهم. واما ان يجتهد اجتهادا سليما يسلكه فيه ولا ينافق في اجتهاد اقوالهم. ولقد كانت اسباب الاختلاف في هذه الاجيال الثلاثة اسبابا علمية مقبولة. ولما ظهرت البدع -

02:08:10

وصار هؤلاء المبتدعة يريدون التعزيز بدعهم بالاستدلال بالقرآن ازدادت شقة الخلاف صار من اكبر اسباب الاختلاف بين المتأخرین الاختلاف في المعتقد وحرف كلام الله ليوافق مذاهبهم. والله المستعان واما كيفية معرفة فساد اقوال هؤلاء فقد ذكر شيخ الاسلام طريقة ذلك. ورتبيها على الاتي -

02:08:30

معرفة القول الصواب الذي خالفه هؤلاء المبتدعة. ثانيا ان يتيقن ان قول السلف هو الحق وان تفسير السلف يخالف تفسير المبتدعة ثالثا ان يعرف ان تفسير المبتدعة محدث مبتدع. رابعا ان يعرف بالادلة التي نصبها الله للحق فساد قولهم -

02:08:56

هذه خلاصة ما ذكره في هذه الفقرة. ويمكن ان يزاد عليه معرفة الرأي المبتدأ على وجهه وحقيقةه. اذ كثير من يقرأون التفسير لا يحسنون معرفة المذاهب المخالفة. فيفوت عليهم شيء من اقوال مبتدعة وتدخل عليهم وهم لا يشعرون. وقد سبق التنبيه على منهج

سمخشري وكيف كان يدخل اعتزالياته اثناء كلامه في تفسير الآية بحيث لا يشعر بها. وقد رأيت بعض من يحقق تفسير كثيرا من التفاسير المخالفة لمنهج اهل السنة والجماعة لا يعرف سوى المخالفة في بعض صفات الذات الالهية كصفة اليد او الوجه - 02:09:38 او بعض صفات الفعل كالغضب والرحمة. ولا تراه يتعدى ذلك الى موضوعات العقيدة المختلفة. كالقول في كلام الله والقول في الايمان والقول في القدر وغيرها من مسائل العقيدة وما يحسن التنبه له في هذا المقام امور - 02:09:58

اولا ان الانحراف كان قد يدعا له اثار كتابية. كعقيدة الخوارج وعقيدة اوائل الروافضة ثانيا ان هذه المعتقدات قد دخلها التطور والخوارج في اول امرهم ليسوا هم الخوارج بعد استقرار مذهبهم - 02:10:15 والرافضة الاولون ليسوا كالرافضة المتأخرین. وكلتا هاتين الطائفتين قد تبنوا عقيدة المعتزلة. واخذوا منها نصيب وافر ثالثا ان بعض هذه الفرق قد تتفق في نهايات مسائل الاعتقاد. لكنها وصلت إليها بطريق عقدية مختلفة - 02:10:33

وهذا يعني ان اتفاقهم في النهايات لا يلزم منه اتفاقهم في البدایات وفي الاستدلالات رابعا ان انتساب احد المفسرين باحد الفرق لا يلزم منه ان يكون ممن يقول بجميع اقوالها. فقد يخالف فيما هو مشهور من مقولات اصحابه - 02:10:54 خامسا ان بعض المسائل التفصيلية في الاعتقاد مما قد يقع فيه الخلاف بين اصحاب الفرق الواحدة فيحسن معرفة ذلك لكي ينسب القول الى قائله وهذا يعني ان الانطلاق في تقرير المسائل العقدية في محيط الفرق الواحدة لا يلزم منه الوصول الى نتائج - 02:11:11

واحدة متفق عليها وهذه هي طبيعة البحث العقلي المجرد عن الوحي. واخيرا فانه يحسون بمن يريد ان يقرأ التفسير من كتبه المتعددة ان يكون عارفا بالقول الصواب الذي عليه السلف ملما باقوال هذه الفرق لكي لا يقع - 02:11:32 لكي لا يقع في اقوالهم وهو لا يشعر بذلك نعم كلام يعني خلاصات بدعة جدا من الشيخ جزاه الله خيرا. شوفوا يا شباب كانه يريد ان يقول لك انت بحسب ما يعني بالقدر الذي - 02:11:52

من العلم تنتفع من الكتاب وتكتشف خطأه فلابد ان تكون القاعدة عندك ان تكون على علم بعلوم القرآن واصول التفسير وعلوم العربية. يعني مش ليست لا يحيط احد بهذا هذه العلوم ولكن يكون عندك مقدمة. ثانيا ان يكون اول نظرك في اي آية ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين - 02:12:07

يعني الكتب المأثورة. بعد ذلك ان يكون عندك علم بالمؤلف او المفسر لهذا الكتاب. والفقه التي ينتمي إليها. هذه مقدمات اولية بدون هذه المقدمات تتوه. ويضيع او يفوتو عليك كثير من الامر. طيب يلا اخر بقى فصل عندنا - 02:12:31 افضل طرق التفسير فصل فان قال قائل احسن طرق التفسير يعني ده كايده يعني خاتمة بقى. يعني هو يريد ان يقول لك بعد هذا العرض ما هي احسن طرق التفسير - 02:12:50

فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن. فما اجمل في مكان فانه قد فسر في في موضوع اخر وما اختصر في مكان فقد بسوق في موضوع اخر - 02:13:01

فان كذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن موضحة له. بل قد قال الامام ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا - 02:13:16

كل الخائنين خصيما. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيان لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة. وهدى ورحمة لقوم يؤمّنون. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 02:13:37 فاني اوتيت القرآن ومثله معه. يعني السنة. والسنة ايضا. المفروض الا آني الا اني نعم والسنة ايضا عليه بالوحى كما ينزل القرآن لا انها تبني كما يبني وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك - 02:13:57

بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه. فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال - 02:14:19

قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فان لم تجد قال اجتهدوارأيي. قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله - 02:14:31

الذى وفق رسول الله لما يرضي رسول الله. وهذا الحديث في المساند والسنن باسناد جيد وحين اذ هذا الحديث طبعا الذي ذكره ابن تيمية ربما الشيخ ان شاء الله سيعلّق عليه لكن هو حديث ضعيف - 02:14:41

يعنى اصح حسنه المتأخرون والا فالائمة المتقدمون على انه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ماشي تفضل. وحينئذ اذ لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شهدوا من القرآن والاحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم - 02:14:57

الاتام والعلم الصحيح والعمل الصالح. لا سيما علماؤهم اكابراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين. والائمة المهدىين مثل عبدالله بن مسعود. قال ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى. حدثنا ابو قریب قال انبأنا جابر بن نوح ان بان الاعمش عن ابى الضھى عن مسروق.

قال قال عبدالله عن ابن - 02:15:16

سعود والذي لا الله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم فيه من نزلت واذا نزلت ولو اعلم ما كان احد اعلم كتاب الله مني تناله المطابيا لاتبيته. وقال الاعمش الشویض عن ابى وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشرا - 02:15:36

ایات لم يجاوزهن حتى يعرفن معانيهن والعمل بهن. ومنهم الحبر البحر عبدالله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له. حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن الجري -

02:15:56

حدثنا محمد بن بشار عن بانا وكيع. ابوعنا سفيان عن الامش عن مسلم عن مسروق قال قال عبدالله يعني ابن مسعود نعمة رجمان القرآن ابن عباس ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن صبيح ابى الضھى عن مسروق عن عن ابن مسعود - 02:16:16

انه قال نعم الترجمان القرآن ابن عباس ثم رواه عن بن دار عن جعفر بن عون عن الاعمش به كذلك اسناد بالثار. نعم. ثم رواه عن بندار عن جعفر بن عون عن الاعمش به - 02:16:36

كذلك فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة. وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح وعمر وبعده ابن عباس ستة وثلاثين. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود؟ وقال الاعمش عن ابى وائل استخلف علي عبد الله ابن عباس - 02:16:51

الموسم فخطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة. وفي رواية سورة النور. ففسرها تفسيرا لو سمعت لو سمعته والترك والديلم لاسلموا. ولهذا غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبدالرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين - 02:17:11

ابن مسعود ابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه عن من اقاویل من اقاویل اهل الكتاب. التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار رواه البخاري عن عبد الله - 02:17:31

ابن عمرو. ولهذا كان عبدالله بن عمرو قد اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب. فكان يحدث منها بما فهمه من هذا الحديث الزميلة يعني الصحيفة يا شباب ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد الى الاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام -

02:17:52

احدهما ما علمنا صحته مما بایدینا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا القبيل. ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكتبه. وتجاوز حكايته لما تقدم. غالبا ذلك ما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني - 02:18:12

ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا. ويأتي على المفسرين خلاف بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم وعصا موسى من اي شجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله ابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به - 02:18:32

القتيل من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم الى دينهم - 02:18:52

ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز. كما قال تعالى سيدقولون ثلاثة رابع كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم. رجل من بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ربي اعلم بعدهم مما يعلمهم الا قليل فلا تمارس فيه الا مراءا ظاهرا ولا - 02:19:03
لا تستفتي فيهم منهم احدا. فقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الادب في هذا المقام. وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم بثلاثة في اقوال ضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث فدل على صحته. اذ لو كان باطلا لرده كما ردهما. ثم ارشد الى ان - 02:19:23

على عدهم لا قائل تحته فيقال في مثل هذا اعلم بعدهم فانهما يعلم بذلك الا قليل من الناس من اطلعه الله عليه. فلهذا قال فلا تمارسهم الا مراء ظاهرا. اي لا تنجب - 02:19:44

نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسأله عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام. الاقوال في ذلك المقام وان ينبه على الصحيح منها. ويبطل الباطل - 02:20:01
اطلوا وتذكر فائدة الخلاف وتمرته والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الامر فاما من حکی خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكي الخلاف - 02:20:21

ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا فان صحيح غير الصحيح عامدا فقد تعمد الكذب. او جاهلا فقد اخطأ كذلك من نصب الخلافة فيما لا فائدة تحته او حکي اقوالا متعددة لفظا ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع - 02:20:41
الزمان وتكثر بما ليس ب الصحيح فهو كلام او بيزور والله الموفق للصواب فصل اذا لم تجري التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الاقوال التابعين كمجاهد ابن جبل فانه كان آية - 02:21:03

في التفسير كما قال محمد بن اسحاق حدثنا ابن ابي صالح المجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمتها او اوقفه عند كل آية منه واسأله عنها. وبه الى الترمذى قال حدثنا حسين بن مهدي البصري حدثنا عبد الرزاق - 02:21:22
عن عمر عن قتادة قال ما في القرآن آية الا وقد سمعت فيها شيئا. وبه اليه قال حدثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان ابن عيينة من اعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتاج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت. وقال ابن حرير حدثنا ابو - 02:21:42

قال حدثنا طلق ابن غنم عن عثمان مكي عن ابن ابي مليكة قالرأيت مجاهدا سأله عن تفسير القرآن ومعه الواحة قال فيقول له ابن عباس اكتب حتى اسئلته عن التفسير كله. ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به - 02:22:02

سعید بن جبیر وعکرمة مولی ابن عباس وعطاء بن ابی ریاح والحسن البصري ومسروق الاجدع وسعید بن المسیب وابی العالية والریبع بن انس وقتادة والضحاک بن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعیهم ومن بعدهم - 02:22:23
تذکر اقوال في الآية فیقع في عباراتهم تباین في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا فيحکیها اقوالا وليس كذلك ان منهم من يعبر عن الشیء بلازمه او نظیره ومنهم من ينص على الشیء بعینه والكل بمعنى واحد في كثير من الاماکن فليتقطن اللبیب لذلك. والله الہادی. وقال - 02:22:38

الحجاج وغيرها اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني انها لا تكون حجة على غيرهم من ما خالفهم وهذا صحيح. اما اذا اجمعوا على الشیء فلا يرتاب في كونه حجة. فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض -

تعالى من بعدهم ويرجع في ذلك إلى لغة القرآن أو السنة أو عموم لغة العرب أو أقوال الصحابة في ذلك. كل هذا شباب سيأتي شرحه يعني الشيخ بيذكر متن ابن تيمية ثم - [02:23:25](#)

فلا حاجة أن أنا أشرح وشيخ هيشرح إن شاء الله ماشي أفضل أما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام. حدثنا مؤمل حدثنا سفيان. حدثنا عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [02:23:39](#)

قال في القرآن بغير علم فيتبول مقعده من النار. حدثنا وكيل حدثنا سفيان عن عبد الله الثعلبي عن سعيد بن جبير. عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه - [02:23:55](#)

وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبواً مقعده من النار وبه للترمذى قال حدثنا عبد بن حميد حدثني حسان ابن هلال قال حدثنا سهيل أخوه حزم القطعى قال حدثنا أبو عمران الجوني عن جنده قال - [02:24:05](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال الأسانيد هذه الأسانيد هذه ينقلها ابن تيمية من من مسند أحمد تمام؟ نعم. فهو بيقول حدثنا طبعاً لم يحدثه. وإنما هو يعني يبين لك السنن. يعني كانه يقول هي معروفة أن هي من مسند أحمد يعني.

ماشي - [02:24:20](#)

اتفضل. نعم من قال في القرآن برؤيفة اصاب فقد اخطأ قال الترمذى وهذا حديث غريب وقد تكلم بعض أهل الحديث سهيل ابن أبي حزم. وهكذا روي عن بعض أهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان - [02:24:38](#)

يفسر القرآن بغير علم. وأما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من أهل العلم انهم فسروا القرآن. فليس الظن بهم قالوا في القرآن وفسروه بغير في علم او من قبل انفسهم - [02:24:54](#)

وقد روي عنه ما يدل على ما قلنا انهم لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم. فمن قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به. وسلك غير ما امر به - [02:25:06](#)

فلو انه اصاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ. لانه لم يأتي الامر من بابه كمن حكم بين الناس على جهل فهو في النار. وان وافق حكمه الصواب في نفس الامر - [02:25:16](#)

لكن يكون اخف جرماً من اخطأ. والله اعلم. وهكذا سمى الله تعالى القذف كاذبين. فقال اذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله الكاذبون القاذف كاذب ولو كان قد قذف من زنى في نفس الامر لانه اخبر بما لا يحل له الاخبار به وتكلم ما لا علم له به والله اعلم - [02:25:26](#)

ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به. كما روى شعبة عن سليمان عن عبدالله بن مره عن أبي معمر قال قال ابو بكر الصديق اي ارض - [02:25:46](#)

يقلني والى سماء تظلني. اذا قلت في كتاب الله ما لم اعلم وقال ابو عبيد القاسم بن سلام حدثنا محمود بن يزيد عن العوام الحوشب عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله وفاكهه وابي - [02:25:56](#)

فقال اي سمع تظلوني ويا ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم منقطع وقال ابو عبيد ايضاً حديث منقطع لان ابراهيم التيمي لم يلقى ابا بكر - [02:26:12](#)

وقال ابو عبيد ايضاً حدثنا يزيد عن حميد عن انس ان عمر ابن الخطاب قرأ على المنبر وفاكهته وابي فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر - [02:26:26](#)

العبد بن حميد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر بن الخطاب وفي ظهر قميصه اربع رقاع. فقرأ وفاكهه وابي فقال ما الاب - [02:26:40](#)

ثم قال ان هذا لهو التتكلف فما عليك ان لا تدرى. وهذا كله محمول على انهم رضي الله عنهم. انما اراد استكشاف علم الاب والا فكونه نبتاً من الارض ظاهر لا يجعل لقوله تعالى فانبتنا فيها حباً وعنباً وقضباً وزيتونه ونخلاً وحدائق غرباء - [02:26:54](#)

وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن ابي ملائكة ان ابن عباس سئل عن اية لو سئل عنها

بعضكم لقال فيها فابي ان يقول فيها - 02:27:16

اسناد صحيح. وقال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ابي مليكة قال اسأل رجل ابن عباس عنه يوم آآ يوم كان مقداره الف سنة وقال ابن عباس فما يوم كان مقداره خمسين الف سنة؟ فقال رجل انما سألك لتحدثني. فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في - 02:27:28

الله اعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. وقال ابن الجليل حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم حدثني ابن علية عن مهدي ابن ميمون. عن الوليد المسلم - 02:27:52

قال جاء طلق بن حبيب الى جندي عبد الله فاسأله عن اية من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت عنى او قال ان تجالستني وقال مالك عن يحيى بن سعيد عن المسيب انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا لا نقول في القرآن شيئا. وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن - 02:28:04

المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن. وقال شعبة عن عمرو بن مره قال سأل رجل سعيد بن المسيب عن اية من القرآن فقال لا تسألي عن القرآن وسائل من يزعم انه لا يخفي عليه منهم شيء يعني عكرمة. وقال مشود حدثني زيد بن ابي يزيد قال - 02:28:27

كنا نسأل سعيد بن المسيب عن الحلال والحرام وكان اعلم الناس فاذا سأله عن تفسير اية من القرآن سكت كان لم يسمع. وقالوا جارية حدثني احمد بن عبد الطبي حدثنا حماد بن زيد حدثنا عبيد الله بن عمر قال قد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول - 02:28:46

التفسير منهم سالم بن عبدالله القاسم بن محمد وسعيد المسيب ونافع. وقال ابو عبيد حدثنا عبدالله بن صالح عن الليث عن هشام لعروبة قال ما سمعت ابي تأولت اية من كتاب الله قط. وقال ابي ايوب وابن عون وهشام الدستوائي - 02:29:06

عن محمد بن سيرين قال سألت عابدة السلماني عن اية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيها فيما انزل من القرآن فاتق الله وعليك بالسداد. وقال ابو عبيد حدثنا معاذ عن ابن عون عن عبيد الله بن مسلم اليسار عن ابيه قال اذا حدثت - 02:29:26

عن الله تقف حتى تنظر ما قبله وما بعده. حدثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال كان اصحابنا يتقدون التفسير وبهابونه. وقال الشعبة عن عن عبدالله بن ابي السفر قال قال الشعبي والله ما من اية الا وقد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله. وقال ابو عبيد حدثنا شيء - 02:29:45

انبأنا عمر بن ابي زائدة عن الشعبي عن مسروق قال اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله. الان بعد ذكر هذا بعد ذكر هذه الاثار سيفسر لك ابن تيمية اه وجه هذه الاثار - 02:30:05

اتفضل وهذه الاثار الصحيحة وما شاكلها علامات السلف محمولة على تحرجهم عن الكلام تفسير بما لا علم لهم به فاما من تكلم بما يعلم بذلك اللغة وشرعا فلا حرج عليه ولهذا - 02:30:22

روي عن هؤلاء وغيرهم اقوال في التفسير ولا منافاة. لأنهم تكلموا فيما علموه وسكتوا عما جهلوا. وهذا هو الواجب على كل احد فانه كما والسكوت عما لا علم له به. فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه. لقوله تعالى لتبيننه - 02:30:38

الناس ولا تكتمونه ولما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة لجام من نار وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن ابي الزناد قال قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه ووجه تعرفه - 02:30:58

العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله. والله سبحانه وتعالى اعلم في قاعدة جميلة يا ريت نقدها يا شباب فانه كما يجب السكوت عما لا علم له به - 02:31:20

عما لا علم له به فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلموه. هذه قاعدة جميلة جدا يا شباب. وانا اعرف كثيرا من ممن عندهم علم آآ حملهم الورع حتى يعني آآ ان هم لا يدرسون ما عندهم من العلم - 02:31:37

يعني هو كأنه يتورع عن ذلك. مع ان في امور متقن لها وعالم بها. ومع ذلك لا يعلمه ويسأل عنها ولا يجيب بهذه القاعدة مهمة جدا

تردد على هؤلاء. كما ان الانسان - 02:31:54

يحرم عليه الكلام فيما لا علم له به فكذلك يجب عليه القول لا سيما اذا سئل لتبينه للناس اتفضل ربما لو لو اه ان لم يسأل عن هذا العلم وهو لم يبلغ هذا العلم يكون اخف اثما مثلا من - 02:32:08

ولكنه ناقص ولكنه ناقص. لأن النبي صلى الله عليه وسلم بين اعلى منزلة اللي هو تعلم ليعلم بلغوا عنى ولو اية ندخل في شرح احسن طرق تفسير القرآن. نعم ماشي اتفضل - 02:32:29

اذا تأمت طرق التفسير وجدتها هي المصادر التي يرجع اليها المفسر عن تفسيره لكلام الله عز وجل. وقد نص شيخ الاسلام على بعضها. وأشار الى غيرها فقد القرآن والسنة واقوال السلف من الصحابة والتابعين. وأشار الى مروياتبني اسرائيل والى اللغة وهذه جمهور مصادر التفسير وطريقه عند - 02:32:44

طالب مفسرين وهي المهيئ الذي سارت عليه غالبا من كتب في التفسير. سواء نص على اعتماده عليه او لم ينص. ويلاحظ على هذه الطرق الاول انها دائرة بين الاثر والرأي - 02:33:04

وسيأتي تفصيل ذلك في محله من كل طريق ان هذا التقسيم الذي ذكره شيخ الاسلام انما هو تقسيم فني. وليس المراد ان يفسر يتدرج في التفسير على هذه الطرق الذي يخوض غمار - 02:33:17

هذا التفسير يعلم ان هذه الطرق ستكون مختلفة. ولا يوجد تفسير مرتب على هذا الترتيب حتى التفسير الذي كتبه شيخ الاسلام الثالث ان هذه الطرق من حيث الجملة فيرأي يعني من احسن التنبيهات وانا كنت سانبه عليه في وسط الكلام ولكن آآ لعلمي ان الشيخ لازم ينبه - 02:33:32

يتوهم منه انك انت تحاول ان تفسر القرآن بالقرآن. فان عجزت عن ذلك فتفسره بالسنة. فان عجزت فتفسره بكلام الصحابة فان عجزت بكلام التابعين وهذا التفسير ليس مخصوصا لا في آآ دراسة الفقه ولا في دراسة - 02:33:52

القرآن ولا في شرح الحديث وانما المراد ان كل هذه الامور تستدعي في دراسة الآية الآيات التي توافق الآية واسباب النزول والروايات عنبني اسرائيل وكذلك ما جاء عن الصحابة وما جاء عن التابعين واتباع التابعين. كل هذا يحتاج الدارس ان يجمعه قبل النظر في الآية وليس بالتدريج. فان لم فان لم - 02:34:11

تجد فانظر في الحديث فان لم تجد فانظر لا. هذا الترتيب لا فهذا التنبيه من الشيخ يا ربي نعلم عليه يا شباب الثالث ان هذه الطرق من حيث الجملة هي التي يجب الرجوع اليها على التفسير لكن افراد هذه الطرق لها احكام خاصة بحيث انه لا يمكن القول بأنه - 02:34:35

يجب الاخذ بهذه الطرق جملة وتفصيلا بل في الامر تفصيلات سيأتي في محلها من هذه الطرق رابع ان التمايز المفسرين عموما وفي مدى اعتمادهم على هذه الطرق. ولا يكادوا ان يخلو منها كتاب في التفسير. اما نصا - 02:34:58

اشارة وبعد هذا استعرض ما طرحته شيخ الاسلام واضيف اليه بعض التنبيهات تفسير القرآن بالقرآن قال شيخ الاسلام ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن. فما اجمل في ما كان فانه قد فسر في موضع اخر - 02:35:15
وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر الشيخ هنا على ان طريقة تفسير القرآن بالقرآن هي اصح الطرق وهذا حق لا مرية فيه لكن يلاحظ في التفسير القرآني بالقرآن امورا - 02:35:33

الاول ان يكون تفسير القرآن لا يتنازع فيه اثنان لوضوحه واستبانته على حاجة عبدالرزاق خدوا بالكم يا شباب ان هذا الفصلطبعا الشيخ مساعد سيختصر الكلام عليه لكن من يريد ان يتبع في هذا الفصل وهم في طرق تفسير القرآن فهذا في الكتاب الذي يعني آآ كلفتكم بقراءته اللي هو التحرير في اصول التفسير - 02:35:47

يبقى الشيخ ما اجمله هنا في هذا الكتاب فصله في كتاب.طبعا عنده كتاب فصول في اصول التفسير هذا كان يعني مختصر جدا. لكنه توسع بعد ذلك في اصول التفسير - 02:36:12

ماشي افضل نعم تفسير القرآن بالقرآن قال شيخ الاسلام ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر هات لأ هات من اول لا هات الامور ليتبه

لها ان ان يكون تفسير القرآن بالقرآن لا - 02:36:24

نزع فيه اثنان لوضوح واستبانته هنا مثال اللي هو من امثالني قوله تعالى والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب به فتفسير الطارق لا محالة هو النجم الثاقب والخلاف المراد بالنجم الثاقب - 02:36:42

لا يخرجه عن كونه والطارق ومن امثلة طريقة ذكر الموصوف واتباعه باوصافه قوله قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقدون وتفسير اولياء الله بانهم امنوا وكانوا يتقدون من تفسير القرآن بالقرآن. وكثير من هذا النوع يأتي متوااليا كما في هذه الآيات ويمكن ان يكون غير متواال - 02:37:00

مثل تفسير الذين انعمت عليهم بقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ومثل قوله تعالى الامر الثاني الامر الثاني ان يكون تفسير القرآن بالقرآن مما يغمض ولا يدركه كل احد كتفسير التزويج في قوله تعالى واذا النفوس زوجت - 02:37:24

لقوله تعالى وكتتم ازواجا ثلاثة. وقوله احشروا الذين ظلموا ازواجهم او التفسير قوله تعالى اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رطبا ففتقاها وجعلنا من الماء كل شيء حي - 02:37:48

لقوله تعالى والسماء ذات الصدع وهذا الغموض مدعوة لوجود اختلاف في تفسير المعنى الذي فسر بالآلية الأخرى. وهذا النوع يدخله الاجتهاد المفسر هو الذي يرى ان هذه الآية آآ تفسير هذه الآية كما يلاحظ وجود واسطة بين الآيتين - 02:38:06 لتكون هذه الآية مفسرة لتلك الآية. وفي آية الردق والفتق وقع ما يأتي بعدم ازال مطر من السماء. وعدم الانبات من الأرض. وفسر الفتق بانزال المطر من السماء وخارج النبات من الأرض - 02:38:27

جعل هذا المعنى للرطق والفتق ومدلول الرجع والصدع في آية سورة وهذا يعني انه لا يتوصل الى تفسير آية باية الا بالاجتهاد المبني على تفسير المدلولين في الآية. اظهار توافقهما في المعنى - 02:38:46

ولو اخذت بالآوجه الأخرى في تفسير الردق والفتق انه لا يمكنك حمل هذه الآية على اياتي سورة لاختلاف المعنى بينهما على الآوجه الأخرى طيب يا شباب باختصار الشيخ يريد ان يقول مدى الشباب يريد ان يقول ان تفسير القرآن بالقرآن هو ايضا محل اجتهاد - 02:39:04

وليس معنى ان شخصا فسر آية باية يجب ان يكون ذلك صحيحا وليس معنى ان شخص يستدل بالقرآن على امر ما يكون استدلاله صحيحا. فقوه الدليل تكون في دلالته على المراد وليس في قوته في - 02:39:24

نفس يعني القرآن والسنة الصحيحة هي حجة. ولكن هل كل من استدل باية او حديث يكون مصيبة في الاستدلال؟ لا. فكذلك كله ليس كل من فسر آية باية مصيبة قد يكون ذلك جليا واضحا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقدون. هذا واضح. تمام؟ لكن لما واحد يفسر - 02:39:40

يأتي مثلا اذا نفوس زوجت يقول هذا هو التزويج المذكور في احشر الذين ظلموا ازواجهم. ليس ليس بهذا الوضوح وهو محل اجتهاد يحتاج ان تفهم الآية الاولى والآية الثانية والمثال الثاني اقوى كمان في في هذا الغموض - 02:40:01

اللي هي اولم يرى الذين كفروا لآيات الانبياء مع آية سورة الطارق. الشيخ ضرب امثلة هنا على آآ ان بعض تفسير القرآن بالقرآن يكون بينما وبعضهم يعني غامضا ومحل اجتهاد - 02:40:18

اتفضل الامر الثالث ان تفسير القرآن بالقرآن لا يتقتصر على اصحاب المنهج الحق فلتتجدد ذلك عند اهل البدع حيث تراهم يحملون معنا آية على آية اخرى. وهذا هو عين تفسير القرآن بالقرآن لكنه مبني على منهجهم في الفهم واجتهاد - 02:40:31

في البيان مبني على معتقدهم. وعمل هؤلاء معاملة هؤلاء يدلوك بوضوح على دخول الاجتهاد ورأيت تفسير القرآن بالقرآن. وانه لا يلزم الاخذ بكل ما قيل فيه انه تفسير القرآن بالقرآن. والا - 02:40:48

انا لازم اخذ اقوال وابتدعة المبنية على هذا الطريق. والامثلة على عمل مبتعدة بهذا الطريق كثيرة جدا. ولو اقام باحث بحثنا على هذا الموضوع لخرج بكم وفيه من الامثلة في هذا الباب. ومن ذلك ان احمد بن يحيى الزيداني المعتزلي قال في رسالة الرد على مسائل -

واعلم يا ابا محمد حفظك الله ان هؤلاء القوم انما ارادوا بذلك تعنietنا. وان يدررو ما عندنا من المعرفة باللغة والذى نذهب اليه ونحبه في التفسير في ان تكون الحجة منا في التفسير بشهادة - 02:41:23

شهادة من كتاب الله على كتاب الله. ولابد مع ذلك من الاستشهاد باللغة والشعر ومن الامثلة التي اوردها في كتابه قوله وسألت عن قوله تعالى قال اينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم لانهم يرون ان القول على ان الله عز وجل يريد ان يمنعه من الايمان - 02:41:40

الآن وما امرني ان ادعوكم اليه من الحق وليس وجه الاية كما ظنت المجردة. وانما عنا صلوات الله عليه ان كان يريد عذابكم فلن ينفعكم. والعذاب هو الغي. الا ترى ان الله سبحانه يقول فخالف من بعدهم - 02:42:01

خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. فسوف يلقون غيابا. يقول فسوف يلقون عذابا. وهذا التفسير الذي بين يديك ظاهره تفسير القرآن بقرآن لكنه خطأ محضر وتحريف ظاهر بسب شبهة عقلية اعتزالية وهي عدم جواز الاغواء - 02:42:21

على الله سبحانه لانه خبير الاية فيها ان الله يغوي ويضل. هم ينفون ذلك. ينفون اصلا قدرة الله على الاغواء واصلا والاطلال فهمنا فهو يقول ايه؟ آآ يغويكم يعني يعذبكم او يعني المهم ان هو يفسر الغي هنا بالعذاب طب ما شاهده؟ يأتي باية - 02:42:41

سوف يبقون غيا اللي هو العذاب فهذا التفسير الظاهر ان هو القرآن بالقرآن لكنه طيب ماشي اللي بعده. الامر الرابع رأيته انه قد التمس على بعض الفضلاء التفريق بين كون تفسير القرآن بالقرآن مأثورا او رأيا وقد سمعت بعضهم يجعله مأثورا مطلقا.

وعندى ان هذا الفار - 02:43:04

لم يفرق بين طريق وصول القرآنلينا. وهو الاثر وطريقة وصولنا الى تفسير اية باية. وهو الرأي والاجتهاد الامر الخامس انه لا يلزم من ربط اية باية ان يكون من قبيل تفسير القرآن بالقرآن. بل ربط الآيات ببعضها اوسع من تفسير القرآن بالقرآن - 02:43:24

ومن جعل كل ربط بين ايتين من قبيله ان بعض الناس بعض الناس جعل تفسير القرآن بالقرآن من التفسير بالمأثور ده خطأ فهذا اجتهاد لانك انت تجعل اية تفسيرا لایة هذا اجتهاد وليس تفسيرا بالمأثور - 02:43:44

المأثور يعني يقصد به الاسانيد التي رویت بها المقالات تمام؟ ونفس هذا المأثور هو اجتهاد من جهة. يعني لو روی قول عن ابن عباس او ابن مسعود فيه اجتهاد. هو بالنسبة لنا مأثور لانه جاءنا بأسناد. وبالنسبة - 02:43:59

لابن عباس اجتهاد فيه واضح؟ لان بعض الناس بيظن ان كلمة التفسير بالمأثور تكسب التفسير قوة. لا يمكن ان يؤثر قول عن صحابي. ويكون خطأ ويؤثر قول عن تابعيه ويكون خطأ - 02:44:13

واضح؟ ماشي الامر الخامس انه لا يلزم من ربط اية باية ان يكون من قبيل تفسير القرآن بالقرآن. بل ربط الآيات ببعضها اوسع من تفسير القرآن بالقرآن. ومن جعل كل ربط بين - 02:44:25

ايتنين من قبيل تفسير القرآن بالقرآن فانه قد وسع مبحث تفسير القرآن بالقرآن بما لا حد له جمع الموضوعات بالمعنى الواحد وجمع النظائر القرآن وجمع ما يوهم الاختلاف وجمع القصص في الموضوع الواحد. كل هذا يدخل في تفسير القرآن بالقرآن عند التوسيع في الاطلاق. اما لو - 02:44:37

جعلت ضابط الحاجة الى البيان هو القيد في هو القيد بتفسير القرآن بالقرآن انه سيخرج كثير من ربط الآيات ببعضها ومن البيان تفسير لفظة غريبة بلفظة اشهر منها وبيان المجمل وتخصيص العام وتقييد المطلق وبيان الناسخ الآيات المنسوخة وكل ما كان فيه بيان بيان اية باية فهو من - 02:44:57

تفسير القرآن بالقرآن. يعني في فرق يا شباب بانك انت تقول هذه الاية فسرت هذه الاية وقد اتينا موسى تسع ايات مثلا فتقول ان هي هذه الجرard والقمل والضفادع والدم. هذا يدخل من تفسير القرآن بالقرآن. لكن لما تأتي مثلا الى كلمة الحسنات - 02:45:22 سينات وبلوناهم بالحسنات والسيئات فتقول هذا نظير لقول الله تبارك وتعالى آآ ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. هذا ليس من باب التفسير وانما - 02:45:38

وهو جمع النظائر تجمع النظائر وربط الآيات والكلام عن اه اووجه الاتفاق بين الآيات هذا ليس من التفسير. التفسير هو البيان. ان الآية
بيّنت آية الذين انعمت عليهم جاءت الآية الثانية تقول اولئك مع الذين انعم الله عليهم - 02:45:49

تمام؟ انما الرابط بين الآيات هذا ليس من تفسير القرآن بالقرآن. وإنما هو من زيادة البرنامج من تقييد المطلق تفسير قوله تعالى
والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض - 02:46:08

لقد اطلق الاستغفار لكل من في الأرض ثم جاء تقييده بالذين امنوا في قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
ربهم به ويستغفرون الذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - 02:46:23
فلو لم تحمل آية غافر على آية الشورى لجعلت الاستغفار كائناً للكفار. وإذا حملتها عليها أخرجت الكفار من دائرة الاستغفار وبهذا يبيّن
الاثر التفسيري في تقييد المطلق. وكذا في أشباهه من الخاص والبيان والتاسخ - 02:46:44

ال السادس انه لا يلزم ان يكون لكل آية اية اخرى يفسرها وذلك امر ظاهر. ولا يبعد ان يكون تفسير القرآن بالقرآن من اقل المصادر اذا
اعتبرت ان ضابط البيان ضابط صحيح في مصطلح تفسير القرآن بالقرآن. وقد اشار الى ذلك شيخ الاسلام بقوله والغرض -
02:47:02

انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة وهذا يعني انه قد لا يوجد تفسيراً من القرآن لكل آية من القرآن السابع التفريق
بين باب الاستدلال وباب التفسير. ففي الاستدلال يكون القرآن مصدر الاول من مصادر التشريع بلا خلاف. بين المسلمين - 02:47:26
ثم يتلوه المصدر الثاني والسنة النبوية. وفي التفسير يكون القرآن كذلك المصدر الاول هو على قسمين الاول ان يستخدم المفسر
القرآن في بيان ما غمض منه في موضوع. وذلك يدخل في حد البيان الذي سبقت الاشارة اليه - 02:47:46

ويغلب هذا المنهج على أبي الوفاء ثناء الله الهندي. الامر في كتابه تفسير القرآن بكلام الرحمن. وهذا القسم هو الذي اشار اليه شيخ
الاسلام بقوله بما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضوع اخر - 02:48:04

الثاني ان يستخدم القرآن في بيان ضعف بعض الاقوال التفسيرية او تقوية بعض الاقوال التفسيرية او الاستشهاد به استفراداً
التفسير الذي يذكره المؤلف او جمع اماكن ورود اللفظ او جمع موارد القصة الواحدة. او ذكر فائدة في الآية والاستدلال لها بالقرآن
او غير ذلك من وجوه الاستفادة - 02:48:23

القرآن في التفسير. وعلى هذا صار كثيراً من قصد تفسير القرآن بالقرآن كابن كثير دمشقي في كتابه تفسير القرآن العظيم والآن انت
مثلاً لما تأتي لقطة موسى مثلاً او قصة السحرة - 02:48:48

مع فرعون جاء في سورة الشعراء وسورة الأعراف وسورة طه فانت تجمع عندك كل موضع باقي الآيات هل هذا من تفسير القرآن
بالقرآن؟ لا هو من جمع النظائر او من جمع اطراف القصة. التفسير يا شباب معناه - 02:49:02

انك تحتاج الى بيان المعنى ولولا هذا المصدر لما بين لك المعنى. اما اذا كان شبيهاً نظيرها لا هذا ليس من
التفسير ليس من ضابط التفسير - 02:49:17

طب هل هل معنى ذلك ان هو ليس نافعاً؟ لا هو نافع. لكن ليس هذا هو التفسير الذي نتكلم عنه. والتفسير اللي هو ما يحتاج اليه في
بيان معنى الآية - 02:49:31

واذا كأفت فاذا علم معنى الآية فما يستنبط منها وما يجمع معها هذا ليس من التفسير. ولكنه مفيد بلا شك. فاهم طيب آآ المهم قال
واخيراً فان موضوع تفسير القرآن بالقرآن لم يلق العناية اللائق بها حتى هذا الحين وعندى ان الموضوع مليء بالافكار وهو بحاجة
إلى دراسة دقيقة - 02:49:40

يبafür لو واحد عايز يعمل دراسة في في علوم القرآن لو عمل دراسة عن تفسير القرآن بالقرآن هذا تكون دراسة ممتازة. طيب تفسير
القرآن بالسنة عبد الرزاق لا خلاف في كون السنة المصدر الثاني في التشريع فضلاً عن التفسير وسيكون الحديث هنا عن كونها مفسرة
القرآن دون النظر إلى جانب الأحكام العملية وما يتترتب عليها - 02:50:04

باحثة هي من صلب اصول فقهية للتفسير. وقد نص على كونه على كون السنة شارحة للقرآن في كلامه فقال فانها شارحة للقرآن

موضحة له وهذا بالنظر الى جمهور السنة بالنسبة للقرآن. ويدخل في ذلك السنة القولية والفعالية والتقريرية واغلب ذلك في الاحكام

العملية - 02:50:27

الجهات التفصيلية وهذا الذي يظهر فيه بيان سنة القرآن كما اشار الى ذلك الطبرى في مقدمة تفسيره ببيان وجود تفسير فقال ونحن
قائلون في البيان عن وجوه مطالب تأويله قال الله جل ثناءه وتقديس اسماؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 02:50:47
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال ايضا جل ذكره وما انزلنا عليك الكتاب الا لتتبين له الذي اختلفوا
فيه وهدوا ورحمة لقوم يؤمنون. وقال والذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات. هن ام الكتاب واقع متشابه - 02:51:06
اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منهم ابتعاد الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله الا الله في العلم يقولون يقولون
امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب - 02:51:26

لقد تبين ببيان الله جل ذكره ان مما انزل الله من القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا يوصل الى علم تأويله يصل الى علم
تأويله الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم - 02:51:43

وذلك تأويل الجميع ما فيه من وجوه وجده ونسبة وارشاده وصنوف نهيه. ووظائف حقوقه وحدوده ومتراحلاته ومقاديره
بعض خلقه لبعض وما اشبه ذلك باحكام آية التي لم يدرك علمها الا ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته. وهذا - 02:51:57
وجه لا يجوز لحاد القول فيه الا ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم له تأويله بنص منه عليه او بدلالة نصيحتها دالة انتهت على تأويله
النظر في احوال الاستفادة من السنة والتفسير لظهور لك ما يأتي. الحال الاول - 02:52:17

الحالة الاولى ان يكون في سنته تفسير مباشر للقرآن وذلك هو التفسير النبوى الذي يكون فيه القصد الى بيان معنى لفظة او جملة او
بيان مجمل او تمام ابو ريان الغيبى لا يظهر لهم كيفيته وقد تكون منه ابتداء وقد تكون اثر سؤال او استشكال من الصحابة. وكل نوع
من هذه امثلته. ومن من امثلة تفسيراته في - 02:52:39

قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. قال ابو ذر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب
الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغيب الشمس؟ قلت والله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش. فذلك اه قوله
تعالى والشمس تجد - 02:53:01

لها ذلك تقدير العزيز العليم لقوله في الحالة الثانية في الحالة الثانية طبعا يا شباب كل في في اختصار الكتاب لو فيه تلخيص
للكتاب لازم تذكر على الاقل طبعا كل حالة او كل اصل لازم تذكره وتنتخب تحته اظهر الامثلة. مثلا لو هو ذكر خمس - 02:53:21
امثلة من تفاسير المعتزلة تأتي انت باهم مثال لكن ما ينفعش تغفل هذا في الاختصار لأن انا قرأت حوالي عشرين اختصار للشباب
الذين ارسلوا لي اختاروا الكتاب وجدت عندهم يعني اكثر خطأ عندهم هو ان هو بيذكر افكار الكتاب ولا يذكر تلخيص الكتاب لأكل
فكرة لابد ان تختصر - 02:53:40

الكلام عنها لابد ان تعلق عليها واذا ذكر امرا مهما ومثل له بامثلة انتخب اظهر الامثلة. تمام؟ الحالة الثانية افضل ان يكون في سنته
ان يكون في واحد وثمانين يوسف القرآن وان لم يكن من التفسير مباشر ولها الصور المتعددة - 02:54:02

ان يرد المعنى الذي في الآية في الحديث او ان ترد اللفظة التي في الآية في الحديث وهي بينة فيه او يرد في السنة تفاصيل امر
مجمل في القرآن او ان يرد فيها الاشارة الى موضوع - 02:54:25

من موضوعات القرآن وما الى ذلك مما لا يكون القصد منه التفسير المباشر. التفسير المباشر بل يرد الحديث عاريا من الآية ومن
امثلته ان يرد في الحديث اشارة الى المعنى الذي في الآية. ومن ذلك ما ذكر ابن كثير عند تفسير قوله تعالى بل من كسب سيئة
واحاط - 02:54:38

تطبيق خطيبته واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. قال بل من كسب سيئة اي عمل مثل اعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى
يحيط به كفره فما له من حسنات - 02:54:58

وفي رواية عن ابن عباس قال ابن ابي حاتم وروي عن ابي وائل وابي العالى ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وربيع بن

انس نحو نحو وقال الحسن ايضا والسدی السینة الكبیرة من الكبان. وقال ابن جریج المجاھد واحاطت به خطیئته. قال بقبه وقال -

02:55:13

ابو هريرة وابو وائل وعطاء والحسن. واحاطت به خطیئته قالوا احاط به شركه. وقال اعمش عن ابی رزین عن الربيع ابن خیتم
واحاطت بي خطیئته يموت لا هو ربيع ابن خثیم - 02:55:33

نعم الربيع بن خثیم قال الذي يموت في على خطایاه من قبل ان يتوب وعن الصدیق طیب هات بقى اللي هو رقم اتنین ان يرد
في السنة زیادة ان يرد في السنة زیادة تفصیل لامر مجمل جاء في الاية ما ذكره ابن کثیر في تفسیر قوله تعالى وجیء يومئذ بجهنم -
02:55:51

وقوله تعالى وجیء يومئذ بجهنم قال الامام مسلم ابن حجاج في صحیحه حدثنا عمر بن حفص بنی احد باسناده عن ابن مسعود قال
قال رسول الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم يؤتی بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك آآا يجرؤنها
وهذا النوع مما يدخله الاجتہاد - 02:56:18

هو یتفاوت في الوضوح بالاستدلال بالسنة من مثال الى غيره فقد يكون بعضها واضحًا وضوحاً جلياً بحيث لا یقع نزاع في ان هذا
الحادیث یصلح تفسیراً للایة. وبعضها قد یغمض ویقع في النزاع. والذي یؤکد یؤکد عليه انه یحسن ان لا - 02:56:41
هذا النوع الذي قيله والفرق بينهما واضح الاول في قصد التفسیر مباشرة من الرسول صلی الله علیه وسلم. وغالباً ما ترد الاية
المنصوص على تفسیرها في حديثه صلی الله علیه وسلم - 02:57:02

لذا لا يدخل الاجتہاد بل هو نقلی محضون. يعني في فرق يا شباب بين ان ان یقصد النبي صلی الله علیه وسلم تفسیر لفظ زی مثلا
فسوف یحاسب حساباً یسيراً او ان الشرک لظلم عظیم واضح. تمام؟ لكن لما یستدعي حديث للنبي صلی الله علیه وسلم - 02:57:16
تحت ایة هل یجب ان يكون هذا تفسیراً للایة؟ لا هو اجتہاد من المفسر هذا الحدیث یصلح تحت الاية. کتمم او کممکل. فی فرق
طبعاً بینهم. طب الحالة الثالثة الحاله الثالثة ان یستفاد من سنته من التفسیر بانواع شتی من استفادات غير ما ذکر من السابقات
بالاستشهاد بحديث نبوی على صحة - 02:57:34

تفسیر من التفسیرات او ان يرد في الحدیث لفظة واردة في القرآن وهي غير بینة في الموضعین او ان یستفاد من الحدیث في
ترجیح قول او غير ذلك من وجوه الاستفادات وهي کثیرة جداً. فمن ورود لفظ في الحدیث والایة مع عدم وضوھا فيھما
ما اورد ابن - 02:57:58

في تفسیر قوله تعالى فما الذين كفروا قبلك مهبطعين عن اليمین عن الشمالي عزین لقد اورد عن جابر بن سمرة ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج عليهم وهم آآا - 02:58:18
حیلة فقال حلق فقال ما لي اراكم عزین بمعنى التفرق یؤخذ من تعليق الصحابي وهم حلق. اما قوله صلی الله علیه وسلم ما لي اراكم
عزین فلا یبین معنی لفظ عزین - 02:58:33

ومن ذلك تفسیر قوله تعالى خدنا اخدنا هذا المثال وهنالک نوع یذكره بعض من تکلم في تفسیر القرآن وهو غير داخل فيه وهو ان
يكون في السنة حکم لم ینص عليه القرآن وهذا لا علاقه له بتفسیر القرآن البتة ومحل کتب اصول الفقه. تمام - 02:58:49
ندخل في اللي بعده اللي هو تفسیر القرآن باقول الصحابة. الصفحة سبعة وثمانين شیخ. ستة ستة وثمانين استاذ عاصم یطلب
التحدث ممکن شیخنا؟ سلام عليکم السلام ورحمة الله وبرکاته. تعال افضل. التفسیر القرآنی بقول الصحابة بین شرف الاسلام
في هذا الفصل - 02:59:09

بعض المسائل تتعلق بتفسیر الصحابة ویمکن اجمالها فيما یأتي سبب الرجوع الى تفسیر الصحابة من اشتهر بالتفسير من الصحابة
الاسرائیلیات في تفسیر الصحابة وهذا الموضوع قد تم بسطه سابقاً فلا حاجة لنقاشه هذه المسألة هنا - 02:59:26
اولاً سبب الرجوع الى تفسیر الصحابة. ذکر في هذا الموضع الاسباب باقتضاب شدید. لانه لا یکاد يوجد خلاف بین علماء المسلمين في
الرجوع الى تفسیر الصحابي اه وبعد ما یکتب من الخلاف نظري یخالفه ووقع التطبيق. ومنزلة الصحابة في الاسلام مما استقر عنده

من في قلبه مرض ولذا لم يطرل شيخ الاسلام في هذا الطريق ولا في في الذي قبله لانها من اصول المسلمين بخلاف اليوم الذي ظهر فيه من يستنكر هذه الاصول ويطعن في التوابت - 03:00:00

اسأل الله العافية قد اشار شيخ الاسلام الى بعض اسباب الرجوع الى تفسير الصحابي قوله. وحينئذ لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة. رجعنا في ذلك لاقوال الصحابة فانهم - 03:00:13

اه ادرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح هي مشاهدة النزول وتلك خصيصة خصيصة لا يمكن ان تكون لغيرهم - 03:00:26

الذى يحضر هذه التنزلات يدرك ما لا يدركه ما لا آآ ما لم يكن شاهدا يقول الشاطبي في حجية بيان الصحابة للقرآن واما الثاني مباشرتهم للواقع والتوازن وتنزيل الوحي بالكتاب والسنة. فهم اقعد في فهم القرائن الحالية واعرف باسباب النزول - 03:00:40
يدركون ما لا يدركه غيرهم بسبب ذلك والشاهد يرى ما لا يراه الغائب. فمتي جاء عندهم تقييد بعض المطلقات او تخصيص بعض العمومات فالعمل عليه على الصواب. وهذا ان لم ينقل عند احد - 03:01:00

خلاف في المسألة فان خالف بعضهم فالمسألة اجتهادية. وهذا ايه؟ ولذا ان لم ينقل ايه وهذا ان لم ينقل عن احدهم خلاف في المسألة تمام فان خالف بعضهم فالمسألة اجتهادية - 03:01:14

وهذه مسألة عقلية لا يدخلها الا للجدل الصوصفي فلو افترضت ملكا له مستشارون هم من خاصته الا يكونون اعلم باحواله وبشارته وباوامره من غيرهم فاذا كان الامر كذلك كان الرجوع اليهم لمعرفة الملك مما يتყتم - 03:01:29

وكذا لو تصور عالم له طلاب اختصوا به وتلقوا على يديه العلم ولازمه ملازمة طويلة فكتب لهم في العلم كتابا فانهم وباصرار هذا الكتاب من غيرهم. لما لهم من المشاهدة لحال شيخهم ومعرفتهم بطريقتهم - 03:01:46

اذا كان ذلك امرا عقليا بدعيها فكيف يعترض فكيف يعترض معارض على صحة الى تفسير الصحابة؟ او يطعن طاعن في فهمهم لكتاب الله ومعرفتهم به مع ما عرف عن بعضهم - 03:02:02

من لهذا الكتاب والاعتناء به اه ثانيا الاحوال التي تختص بها وهذه الاحوال كما ترى مجلمة وهي تشتمل على حالين. الاولى الاحوال التي لا يشارکهم فيها غيرهم. بسبب رؤيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم - 03:02:15

هذا ترجع الى ترجمة الى موضع مشاهدة التنزيل بمعرفة احوال النبي صلى الله عليه وسلم. فتشكل لهم بذلك احوال خاصة لا يشارکهم فيها غيرهم والشاهد يدرك من الاحوال ما لا يدركه الغاية. فان للمشاهدة اثرا لا يدركه غير المشاهد - 03:02:29

ويظهر هذا في طلاب العلم الذين يتلقون العلم في حلقة العلم. فيأخذون عن الشيخ مباشرة حيث يتأثرون به حتى قد يبلغ التأثير بطريقية كلامه وعرضه للدرس اما من يأخذه عن طريق الكتب او الاشرطة فإنه لا يدرك هذه المشاهدة التي اختص بها المشاهد. الثانية الاحوال المشتركة التي شارکهم فيها غيرهم - 03:02:47

من جاء بعده لكن من بعدهم اقل شيئا منهم ومعرفة هذه الاحوال يرجع فيها الى سيرة الصحابة الكرام. في معرفة علومهم واثارهم في العلم. فمن قرأ في علومهم ظهر له من هذه الاحوال الشيء الكثير - 03:03:09

الفهم التام والعلم الصحيح. وهذا ظاهر باستقراء علمهم. وتتبع دقيق فهمهم. وتلك ايضا من اثار مشاهدة التنزيل ومعرفة احوال النبي صلى الله عليه وسلم ومعاشرته والأخذ عنه مباشرة ما مع ما لهم من العلم بلغتهم والاستعداد الفطري للعلم والتعلم - 03:03:22

موضوع تفسير الصحابة دي موضوع طويل وهو يحتاج الى عمل رسالة فيه والمكتوب فيه لا يكفي والله الموفق تفسير القرآن باقول التابعين فرق شيخ الاسلام في هذا الموضوع سبب الرجوع الى تفسير التابعين - 03:03:40

وهو رجوع كثير من الانئمة الى تفسيرهم وهذا بلا شك سبب اكيد ويضاف اليه ثلاثة امور تلقيهم العلم على يد الصحابة الذين اجتهدوا التنزيل وعرفوا احوال من نزل فيه الخطاب - 03:03:53

وتلقوا علمه عن النبي صلى الله عليه وسلم غلوهم من البدع والاهواء فلم يكونوا شيئا واحدا بل كانوا متفقين على اصول اهل

السنة والجماعة التي ارسلها الصحابة عن ذلك سبب ثالث وهو - 03:04:04

ائتلاف اقوالهم وقلة الاختلاف في التفسير بالنسبة لمن جاء بعده. وهذا يرجع الى ما سبق ان ذكره شيخ الاسلام بقوله. ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن جدا وهو ان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة. وهو قليل بالنسبة لمن جاء بعدهم قليلا. ولهذا كان التفسير ولهذا كان النزاع بين الصحابة - 03:04:19

في تفسير القرآن قليلا جدا اكثر منه في الصحابة فهو قريب بالنسبة لمن جاء بعدهم. وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر ماشي اربعة عدم فساد السنطين بالعزم فكانوا في وقت الاحتجاج اللغوي. بل كان من الحجج - 03:04:40 اللغوية التي يرجع الى قولهم في بيان كلام العرب طبقات مفسري السلف بعد الصحابة ذكر شيخ الاسلام عددا من علماء التابعين من المفسرين وهم حسب ورودهم عنده مجاهد ابن جبر وسعيد ابن جبير وعكرمة ومسروق ابن الاجدع وسعيد ابن المسيب -

03:05:03

وابو العالية آآ الربيع بن انس وقتادة والضحاك بن مزاحم وبعد ذكره لهم الحق بهم غيرهم من التابعين ممن لم يذكرهم واتباع التابعين ومن بعد اتباع التابعين. والذي يرجع في التفسير المدون عن السلف يجد ان المنقول يقف - 03:05:19
اه عند طبقة اتباع التابعين على رأس الميتين تقريبا اما من جاء بعدهم من اتباع اتباع التابعين انه قد كان ناقلا للتفسير ولم يكن في عهدهم الا اقوال مفردة لبعض العلماء - 03:05:37

ومعتمد على اقوال هذه الطبقات الثلاث عبارات السلف في التفسير ذكر ان السلف قد يقع في عبارتهم في تفسير الاية تباین في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا فيحکيها اقوالا وليس كذلك - 03:05:49
وذكر ان تعبيراتهم قد تكون بالتعبير عن الشيء بلازمه او التعبير عنه بنظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه واللازم نوعان الاول ان يكون لازما لللفظ من جهة المدلول اللغوي - 03:06:04

ويدخل في ذلك التنبیه على الجزء المعنی عندما يكون اللفظ مشتبلا على اجزاء من المعانی لا يطلق عليه لاجل احدهما بل لوجودها كلها. كالابنی يستلزم العلم. اذ کیف یاذن بما لا یعلم؟ وليس الاذن مجرد العلم فقط - 03:06:17

بل هو علم مع اباحة الثاني لازم للمعنی المراد. وفي هذا يشترک مردود اللفظ مع المعنی السیاقي المراد فيتكون منها المعنی الجملی ومن ذلك تفسیر ابن جریح لقوله تعالى واد نجیناكم من ال فرعون یسمونکم سوء العذاب یدبحون ابناءکم ویستحون نساءکم -
03:06:33

وفي ذلك بلاء من ربکم عظیم قال یسترقون نسائکم فتعبیره هذا تفسیر بلازم بمعنى السیاقي. اذ هم یستبقونهن احیاء لیکن رقیقات حال کونهن نساء یعني یرید ان یقول ان ان هذا لازم للایة. انما الایة تقول ان هم یترکوھن احیاء. احیاء. یعني یبقتلوا یقتلون الرجال - 03:06:54

النساء. فهو لما فسر یسترقون النساء يعني آآ يجعلهن رقیقات فهذا هذا تفسیرا لللفظ وانما هذا لازم او ناتج انهم ابقوھم ابقوھن احیاء لماذا؟ لیکون رقیقات. ماشي - 03:07:20

وهذا الاختلاف لا يكون اختلافا محققا. بل هو يرجع الى معنی واحد في النهاية. ويمكن ان يضاف الى تعbirات السلف ما سبق ان ذكره في اختلاف التنوع فالتفسیر بالمثال وتفسیر اللفظ بما يقارب معناه نوعان داخلان في طرق السلف في التعبير عن التفسیر -
03:07:43

کما یضاف اليها ما ذكره في موطن اخر حيث ذكر طریقتین في تعبیرهم وهي ان یذکروا بعض صفات المفسر او ان یذکروا بعض انواعه قال ثم قول من قال من السلف - 03:08:01

السماءوات والارض لا یمنع ان يكون في نفسه نورا ان عادة السلف في تفسیرهم ان یذکروا بعض صفات المفسر من الاسماء او بعض انواعه. ولا ینافي ذلك ثبوت بقیة الصفات المسمی - 03:08:14

آآ بل قد يكونان متلازمین. ولا دخول لبقیة الانواع فيه. وهذا قررناه وغيره آآ غير مرة في القواعد المتقدمة ومن تدبره علم ان اکثر

اقوال السلف في التفسير متفقة غير مختلفة - 03:08:27

مثلا يعني كالشباب والسابقون مثلا. واحد يقول الذين يسبقون الى الطاعات. واحد يقول الذين يسبقون الى الصفة الاول اه
هل هذا من من هذا المعنى؟ ان هو يذكر جزء من المعنى - 03:08:42

واضح ماشي طيب اللي بعده لم يوضح مراده بهذه المصطلحات ولا ذكر لها امثلة توضحها. ويمكن اجمال هذه التعبيرات فيما يأتي.
بالتعبير عن الشيء بالازمه او التعبير عنه بنظيره يتحمل قوله بنظيره بما يشبهه في بعض الوجوه دون بعض - 03:08:54

واذا كان كذلك فهو يدخل فيه رقم ستة الاتي ذكره ومنهم من ينص على الشيء بعينه ان يذكروا بعض صفات آآ ان يذكروا بعض
صفات المفصل من الاسماء او بعض انواعه - 03:09:13

وهذا وسابقه قد مر في مثال تفسير اسم الله النور تفسير اللفظ بما يقارب معناه التفسير بالمثال وهذين الاخيران قد سبقت امثلتهم
في اختلاف التنوع قول التابعين في التفسير ذكر شيخ الاسلام قول شعبة ابن الحجاج في قوله قول التابعين في التفسير وشرحه
بانها لا تكون حجة حال الاختلاف - 03:09:25

اذا وقع خلاف بين مجاهد وعكرمة فلا يكون قوله مجاهد حجة على قوله عكرمة لانه مجاهد ولا العكس هذا التنظير ينطبق وهذا
التنظير ينطبق على تفسير الصحابة ايضا وليس اختيار القول انه قوله ابن عباس مع وجود المخالف له من الصحابة. وهكذا غيره من
الصحابة - 03:09:46

لكن اذا اتفقا على قوله كان حجة لاجل منزلة الاجماع وحجيته. وكما لو اجمع الصحابة على قوم ومن جاء بهم فله ان يقول بقول
الواحد منهم لكن اختياره لاحد لكن اختياره لاحد اقوالهم ليس حجة على القول الثاني - 03:10:06
ويسقطه بسبب انه اختار قوله انت يا عاصي انه عايز يقول لكن اختياره ينفع لكن لكن اختياره لأ. يعني اما تخليه
لكن لكن اختياره او لكن اختياره - 03:10:25

ولكتي خليها لكن لكن اختياره خلاص. لكن اختياره لاحد اقوالهم ليس حجة على القول الثاني ويسقطوا بسبب انه اختار قوله
فلان منهم واذا لم يرد التفسير الا عن الواحد منهم فالاصل قبوله ما لم يظهر عليه ما يوجب عدم ذلك - 03:10:44
وقوله في مثل هذا الحال مقدم على قوله من بعده. وعلى هذا المنهج ترى امام المفسرين ابن جرير الطبرى. حيث يعتمد في بعض
الاحيان على قوله الواحد من التابعين على قوله الواحد من اتباع التابعين - 03:11:03

اذا لم يكن في الاية الا قوله الواحد منهم. والاعتراض على رأيه اه لا يخلو من حالين. الاولى ان يكون الاعتراض علميا مقنعا
بحيث يكون مبنيا على اصول علمية معتبرة - 03:11:16

وهذا جزر اعتقاده عند الاختلاف. مع مراقبة ان بعض الاعتراضات مع ما فيها من اسلوب علمي يعتبر قد تقصير عن فهم تفسير السلف
ويقع الاعتراض في غير محله الثانية ان يكون الاعتراض مبنيا على مذهب غير معتبر. ورأي مخالف لرأيه. او ان يكون على عن علم
ناقص. وذلك ما يصدر - 03:11:29

وذلك ما يصدر عن بعض المعاचين الذين لم يدركوا مرامي كلام السلف كما يقع بعض من يتعاطون الاعجاز العلمي يقع منهم
الاعتراض او التسريب على السلف واذا كان الاعتراض من هذه صفة فإنه لا يقبل. لانه لم تكتمل فيه الشروط العلمية للرد على
الاقوال - 03:11:50

مسألة في كيفية الترجيح من اقوال التابعين الترجيح بين اقواء المفسرين اوسع من الترجيح بين اقوال التابعين شيخ الاسلام هنا
علي عن الامثلة ويظهر ان كون هذه الرسالة صدرت عن املاء خلت في كثير من المواقع المهمة من الامثلة. قد ذكر في المرجع عند
اختلاف التابعين وارجع الترجيح - 03:12:08

ما بين اقوالهم الى امور ثلاثة الامر الاول لغة القرآن والسنة. ويدخل في هذا نوعان. الاول الاستعمال القرآني سواء كان اغلبيا ام كان
مضطربا يكون مصطلحا قرأناها الثاني المصطلح الشرعي وهو الاستعمال الوارد باللفظ في لغة الشارع فيكون مبنيا ومرجحا اذا وقع
الاختلاف - 03:12:29

الامر الثاني عموم لغة العرب وفي هذا لا يعني ان التابعين واتباعهم قد يفسرون بغير ما يعرف من لغة العرب. لكن الامر يمكن ان يحمل على موضعين في لغة العرب الاول ان يكون - [03:12:52](#)

قول مذكور هو الاستعمال المشهور للفظة فيقدم على غيره مما لا يتصرف بهذا مما يكون هو الاغرب او الاقل في الاستعمال. الثاني ان هنا الاشتقاء اليق باحد الاقوال من غيره. فيقدم هذا القول على غيره مما يبعد عن اشتقاء اللغم - [03:13:04](#)

الامر الثالث اقوال الصحابة. وهذا المرجح يفيد فيما يقع فيه الاختلاف من جهة مشاهدة النزول على وجه الخصوص. هو الان هو الان شباب يتكلم عن انك مثلا دخلت الى اية معينة فوجدت عكرمة على قول مجاهد على قول وقتادة على قول فما هي المرجحات التي يمكن ان تميل بها - [03:13:22](#)

آ الى قول آ دون قول. فذكر اول شيء لغة القرآن والسنة ان يكون هذا هو الاستعمال المضطرب لهذا اللفظ. تمام كده؟ طيب من ضمن المرجحات المصطلح الایه؟ المصطلح الشرعي وهو الاستعمال الوارد للللغة في لغة الشارع - [03:13:42](#)

سيكون مبينا ومرجحا اذا وقع الاختلاف بعد ذلك عموم لغة العرب. يعني الافصح في لغة العرب او الاشهر. كل هذه القراءن سيأتي بينها شباب في الكتاب الذي طلبت منك ان تقرأه اللي هو التحرير في اصول التفسير - [03:13:58](#)

يذكر فيه امثلة كثيرة جدا ان شاء الله بعد كده الامر الثالث اقوال الصحابة. وهذا المرجح يفيد فيما يقع فيه الاختلاف من جهة مشاهدة النزول يعني ان يكون هذا قولا لصحابي يعني - [03:14:12](#)

ماشي وقول الصاحبي في نزول مقدم على قول غيره مطلقا. اذ الشاهد الذي يري ويروي اعلم بالحال من الغيب الذي يروي ولم يرى. اما اذا كان الامر يرجع المعتمد على اللغة او غيرها المعتمد على اللغة فان عمل المفسرين على تقديم القول الصحيح. ولو كان في القول غير المختلط صاحبي - [03:14:24](#)

وهذا يظهر باستقراء منهج المفسرين ولو كان ولو كان في القول غير المختار صاحبي يعني حتى لو كان في القول المخالف صحابي هم بيقدموا لايه الناحية اللغوية. اذا كان الامر اجتهادي يعني معتمد على اللغة. ماشي. يبقى فين عمل المفسرين على تقديم القول الصحيح ولو كان في القول غير مختار صاحبي. وهذا يظهر - [03:14:44](#)

منهج المفسرين المعتبرين امثال ابن جرير الطبرى والنحاس وابن المظفر السمعانى والبغوى وابن عطية وابن القرطبي وابن كثير وغيرهم من هؤلاء الذين ذكرهم الشيخ هم اهم المفسرين حتى عند الشيخ نفسه - [03:15:06](#)
والنحاس والسمعانى والبغوى وابن عطية والقرطبي وابن كثير. في طبعا غيرهم ولكن هو دول يعني في المقدمة ماشي اتفضلي تفسير بقى الرأى بعدا انها شيخ الاسلام الحديث عن احسن طرق التفسير ذكر عددا من القوایا المتعلقة بالتفسير بالرأى وهي - [03:15:22](#)

حكم التفسير بالرأى المجرد الاحاديث النافية عن ذلك جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به. والمقصود بتحرج هؤلاء ثم ختم الرسالة بحديث ابن عباس في تقسيم التفسير - [03:15:39](#)

مسألة التفسير بمجرد الرأى و موقف السلف من تفسير القرآن بالرأى ان التفسير بمجرد الرأى دون ان يكون مستندا على دليل علمي صحيح واسلوب علمي يعتبر تفسيرا بالرأى المذموم. وهو حرام والاحاديث التي اوردت - [03:15:52](#)

شيخ الاسلام من رواية الترمذى مع انها لا تصح لضعفها الا ان فيها من المعنى ما هو حق تشهد له نصوص اخرى آ من ذلك قوله تعالى
قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [03:16:06](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فجعل القول عليه بغير علم من المحرمات والتفسير قول على الله فان كان بغير علم كان من المحرمات كما ورد في الآية وهذا النوع من الرأى آ هو الذي نهى عنه السلف وعليه تحمل نصوصهم الواردة في النهي عن الرأى في التفسير والله اعلم - [03:16:25](#)

من تخرجهم من التفسير فهم على قسمين. القسم الاول من لم يقل في التفسير تحرجا ونظرت عنه الرواية في ذلك كعروة ابن الزبير
الذى قال عنه ابن هشام ابنه هشام - [03:16:44](#)

آما سمعت ابي يتأول اية من كتاب الله قط ويلاحظ ان هذا المذهب لم يرد عن احد الصحابة. ولم ينقل ان احد اعلام الصحابة الكرام توقف في عن عموم التفسير تحرجاً سوى الرواية التي اوردها - [03:16:57](#)

الطبرى في عن جند ابن عبد الله البجلي وقد جاء في الروايات ان طلقة بن حبيب سأله عن اية من القرآن فقال له اخرج عليك ان كنت مسلماً لما قمت - [03:17:11](#)

او قال ان تجالسني وهذه الرواية قد تكون من اجل مسألة مشكلة. ولا يلزم منها ان انه كان يمتنع عن عموم التفسير وان كان الامران محتملين. القسم الثاني من وردت عنه اقوال في التفسير وورد عنه التوقف في بعض التفسيرات من باب التحرج كسعيد ابن المسيب. ويمكن ملاحظة ان هؤلاء لم يكونوا يحرضون على الاجتهاد في - [03:17:21](#)

تسير مع انهم يملكون ادواتي. وانما كانوا يتكلمون بالمعلوم من التفسير. وهذا المنقول لهم عن من قبلهم من الصحابة او بعض اقرانهم. لذا قد ترد في بعض تفسيراتهم بعض الغرائب المتعلقة باخباربني اسرائيل لاجل هذا السبب. وهو انهم ينقولون ما وردتهم ولا يجتهدون اجتهاضا خاصاً. والتوقف بالاجتهااد - [03:17:43](#)

في بعض الآيات ورد عن القليل من الصحابة ممن تعرضوا للتفسير كما هو الوارد عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم في التوقف في تفسير الاب من قوله تعالى وفاكهة وابا. قد ظهر التحرش بنوعيهما في طبقة التابعين. الاولى - [03:18:03](#)

بعض علماء اهل المدينة قال عباد الله ابن عمر لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليغلضون القول في التفسير منه سالم بن عبدالله والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب ونافع الثانية بعض علماء اهل الكوفة قال عنهم ابراهيم النخعي - [03:18:17](#) كان اصحابنا يتقدون التبشير وبهابونه ويقصد باصحابه علماء الكوفة من التابعين وهذا هو ظاهر الاثار التي نقلها الشيخ الاسلامي وغيره عن المتحرجين من التفسير اما علماء التفسير من اهل مكة واهل البصرة وبعض اهل المدينة فكان لهم القدم السبق في الاجتهااد - [03:18:33](#)

ايه التفسير وهذا التحرج لا يعني انهم لا يفهمون معاني القرآن وانما هو مذهب مذهب خاص لمن توقف عن التفسير. ولم يرى ان يكون من المفسرين تورعاً منه مع قيام غيره فكانه قد كفى بذلك الامر. مسألة في تحرج ابي بكر من القول بالرأي في الاب وقوله به في الكلام. قد - [03:18:49](#)

يقول قائل لما توقف الصديق في تفسير لفظ الاب من قوله تعالى وفاكهة وابا وقال اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا قلت في القرآن برأيي وبما لا اعلم قال برأيه في قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهمما السادس فان كانوا اكثر من - [03:19:09](#)

من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وصية. فقد روى الشعبي عنه قال اني قد رأيت لتلازي رؤيا فان يكن صواباً فمن الله وحده لا شريك له. وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان. والله منه بريء. فالجواب ان جهل معنى الاب - [03:19:33](#)

مفرد لا يؤثر على فهم المعنى العام للإية. فهو ظاهر انه نبات. لكن تحية نوعه آما عنده غير ظاهر بخلاف الكلالة التي يتاثر بعدم معرفتها حكم الله. يعني ان الاب الاب معروف ان هو نبات. ربنا اخرج اخرجه من الأرض. لكن ما هو ما هو هذا الاب؟ لا نعرفه ولا يؤثر في الآية - [03:19:53](#)

لكن الكلالة نريد ان نعرف ان كان رجل يورث كلالة. ما معنى هذه الكلالة حتى نطبق عليه الحكم؟ فهذا مؤثر في المعنى. اثنان ان ابا بكر ان ابا بكر كان عالم الامة ومسئوليها الاول. والكلالة تحتاج الى اجتهااد لبيان حكم الله في هذه المسألة العملية. فكان قوله بها مما لا بد منه - [03:20:13](#)

بخلاف معنى الاب الذي لو جهل معناه لم يكن له مثل هذا الاثر. اثر ابن عباس في تقسيم التفسير. اورد شيخ الاسلام اثر ابن عباس في تقسيم وختم به الكتاب وفيه الدلاله على ان العلماء يقولون بما يعلمون من التفسير. ويستثنون عما لا يعلمون. فما كان غير معلوم لم يقولوا به. ويدخل في - [03:20:32](#)

ما لا يعلمه الا الله كما يدخل فيه ما يجهلونه مما يعلمه غيرهم. وهذا هو المتشابه النسبي الذي ان خفي على بعضه فإنه لا يلزم خفاءه

عن عن الجميع بخلاف الذي لا يعلمه الا الله فانه يقع على جميع الناس. نعم. بارك الله فيك. جزاكم الله خيرا يا شباب. اه احسن الحمد لله الذي اتم علينا هذا الكتاب الحمد لله - [03:20:52](#)

في اربعة ايام. يعني اردت من هذا يعني ان اعاونكم وان نتدارس هذا الكتاب. واردت ان ابين لكم ان هذه الابحاث يعني تأخذ منك الاصل ان هو كان المفروض يأخذ منها يوما واحدا. ولكن عارف ان بعض الناس لا يتحمل ان احنا نقرأه مثلا في عشر ساعات - [03:21:12](#)

او في سبع ساعات فاحببت ان احنا نجزئه باختصار الشباب هذه رسالة نفيسة جدا لمن آآ اراد لمن ائتنى بعلوم القرآن واصول التفسير خصوصا ومن اراد ان يقرأ في كتب آآ التفسير - [03:21:29](#)

على وجه الاخر اه ايضا هو مثال نفيس جدا لشرح كلام الائمة. ان الشيخ مساعد يعني في رأيي ابدع في هذا التفسير. سواء في مقدماتي او في ضبط النص او - [03:21:44](#)

تقسيمه الى فقرات او في التعليق عليه او فك العبارات او في التتميم او في العزو او في الامثلة وهذا من احسن ما فعله كثرة الامثلة والاستدلال وجمع كلام ابن تيمية من مواضع آآ اخرى حتى يفك به - [03:21:56](#)

الكلام ويشرح به ويتمم هذا الكتاب نفيس جدا يا شباب. مطلوب منكم ان انت تعيد قراءته مرة واحدة على الاقل. وتحاول ان تلخصه وآآ ان شاء الله قريبا اعمل محاضرة عن آآ فن التلخيص او طريقة التلخيص. يعني احاول ان انقل لكم تجربتي في التلخيص. لعلها ان شاء الله - [03:22:11](#)

مفيدة لكم آآ عندكم بقى يعني آآ كتابان متممان. كتاب يعطيك فكرة عن مسائل علوم القرآن والمحرر وممكن محرر او كتاب المقدمات الاساسية في علوم القرآن لعبدالله الجدية. يعني هذا او هذا. ان شاء الله يعني يكون فيهم هذا المدخل وكتاب التحرير في اصول - [03:22:30](#)

للدكتور مساعد. وبعدها ان شاء الله مباشرة يعني ممكن اعطيكم اسبوعين في قراءة هذين الكتابين. آآ او اقصى حد عشرين يوم وبعد ذلك ان شاء الله نبدأ مباشرة في تفسير الطبرى - [03:22:50](#)

يعني اعددت لكم خطة موسعة سيكون باذن الله دورة نافعة جدا ان شاء الله ارجو ذلك وستكون نقطة انطلاق لكم في في ابواب كثيرة منها التعود على قراءة كتب الائمة وتلخيص هذه الكتب واستخراج الفوائد وتصنيف الفوائد والصبر - [03:23:05](#)

على القراءة الطويلة اه ان شاء الله سيكون باب خير كبير. وارجو ان اه يبارك الله في اعمارنا حتى نأتي على عيون كتب الائمة في ابواب العلم المتنوعة كتاب الام وموطاً مالك - [03:23:22](#)

المصنفات والمسانيد والبخاري ومسلم والكتب الكبيرة المهمة لابن تيمية. وان كان كل الكتب مهمة ولكن منهاج السنة درء التعارض الجواب الصحيح بيان تلبيس الجهمية. كتاب مسلا التمهيد لابن عبدالبر. ارجو ان - [03:23:38](#)

يعني يعنينا الله تبارك وتعالى على ذلك. بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا اه من لخص ومن قرأ معنا. وجزى الله خيرا اخواتي الكريمات القائمات على آآ جمع هذه المادة وتسجيل الدروس ورفع الدروس وفهرسة الدروس - [03:23:55](#)

عمل المجموعات يعني جزاهن الله خير الجزاء. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وان شاء الله موعدنا يعني القادم هيكون فيه شرح آآ آآ نرجع الى كتاب البخاري مرة اخرى وان شاء الله يكون عندنا

محاضرة ننهى فيها كتاب الحريم آآ كله ان شاء الله - [03:24:15](#)

وهكذا وممكن يعني نجعل كل شهر نأخذ من كل شهر اربعة ايام في بحث اه معاصر يكون قوي او في كتاب يعني ارى ان كنتم بحاجة اليه. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [03:24:35](#)